آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠٤ - ٢٠ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER SAA · NO· 1204 · 20 NOVEMBER 1957



فنانة في هوليود ..

-انظر ص ١٥-

أخطر تقرير سياسى عن مصر

اعادة النظر فى الموقف تجاه مصر على ضوء التقرير الخطير

علم المحرر الديبلوماسى ((لآخر لحظة)) أن القسم السياسى فى سفارة كبرى قام باعداد تقرير سياسى عن المستقبل الذى ينتظر مصر ، وعن التطورات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية فيها ، ونتائج هذه التطورات .

وقد انتهى القسم السياسى الى أن مصر من أعظم الدول التى سيكون لها مستقبل خطير فى العالم ، وانها تأتى فى مرتبة المستقبل الذى تتوقعه الدول الكبرى لالمانيا الغربية .

ومضى التقرير يؤكد أن مصر ستحقق هذا المستقبل بمساعدة الدول الكبرى أو بدون مساعدتها على الاطلاق لان الامكانيات الموجودة فيها تسمح لها بتحقيق هذا المستقبل، وأن المواد الخام الموجودة فيها ، والعناصر الفنية والخبرات العلمية والثقافية فى مصر تسمح بالوصول الى أعظم النتائج .

والمنتظر أن يكون لهذا التقرير أهميته فى اعادة النظر فى تقدير أهمية مصر بالنسبة للعالم كله .

آخر لحظة

٢٠ نوفمبر ١٩٥٧

انجلترا تسأل : ما موقفكم من رؤوس الأموال الأجنبية ؟

علمت آخر لحظة ان الحكومة البريطانية بدأت تجس النبض بالنسبة لرءوس الاموال البريطانية واستثمارها فى مصر، وان انجلترا بدأت تسأل عن موقف مصر وقوانين التمصير من الشركات ورءوس الأموال البريطانية اذا عادت اليها ، بعد نجاح مباحثات روما .

وعلمت آخر لحظة أن بريطانيا ستقترح على مصر عودة التمثيل القنصلى والتجارى بين البلدين كخطوة الى تدعيم التعاون الاقتصادى ،وتوطئة لعودة العلاقات الدبلوماسية اذا وافقت مصر على ذلك.

مصر تحصل على أسهم السكر الفرنسية

● تم الاتفاق بين عدد من أصحاب الملايين العرب على شراء أسهم شركة السكر المصرية والتى كان يمتلكها فرنسيون وقيمتها حوالى ١/٣ مليون جنيه مصرى ، وقد تم تحويل هذا المبلغ الى بنوك سويسرا وفرنسا . وسوف تقدم هذه الاسهم لمصر بدلا من منسوجات مصرية وأسمنت وفواكه ..

مطلوب ٢٠ حصانا ((بصفة سرية)) !

● تبحث كلية الطب البيطرى عن ٢٠ حصانا من نوع خاص لاعدادها لامتحان البكالوريوس . وسيكون اختيارها من مكان سرى فى مصر حتى لايعرف الطلاب النوع المطلوب ، ويتدربوا عليه .

ويفكر عميد الكلية وكيلها فى الاستعانة فى دراسة التشريح بالبقر بدلا من الخيول التى أصبحت نادرة ..

الصين تدفع بالفرنك السويسرى

● وفق الوفد الاقتصادى ، الذى أوفد الى الصين الشعبية فى مهمته وكان الاستاذ محمد أبو نصير وزير التجارة قد أجرى قبل سفر الوفد محادثات تمهيدية مع ممثلى الصين الشعبية انتهت الى الاتفاق من حيث المبدأ على رفع قيمة مشتريات الصين الشعبية الى ١٢ مليون جنيه

وستدفع الصين الشعبية ثمن مشترياتها بالفرنك السويسرى .

الدول العربية لا تحارب الملاريا

● رفضت الدول العربية ان تشترك فى دورة بلاد البحر الابيض التى انعقدت لمحاربة الملاريا .

ومقر الدورة هو بغداد ، وكانت العراق قد سمحت باشتراك اسرائيل فى الدورة .. وبعد أن وجدت اسرائيل أن قرار الدول العربية كان جادا اضطرت للانسحاب وتركت الدول العربية وحدها .

هدية المانيا لمصر ثمنها ٥ آلاف جنيه

● اهدت حكومة ألمانيا الشرقية الى حكومة مصر معروضات القسم الطبى فى معرضها الذى أقيم أخيرا فى القاهرة وذلك بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للمعرض

ويؤلف هذا القسم من غرفة عمليات كاملة وغرفة تعقيم وانسان زجاجى وحصان زجاجى

وتقدر قيمة هذه المعروضات بنحو خمسة آلاف جنيه

وقد باعت حكومة المانيا الشرقية جميع المعروضات التى عرضتها فى مصر من سيارات وآلات وغيرها ؛ ولم يعد اليها شىء منها

تعليمات عاجلة إلى نيويورك :

اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل لا زالت قائمة

ابرقت الحكومة المصرية الى الاميرالاى صلاح جوهر مدير شئون فلسطين والمستشار بوفد مصر لدى الامم المتحدة بتعليمات عاجلة خاصة بالمباحثات التى يجريها مع همرشولد .

وتتناول هذه التعليمات ضرورة اثارة موضوع عودة لجان الهدنة الى العمل بعد أن رفضت اسرائيل الاعتراف بها ، واكتفت بوجود قوات الطوارئ الدولية على الجانب المصرى من خط الهدنة المصرى الاسرائيلى .

وستوضح مصر فى مباحثاتها مع همرشولد . ان خطوط الهدنة مازالت قائمة . وان اتفاقية الهدنة قائمة أيضا، وان وجود القوات الدولية لايعنى الغاء اتفاقية الهدنة وان كان أمل اسرائيل أن تتحول خطوط الهدنة إلى حدود طبيعية اذا أصبحت اتفاقية الهدنة غير ذات موضوع بعد الغاء لجانها .

وستصر مصر على ضرورة الاعتراف بالوضع القائم قبل العدوان ، وهو عودة لجان الخطوط ، وخطوطها ، واختصاصات مراقبيها اذ لا معنى لان تستفيد اسرائيل من عدوانها على مصر ، ومن خرقها لاتفاقية الهدنة

أسرار الأخبار

- **الوسائل الحديثة للدعاية**
- **طه حسين يكسب ألف جنيه**

● اقرت الدول العربية مبدأ التوسع فى الدعاية للقضايا العربية فى أمريكا الشمالية والجنوبية على السواء .. على أن يخصص لهذه الدعاية مليون و٥٠ ألفا من الجنيهات فى كل عام ، وأن تترك لحكومات هذه الدول الاتفاق على تفاصيل هذه الدعاية ووسائل تنفيذها

وقد كانت مصر صاحبة الاقتراح الخاص بالتوسع فى الدعاية للقضايا العربية فى الامريكتين وتقدمت بمذكرة الى مجلس الجامعة العربية تطلب تخصيص مليون جنيه لهذه الدعاية فى أمريكا الشمالية و٥٠ ألف جنيه لامريكا الجنوبية ، وقالت مصر فى مذكرتها أن هناك قصورا كبيرا فى الدعاية لاى بلد من البلاد العربية ، وأن الاقلية القليلة فى أمريكا الشمالية هى التى تعلم شيئا عن هذه البلاد وقضاياها ، فى حين أن الاكثرية الغالبة من الشعب الامريكى تحمل فكرة خاطئة عن قضايا هذه البلاد تحت تأثير الدعاية المضادة التى ينشرها أعداء البلاد العربية وفى مقدمتها اسرائيل ..

وترى مصر فى اقتراحها أن يفتح مكتب رئيسى للدعاية يكون مقره مدينة نيويورك ، وأن تكون له فروع رئيسية فى كل من واشنطون وشيكاجو وكندا وكاليفورنيا .

وترى مصر ايضا أن تتبع فى هذه الدعاية أحدث وسائل الدعاية وأوسعها انتشارا واعمقها أثرا .

وترى مصر أن تخصص الخمسون الف جنيه للدعاية فى أمريكا الجنوبية ، ذلك لان هذه البلاد ليست فى حاجة كبيرة الى الدعاية الواسعة اذ أن كثيرا من العرب يسكنون هذه البلاد وهم بطبيعة الحال يدافعون عن قضايا بلادهم .

مع خالص التحية

● أصدرت وزارة الجزائر الفرنسية كتابا عنوانه : حقائق الموقف فى الجزائر . سجلت فيه الاكاذيب وتجاهلت الحقائق وقد أفردت فى الكتاب بابا خاصا هاجمت فيه الجامعة العربية هجوما عنيفا ، ولم تترك كلمة سباب دون أن توجهها الى دول هذه الجامعة ..

وقد فوجئت الامانة العامة للجامعة العربية بطردين يصلانها من فرنسا ، وما كادت تفتح كلا الطردين حتى رأت عشر نسخ من كتاب وزارة الجزائر مجلدا تجليدا فاخرا ومعها بطاقة وزارة الجزائر مع خالص التحية .

ألف جنيه لطه حسين

● عادت الشكوى التى شكاها الدكتور طه حسين بألف من الجنيهات .. وعادت أيضا بوعد يستحق الوفاء اذا سمحت الحال ، وعد بأربعة آلاف جنيه أخرى ..

لقد قال الدكتور طه حسين فى شكواه ان الثقافة لا يمكن ان تكون محل خلاف ، واذا اقتضى الامر التقتير فى شىء فليست هى الثقافة التى يفكر فى التقتير عليها ، وقال : ان عشرة الآف من الجنيهات تصرفها الدول العربية على الثقافة ليست مبلغا ضخما لاتتحمله ميزانية جامعتها

وقرأت الجامعة العربية شكوى الدكتور طه حسين ورأت أن العين بصيرة واليد قصيرة ، لكنها لم ترد أن تتجاهل شكواه فخصصت ستة الآف جنيه للثقافة بزيادة الف جنيه على ما قررته اللجنة المالية .

مقاطعة اسرائيل

● اختلف الرأى فى الوسائل التى تتخذ لمقاطعة اسرائيل ، لا من حيث المبدأ ، بل من حيث التفاصيل ، فقد ترى دولة من الدول العربية أن وسيلتها فى المقاطعة تنطبق على قواعد المقاطعة ، بينما ترى الدولة الاخرى غير ذلك ..

وقد تبين من التقارير التى وضعتها مكاتب ضباط الاتصال أن مقاطعة الدول العربية لاسرائيل قد نجحت نجاحا منقطع النظير .

وقد عرضت أخيرا على مجلس الجامعة توصيات المؤتمرين العاشر والحادى عشر لضباط الاتصال ، وقد فصلت هذه التوصيات طرق المقاطعة ونظمتها تنظيما دقيقا بحيث لا تكون محلا للاختلاف ، وقد أقر مجلس الجامعة هذه التوصيات .

ثمن .. محافظ البنك المركزى

● سيترك الدكتور عبد الجليل العمرى بتعيينه محافظا للبنك المركزى ، عددا من المؤسسات الكبرى التى يرأس مجلس ادارتها أو التى هو عضو منتدب لها أو عضو عادى

ومن بين هذه المؤسسات ، رياسة مجلس ادارة كل من شركة السماد الجديدة وشركة الدلتا التجارية ، ومن رياسة وعضوية مجلس الادارة المنتدب لشركة ... الخليج ومن عضوية مجلس ادارة أسمنت طره و... وادى كوم امبو .

راغب عبد الملك

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين -

أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ...٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤



آخر يوم ..
قضاه عبد الحكيم عامر فى موسكو

السر الوحيد وراء تقدم علاقات مصر وروسيا



اللواء عبد الحكيم عامر بين الماريشال بولجانين ومسيو خروشتشيف .. لقد انطلق خروشتشيف فى حفلة اللواء عبد الحكيم عامر كعـادته يلقى نكته على الغرب .. امام الدبلوماسيين والصحفيين الغربيين.

اختتم اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية برنامج زياراته ومباحثـاته فى روسيا بحفل استقبال ضخم .. شهد الحفل جميع زعماء روسيا : **بولجـانين** ـ **خروشيشيف** ـ **تراسـون** نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ـ **ميكويان** و **كوزمين** نائبا رئيس مجلس الوزراء ـ **جروميكو** وزير الخارجية ـ **سيمينوف** نائب وزير الخارجية ـ **مالينوفسكى** وزير الدفاع .. وكما شهده أيضا مارشالات الجو الثلاثة ومارشالات المدفعية الثلاثة ... وعدد كبير من كبار موظفى الحكومة السوفييتيـة وجنرالات الجيش الروسى

وقد قال اللواء عامر فى خطابه الذى ودع به روسيا :

« **ان العلاقات الودية بين مصر وروسيا لم تكن لتتطور فى وقت قصير الى هذا الحد لو لم تكن قائمة على أساس الاحترام المتبادل** . »

وقال الماريشال مالينوفسكى فى رده على خطاب القائد العام

« **انى اؤكـد لكم أن شعب روسيا يكن أسمى مشاعر العطف والصـداقة والاحترام فوق هـذا كله ، لشعب مصر البـاسل وحكومته** » .

الخطة الجديدة التى تستطيع القوات



جيش مصر ..
يتسلح بالصواريخ

سيصبح جيش مصر اكبر قوة ضاربة فى منطقة الشرق الاوسط وسيجهز - لأول مرة - بالاسلحة الصاروخية !
لقد تم وضع الخطة الكاملة التى سيساير الجيش المصرى بمقتضاها التطور الخطير الذى حدث فى تسليح الجيوش ..
وسوف يشهد الشرق الاوسط خلال الشهور القادمة عملية انطلاق لأقوى جيش فى المنطقة بعد التجربة الكبيرة التى مر بها !
لقد دخلت المدافع الصاروخية وحدات الجيش المصرى وانتهى تدريب الجنود عليها من زمن ، وباقى الاسلحة الصاروخية الثقيلة والجديدة تاخذ طريقها الى وحداته .

تعبئة القاذف الصاروخى بالصواريخ

سر الجيش الجديد

والمهم قبل ذلك ..
أن الجيش الجديد الذى نعده ونبنى أركانه ليس جيشا للتوسع والسيطرة وبسط النفوذ وانما هو جيش قوى يحافظ على الاستقلال الذى حصلنا عليه بعد كفاح مرير ويساند الشعوب العربية المحيطة بنا والتى تتطلع الى حياة متحررة من الاستعمار والتدخل الاجنبى !
والمهم أيضا ..
اننا نبنى جيشا خبراؤه مصريون وقواده مصريون وضباطه مصريون وليس بينهم « خبير اجنبى واحد » .. !
نبنى جيشا لا يعتمد على كثرة العدد وانما يرتكز على أحدث الخطط والتكتيكات ويقوم بنيانه على أحدث الاسلحة الصاروخية !
نبنى جيشا لا ينتظر بقايا الاسلحة التى استهلكتها جيوش انجلترا وفرنسا وامريكا وانما يتجهز بالمدافع والدبابات والطائرات الجديدة..!!
نبنى جيشا يعرف مكانه على الخريطة ويتحرك وفقا لمبادىء القومية العربية التى لا تميل الى الشرق ولاتهوى نحو الغرب وتحافظ على السلام !

عبدالحكيم عامر أذاع المقدمات

هذه هى خطتنا العسكرية
وهذا هو سرنا الحربى نقوله بوضوح بعد أن أعلن اللواء عبد الحكيم عامر مقدماته فى موسكو خلال الاسبوع الماضى أمام خروشتشيف وبولجانين وقادة الاتحاد السوفيتى ..
لقد قال القائد العام للقوات المسلحة فى كلمات قصيرة لا تحتمل التدوير والتحوير :
نحن نسعى لنخلق جيشا جديدا فى منطقتنا للدفاع عن استقلالنا وعن الشعوب العربية المتطلعة الى الحرية ..
نحن نسعى لخلق هذا الجيش لكى نخلص هذه الشعوب من نير الاستعمار ونواجه اسرائيل أداة الاستعمار ونعمل من أجل السلام لا من أجل الحرب المدمرة !



لحظة انطلاق الصاروخ من القاذف الصاروخى وهناك ٣٢ صاروخا يمكنها ان تنطلق فى وقت واحد وتغطى مساحة اميال مربعة من ارض العدو بالهول والدمار..

المسلحة المصرية التى نواجه بها البر القوى

المقاتلات وقاذفات القنابل ولا يقل عددها عن ٢٠ طائرة ..

وحينما انطلقت الصواريخ من السلاح الجديد.. انقضت قاذفات القنابل عليه بعد أن اكتشفت مكانه ودخلت معه فى معركة عنيفة وتمكنت من اصابته !

وكانت هذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها المدافع الصاروخية معركة على أرض بور سعيد بعد وصولها .

خطة جديدة لجيش جديد

وانتهت المعركة ..

ووضعت خطة جديدة لبناء جيش جديد على ضوء النتائج التى خرجت بها القيادة العامة من حرب السويس ..

وكانت أول نقطة فى هذه الخطة هى استكمال التدريب على الاسلحة الصاروخية ..

وسهر اللواء عبد الحكيم عامر ليالى كثيرة مع القواد المصريين وعكف على دراسة الخطة ثم اخرجها الى حيز التنفيذ وقبل أن يسافر الى روسيا حضر مناورة فى الصحراء بالصواريخ ..

ومضى الجنود والضباط فى جميع المراكز المحددة لهم يتدربون على السلاح الذى أرعب الدنيا وحرم اسرائيل النوم ... !

ويكفى أن نقرأ بضعة سطور من تقرير المخابرات الاسرائيلية عن قوة الجيش المصرى الجديد حتى نعرف الحقيقة كلها ..

ويقول التقرير السرى المرفوع الى القيادة العامة الاسرائيلية فى تل أبيب :

ماذا تقول اسرائيل ؟

ان قوة الجيش المصرى تزداد بطريقة مخيفة كل يوم ..

اننا نؤكد أن عملية التسليح لوحداته المختلفة بأحدث الاسلحة الروسية تسير بسرعة البرق والدليل على ذلك أن الجيش المصرى يتلقى كل يوم منذ انتهاء عمليات السويس طائرتين جديدتين وتجىء عن طريق مطار اللاذقية فى سوريا وهناك أيضا عشر سفن تمر يوميا من مضيق الدردنيل والبوسفور وتتجه الى مصر وعلى ظهرها شحنات كبيرة من الاسلحة الحديثة المستخدمة فى الجيش الروسى ولا ترفع هذه السفن العلم الروسى فى أغلب الاحيان ولكن الشىء المؤكد أنها قادمة من الموانىء الروسية فى البحر الاسود .. !

ثم يمضى التقرير الاسرائيلى فى تصوراته ويقول:

ان الجيش المصرى يتجهز الآن بالاسلحة الصاروخية وأن الطيران المصرى وصلت اليه شحنة من الطائرات « الميج ـ ١٩ » المزودة بالصواريخ ولا يعرف عددها بالضبط ولكنها تمتاز بأنها مقاتلات ليلية **Night-Fighters**

وهكذا أصبحت مصر هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تملك نفاثات تقاتل فى ظلام الليل..

وتؤكد المخابرات الاسرائيلية فى تقديراتها أن اسرائيل لايمكنها الوقوف أمام الجيش المصرى فى هذه الناحية لان المدافع والاسلحة الصاروخية تتدفق على مخازنه بصورة لا حصر لها وأن هذه الكميات تكفى لمواجهة قوى أكبر من جيش اسرائيل !

محمد وجدى قنديل



فى احدى المناورات الاخيرة التى قامت بها المدفعية المصرية فى الصحراء وحضرها اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام قبل ان يسافر الى موسكو ..



هذه هى المدافع الصاروخية التى دخلت وحدات المدفعية ويقول خبراء الصواريخ : انها تنفذ الى اقوى الدروع وتدمرها ..

مناورات بالمدافع الصاروخية

ووراء كلمات عبد الحكيم عامر القصيرة الواضحة ..

كانت هناك تفاصيل السر العسكرى الذى يجرى فى مصر ..

وكانت هناك ـ فى نفس الوقت ـ مناورات للمدافع الصاروخية فى قلب الصحراء وانطلقت الصواريخ من القاذف ... دفعة واحدة واندفعت كقطعة من شهاب محترق..

وكان هناك صاروخ فى كل قلاف ، وغطت نيرانها فى ثوان قليلة مساحة أميال مربعة بالهول والدمار ومضى الجنود المصريون فى واحدة من مناوراتهم على الاسلحة الصاروخية واخذوا يحركون فوهات قاذفات الصواريخ وفقا للخطة الموضوعة !

وجلس الضباط يسجلون نتائج الضرب ..

وكانت النتيجة فى النهاية : نجاحا تاما للعملية !

كيف تعمل الصواريخ ؟

وقد قال لى أحد خبراء الصواريخ فى الجيش المصرى : ان أهم ميزة للمقذوف الصاروخى عن قذيفة المدفع .. انه يحمل بنفسه وسيلة الانطلاق بمعنى انه ينطلق ويسير فى الجو من تلقاء ذاته وهناك ميزة أخرى لهذه الصواريخ وهى سهولة التصميم والانتاج .. !

ويمكن تخزينها بأمان لمدة طويلة بخلاف القنابل العادية بالرغم من انها تعتبر جاهزة للضرب والتدمير فى أية لحظة .. !

كما أنه من الممكن أيضا اطلاق عدد من الصواريخ فى وقت واحد واصابة عدة أهداف فى نفس اللحظة وفى نفس الاتجاه ويمكن أن يقال : ان المدفع الصاروخى يساوى ٣٢ مدفع ميدان ثقيلا !

وسكت خبير الصواريخ قليلا ثم عاد يقول لى وفى عينيه بريق من الحماسة المشتعلة

أكثر من ذلك ...

ان هذه الصواريخ بامكاننا صنعها ـ الآن ـ فى مصانع الطائرات بدون حاجة الى مصانع خاصة بها ....

وقد أصبح الصاروخ هو السلاح الوحيد الذى يستطيع بكل سهولة أن يدمر أثقل الدروع وأثقل أنواع الدبابات وفقدت المدافع ـ بالتالى ـ التى كانت تستعمل لهذا الغرض قيمتها الحيوية فى المعارك الخاطفة !

متى بدأت التجربة ؟

ويمضى جزء من السر العسكرى فى تفاصيله وتتكشف حقيقة الدور الذى قامت به المدافع الصاروخية فى معركة بور سعيد .. ووقتها ..

كان هناك مدفع واحد فى مطار الجميل وكان قد وصل لتوه من القاعدة الى مركزه الجديد ..

وكانت مهمته الدفاع عن المطار ومنع احتلاله بواسطة قوات الباراشوت وجاءت اللحظة الحاسمة حينما حلقت الطائرات الانجليزية والفرنسية فى الساعة السابعة صباح ٥ نوفمبر فوق مطار الجميل واخذت تسقط الموجة الاولى من جنود الباراشوت .. واصدر الضابط أوامره الى طاقم المدفع بالاستعداد ..

ولم تكد المظلات تقترب من الهدف حتى انفتحت أبواب جهنم وانطلقت الصواريخ تغطى أرض المطار بنيران لم يسبق لها مثيل وتساقط الجنود الانجليز والفرنسيون كأوراق الخريف وكانت مفاجأة للعدو لم يتوقعها ..

وحلقت الطائرات مرة أخرى وأنزلت الموجة الثانية من جنود المظلات ولكنها لم تكن وحدها فى هذه المرة وانما كانت فوقها مظلة كاملة من

الجنود المصريون يزيحون الغطاء عن المدفع الصاروخى بسرعة ويجرى تدريبهم فى كل المراكز على استخدام الاسلحة الجديدة ..





الضباط المصريون يرقبون سير المناورات ويسجلون نتائجها كل ثانية وقد ثبت أن المدفع الصاروخى الواحد يساوى ٣٢ مدفعا ثقيلا ..



رئيف ابو اللمع ..
يستقيل بعد عوده حسونة
ليذهب سفيرا للبنان بالبرازيل



احمد الشقيرى
أصبح وزير دولة فى السعودية
ولم يستقل حتى الان



عبد المنعم مصطفى
هرب الامناء المساعدون
وتركوه وحده ليواجه العاصفة

هذه هى الديون ..
التى تنتظر الجامعة العربية فى آخر الشهر !

الجامعة العربية فى ((أزمة)) .. انها تفتش فى جيوبها عن مرتبات الموظفين .. فلا تجدها ! .. ان رصيدها فى البنوك لم يعد يزيد على الالف جنيه .

وتجمع على مكتب مدير الادارة المالية فى الجامعة شيكات تبلغ قيمتها نحو ٨٤٠٠ جنيه .. انها التزامات يجب ان تدفعها الجامعة لأصحابها قبل نهاية هذا الشهر

ويعتذر الرجل عن تسليم هذه الشيكات الى أصحابها خشية أن تعتذر البنوك عن صرف قيمتها بحجة أن الجامعة لم يعد لها رصيد !..

وحاولت « آخر ساعة » أن تعرف جانبا من هذه الالتزامات المالية التى يجب أن تسددها الجامعة قبل أول الشهر القادم ..

● **ان الجامعة** تستاجر الطابقين الارضيين فى عمارة تجاور مبناها الرئيسى ..

وتدفع الجامعة مبلغ ٤٣٦٨ جنيها فى السنة ايجارا لهذين الطابقين ..

واشترطت جمعية المراسلين الايطاليين وهى جمعية دينية تمتلك هذه العمارة على الجامعة أن تدفع هذا الايجار على قسطين .

ودفعت الجامعة القسط الاول فى شهر يناير فى أوائل هذا العام .. وفى شهر يونيو الماضى حل موعد القسط الثانى ..

وأخذ وكيل الجمعية صاحبة العمارة واسمه مسيو ماريو مسينا يطالب الجامعة فى كل يوم بان تدفع الايجار ..

انه يطالبها بان تدفع اليه نحو ٢٢٠٠ جنيه هى قيمة القسط الثانى ..

● **وفى أول الشهر ايضا** .. يجب أن تدفع الجامعة مبلغ ٢١٠ جنيهات هى قيمة ايجار مبناها الرئيسى لمدة شهرين .

وتستأجر الجامعة هذا المبنى من الحارس على وقف الست «جذب كل» ابنة المرحوم محمد شريف «باشا» ..

والحارس على هذا الوقف هو واحد من أحفاد صاحبته ، واسمه الاستاذ على شريف ..

وعرف الرجل بالازمة المالية التى تعانيها الجامعة .. فقال : انه سيبعث الى الامانة العامة اشعارا رسميا يطالبها بالايجار لان بعض المستحقين فى الوقف من القصر واليتامى ، ولا يليق بالجامعة العربية أبدا أن تاكل مال القصر واليتامى ..

● وليس هذا فحسب .. تعاقدت الجامعة مع شركة « ايجيكو » لبناء مبناها الجديد فى ميدان التحرير ..

وكما هو معروف وضعت تصميمات هذا المبنى بحيث يتكلف مبلغ ٤٠٠ الف جنيه ..

ودفعت الجامعة حتى الآن ما يقرب فى المائتى الف جنيه ..

وفى الاسبوع الماضى بدأت الشركة التى تتولى البناء فى عمليات « التشطيبات » النهائية للمبنى .. وحسب العقد المبرم بين الشركة والجامعة تعهدت الامانة العامة بأن تدفع أولا باول قيمة كل ما تفرغ



حسونة الامين العام
أصبحت الميزانية نحو ثلاثة أرباع المليون جنيه .. وليس لها احتياطى .

الشركة من اتمامه فى هذا المبنى ..

وحدثت الازمة المالية التى تعانيها الجامعة ، ولم يعد فى وسع الامانة العامة ان تدفع مليما للشركة قبل السنة المالية الجديدة عندما تبدأ الدول الاعضاء فى تسديد قيمة اشتراكاتهم عن سنة ١٩٥٨ ..

● **ومع الفراغ** من عمليات «تشطيب» المبنى الجديد يجب أن تدفع الجامعة قيمة مكافأة المهندس محمود رياض مدير بلدية القاهرة ..

وكانت الجامعة قد كلفته بوضع تصميمات هذا المبنى .. والاشراف نيابة عن الجامعة على عملية البناء ..

وتتراوح قيمة هذه المكافأة بين ١٥و٢٠ الف جنيه ..

مطلوب ١٣ الف جنيه للموظفين ..

وفى مبنى الجامعة العربية لم تسمع الا سؤالا واحدا ..

سؤال يتردد على لسان كل موظفيها .. من أصغر فراش .. الى أكبر الموظفين ..

١ - كل واحد منهم قلق حائر ، ويخشى أن لا تتمكن الجامعة من أن تدفع اليه مرتبه أو مكافأته فى أول الشهر القادم ..

وتسال عن مجموع هذه المرتبات والمكافآت ..

انهم يقولون انها تقدر بنحو ١٣ الف جنيه فى الشهر الواحد ..

ويحاول الدكتور رئيف ابو اللمع الامين العام المساعد للجامعة أن يطمئن الموظفين .. قال .. ان الجامعة ستدبر كل شىء .. وأن الامل كبير فى أن تتلقى الجامعة جانبا من الاشتراكات المتاخرة لدى بعض الدول العربية فى ميزانية الجامعة ..

ولكن .. قد لا يتحقق هذا الامل .. او يتأخر تحقيقه ..

عندها لن يكون أمام الجامعة الا أن تستدين من احدى الدول العربية .. أو من أحد البنوك !..

اقتراح من نورى السعيد

بقيت حقيقة مثيرة وراء حالة الافلاس التى تعانيها الجامعة العربية ..

لقد ظلت مصروفات الجامعة طوال السنوات الاولى بعد تأسيسها محدودة ..

لقد بدأت بمبلغ ١٣ الف جنيه فى سنة ١٩٤٥ .. ثم أخذت تتدرج فى الزيادة حتى أصبحت تقدر بنحو ١٨٢ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ ..

وحسب تقارير الخبراء الحسابيين فى الجامعة قدر متوسط هذه المصروفات بنحو ٨٠ الف جنيه فى السنة الواحدة خلال هذه السنوات الثمان ..

وتكون لدى الجامعة فى هذه السنوات احتياطى ضخم للميزانية قدر بنحو ٤١٣ الف جنيه

لقد كان مفروضا أن يبقى هذا الاحتياطى سليما حتى يمكن أن تواجه به الجامعة مثل هذه الازمة المالية التى تعانيها اليوم ..

ولكن .. حدث فى احد اجتماعات مجلس الجامعة ان اعترضت العراق ، وكان ذلك فى عهد نورى السعيد ، على بقاء هذا الاحتياطى بلا تشغيل ..

وطالبت بتوزيع هذا الاحتياطى على الدول العربية الاعضاء فى الجامعة ..

وثارت مناقشات طويلة انتهت بان وافق مجلس الجامعة على الاحتفاظ بمبلغ ١١٣٫٤٠١ من الجنيهات احتياطى للميزانية .. وتوزيع المتبقى على دول الجامعة ..

احتياطى الجامعة فى العراق !

واسمعوا ما حدث بعد أن اتخذ هذا القرار .. لم تمر سنة واحدة حتى امتنعت العراق عن دفع حصتها فى ميزانية الجامعة .. وكان ذلك فى عهد نورى السعيد أيضا ..

وتكشف تقارير الخبراء الحسابيين للجامعة عن السر الكامن وراء الازمة المالية التى تعانيها الجامعة فى هذه الايام ..

ان هؤلاء الخبراء الحسابيين يفتشون عن الاحتياطى فى ميزانية الجامعة فلا يجدون الا ارقاما على الورق ..

لم يعد رصيدا تحتفظ به الجامعة فى البنوك لينفع عند الحاجة .. بل اصبح يتمثل فى المبالغ المستحقة على العراق ..

وبمعنى آخر .. أصبح هذا الاحتياطى بعد أن توقفت العراق عن الدفع وديعة عند العراق ، ولا تستطيع الجامعة أن تتصرف فيه حتى تسدد العراق كل المبالغ المستحقة عليها !!

العراق بدات تدفع !

ان نورى السعيد هو سبب كل هذه الازمة المالية التى تعانيها الجامعة العربية .

ويحاول السيد على جودت الايوبى رئيس وزراء العراق الحالى اصلاح جانبا مما أفسده نورى السعيد ..

قرر أن تدفع العراق المبالغ المستحقة عليها .. ولكن على أقساط سنوية ..

وتقدر هذه المبالغ بنحو ٢٢٥ الف جنيه فضلا عن ١٣٠ الف دولار هى حصة العراق فى ميزانية مكاتب الجامعة العربية فى أوربا وأمريكا !.



على المؤيد
تردد اسمه
كمرشح لليمن



توفيق البكرى
برشحه السودان
أمينا مساعدا



الفنانة مريم فخر الدين .. اقرب الفنانات الى قلوب الجماهير ، تقدم فيلما مشرفا لها وللسينما المصرية ..

قصة من صميم الحياة ..
أنا وقلبى
فيلم مشرف لمريم فخر الدين

الفنانة مريم فخر الدين تمتاز على سائر الفنانات بأنها أقربهن الى قلوب الجماهير فى مصر والبلاد العربية ، فهى ذات جمال هادىء وشباب كله حيوية دافقة وأنوثة كاملة فضلا عن مقدرتها التمثيلية الهائلة التى مكنتها من تمثيل الشخصيات المختلفة ببراعة خالية من التكلف والاصطناع ، مما جعل مريم فخر الدين تتمتع بمكانة مرموقة بين النجوم والكواكب منذ اليوم الاول الذى أشرقت فيه على الشاشة كبطلة يشار اليها بالبنان ، وقد حرصت مريم على ان تنمى مواهبها وأن تزيد من مكانتها فى القلوب فى كل فيلم تضطلع ببطولته .

وعندما اتجهت مريم فخر الدين الى



يوسف فخر الدين .. تعجب به الجماهير ويسعى اليه المجد مسرعا . . .

ميدان الانتاج حرصت على ان تغزو المكانة التى احتلتها فى قلوب الجماهير ، فوجهت همها الى انتاج الافلام النظيفة ذات الهدف السامى والمعنى الكريم فحرصت بادىء ذى بدء على اختيار القصة الاجتماعية الصالحة ، لانها آمنت بان القصة القوية عماد الفيلم الجيد ، وهذا ما فعلته عند اختيارها لقصة (أنا وقلبى) لانتاجها للسينما ، وهى قصة مقتبسة من صميم الحياة ، حافلة بالوقائع المثيرة التى تهز المشاعر وتصل الى شغاف القلوب .



الحان جديدة للموجى

وتدور قصة



عماد حمدى فتى الشاشة الاول يتقاسم البطولة مع مريم فخر الدين لاول مرة

(أنا وقلبى) حول فتاة صدمت فى اعز امانيها فطوت جوانحها على ماساتها وانسحبت من المجتمع الذى كانت تحيا فيه ، لتعيش فى عزلة بعيدة عن الناس وغدرهم وشرورهم ، وكان القدر رحيما بها فبعث اليها برجل عطوف كريم النفس بادلته الحب ، ولكن ماساتها وقفت حائلا بينهما ، فهل تستسلم لليأس .. وكيف سينتهى الصراع بينها وبين ماساتها وبينها وبين قلبها ؟ !

وقد كتب سيناريو الفيلم أمين يوسف غراب مع محمود ذو الفقار الذى أخرج الفيلم ببراعة تامة وبأسلوب رفيع بعيد عن المغالاة والتعقيد وبذلك أكد مرة أخرى فنه كمخرج ممتاز ينشد الكمال ولا شىء سواه .

وقد احتشد فى هذا الفيلم عدد من أقدر الكواكب والمعهم ، فلأول مرة تتقاسم الفاتنة مريم فخر الدين البطولة مع فتى الشاشة الاول عماد حمدى ، وقد وصف أحد النقاد ظهورهما معا بأنهما يمثلان « الكوبل » الكامل ، وعزز يوسف فخر الدين موهبته كممثل بارع يسعى اليه المجد مسرعا واشترك معهم صلاح نظمى والهام زكى وعزيزة حلمى وعدلى كاسب وعبد المنعم مدبولى . ويتالق فى الفيلم أيضا الموسيقار محمد الموجى والمطربة الفنانة هند علام فى عدد من الالحان الناجحة .

وصور هذا الفيلم فيكتور أنطون مدير تصوير فيلم (عشاق الليل) .

وهكذا سنرى فى فيلم (أنا وقلبى) فيلما مشرفا للسينما المصرية وللمنتجة مريم فخر الدين .



هند علام تغنى



عزيزة حلمى



عدلى كاسب



صلاح نظمى

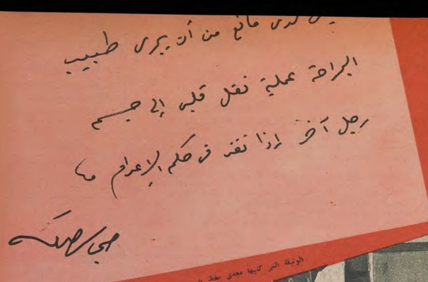


عبد المنعم مدبولى



الهام زكى

مجدى .. يتبرع بقلبه .!


مانع من أن يجرى طبيب
الجراحة عملية نقل قلبه إلى جسم
رجل آخر إذا نفذ فى حكم الإعدام

الوثيقة التى كتبها مجدى بخط يده .. ويتبرع فيها بقلبه ، تكفيرا عن جريمته ، وخدمة للعلم


(تصوير جمال يوسف)

تبدا هذه القصة من صباح الاربعاء ٣٠ اكتوبر الماضى ، عندما نشرت «آخر ساعة» تحقيقا صحفيامصورا عن**التجارب التى اجريت على الكلاب .. فمات الكلب لمدة خمس دقائق ثم عاد الى الحياة .. وفى العدد التالى نشرت آخر ساعة الثورة التى قابل بها رجال الدين موضوع اعادة الحياة .. وتطوعت سيدتان عجوزان باجراء هذه العمليات عليهما .. واقترح جراح شهير أن توافق الحكومة على اجراء هذه العمليات على الانسان ، بأن يؤخذ قلب شاب مات حديثا (نفذ فيه حكم الاعدام مثلا) ثم يوضع القلب فى جسم رجل آخر ، بدلا من قلبه المستهلك المريض ورجت (آخر ساعة) المسئولين أن يساعدوا العلماء على اجراء هذه التجارب، وقالت « ان لدينا الآن شابين حكم عليهما بالاعدام .. فلماذا نضيع هذه الفرصة؟ انهما ميتان بالتاكيد ، ولكننا نستطيع أن نهب قلبيهما لشخصين آخرين ، يحتاجان الى قلوب شابة ليعيشا ، ويخدما مجتمعنا من جديد .. هذه خدمة للعلم ، لا نظن احدا يبخل بها..حتى المحكوم عليهما ..»**

فكرة على امين

ثم كتب **على امين** يقول فى « فكرة » الاخبار : « فى كل يوم يحكم القضاء باعدام قاتل ، ويحكم الزمن بخطف روح ملاك ! فلا يكسب المجتمع شيئا باختفاء القاتل . وتخسر الدنيا كثيرا باختفاء الملاك ! فالعدالة تهدم خرابة ، والزمن يهدم عمارة .. فكيف نستفيد من هاتين العمليتين . كيف نستفيد من هدم الخرابة ، لحماية العمارة من السقوط ؟

لقد فكر بعض العلماء فى الحل : اقترحوا ان تسمح العدالة للاطباء بفتح صدر المحكوم عليه بالاعدام عقب اعدامه مباشرة ، ونقل قلبه السليم الى صدر رجل صالح حكم عليه الزمن بالاعدام لضعف قلبه .

وقد اجرى الدكتور واتس وب تجربة استبدال قلب بقلب فى مستشفى ميسيبى بامريكا . فنقل قلب كلب يموت ، الى صدر كلب سليم معرض للموت بسبب ضعف قلبه ! وعاش الكلب السليم !

لقد انتزع القلب السليم من صدر الكلب المريض ، وأغلق شرايينه ثم وضعه فى فريجيدير . ونزع القلب التالف من صدر الكلب . وربط شرايينه بجهاز يقوم مقام القلب المنزوع . ثم أدخل القلب السليم فى جسم الكلب وربط شرايينه .. وقدر للكلب الذى كان على وشك الموت بسبب ضعف قلبه أن يعيش .. ويقول كبار الاطباء : ان هذه التجربة هى الخطوة الاولى نحو استبدال القلوب! تستطيع بعد بضع سنوات أن تستبدل قلبك . ستقوم المستشفيات بتشريح جثث الذين ماتوا فى حوادث، وتخرج قلوبهم، وتحتفظ بها فى الثلاجات ، لاستخدامها بدل القلوب المريضة للاحياء ! »

ولم يبخل المحكوم عليهما

وهنا رأينا أن نساهم من جانبنا بنصيب فى خدمة العلم .. فحاولنا أن نقنع **مجدى يسى صدقى** بان يهب قلبه لتجارب اعادة الحياة .. وروينا له قصة التجارب التى نشرتها (آخر ساعة) ..وكنا نضع ايدينا على قلوبنا قبل أن يرد .. كنا نتوقع أن يرفض بشدة ويثور .. ولكنه لم يقبل من أول لحظة .. وانما تردد .. ولعله تصور نفسه ـ بعد أن يشنق ـ ممددا أمام الاطباء ، وهم يفتحون صدره، ليستخرجوا منه قلبه ، وينقلوه الى جسم مريض .. يحتاج الى قلب شاب لكى يعيش .. !! تردد قليلا .. ثم قال :

ـ أنا موش مجرم .. أنا حاثبت لكم ان الاجرام موش من طبيعتى .. **انا حاتطوع لخدمة العلم** .. هو فيه مجرم يقدم نفسه لخدمة العلم .. أنا موش شاب عادى .. ليه مايدرسونيش .. ويودونى مستشفى يعرف حالتى النفسية . وبعدين يشوفوا على ضوء تجربتى علاج لبقية الجيل من الشباب !! فيه ناس كتير عاوزين يرتكبوا جرايم .. لكن خايفين من الحكم .. دول موش مجرمين وانا مش مجرم .

وامسك **مجدى يسى صدقى** القلم .. ووقع الاقرار .. وتحققت نبوءة آخر ساعة ..

نداء الى اطباء مصر

والآن .. لدينا عجوزان تطوعتا باجراء العملية عليهما .. وهما فى حاجة الى قلبى شابين ، ولدينا شاب تطوع بقلبه لعجوز !

يبقى بعد ذلك الطبيب المصرى الذى يقبل أن يقوم بهذه التجربة ..

اننا نوجه هذا النداء الى الاطباء المختصين فى مصر ، ونحن نعرف أن لدينا أطباء أكفاء لا تنقصهم الخبرة ولا العلم وان آخر ساعة تمنحهم هذه الفرصة النادرة التى لم تتهيأ من قبل ..انها أول مرة فى العالم يتطوع فيها شاب بقلبه خدمة للعلم ..

ونحن نعلم أن هذا النصر الصحفى الذى وصلت اليه آخر ساعة فى ميدان العلم، سوف يخلق مشاكل دينية وانسانية .. ولكننا نؤمن بان التقدم العلمى أهم عندنا من اضاعة الوقت فى مناقشة هذه المشاكل التى تهدف الى وقف تطور العلم! ونؤمن بان العلماء المخلصين يهمهم أن يحققوا للعلم كل يوم نصرا جديدا .

***

ان آخر ساعة تنتظر الطبيب الجرىء الذى يتقدم ليقول « أنا مستعد لاجراء هذه التجربة خدمة للعلم .. والانسانية » .. أين هذا الطبيب ؟!

هذا نصر صحفى عالمى ((لآخر ساعة)) تقدمه لأطباء القلب فى مصر ، ليستطيعوا به أن يحصلوا على نصر طبى عالمى !

تقدم « آخر ساعة » .. قلب انسان يمكن أن تجرى عليه تجارب نقله الى جسم انسان آخر .. لقد استطاع رجاء مكاوى المحرر بآخر ساعة ان يحصل من مجدى صدقى ـ الشاب المحكوم عليه بالاعدام ـ على وثيقة بخط يده يتبرع فيها بقلبه .. وبقى ان يتقدم الطبيب الجرىء ..

فرصة ضخمة تحققها آخر ساعة لأطباء القلب فى مصر ليشتركوا مع الدنيا فى سباق العلم .!

موسكو ملزمة بكل شيء .. ودمشق لا ترتبط

دمشق ـ من فاطمة سعيد :

سوريا كلها تتحدث ـ وهى فى غمار معركتها الوطنيــــة ـ عن الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى .. انها تعلق على هذه الاتفاقات الكثير من الآمال . لانها تزيد من قوتها القومية ، وثروتها الاقتصادية ، ولأنها أيضا تحطم الحصار المضروب حولها لشــل حياتها واضعاف مقاومتها للدفاع عن حريتها ، وجعل سياستهــا المستقلة لا تستند الى أســاس ثابت ، والى وضع اقتصادى متين .

وقد سمعت الكثير من هذه الاتفاقات فى دمشق من مسئولين وسياسيين ، مؤيدين ومعارضين ..

وفى حفلة السفارة السوفيتية بدمشق ، قابلت فاخر الكيالى وزير الاشغال العامة .. ذلك الرجل الذى لعب دورا كبيرا فى عقد هذه الاتفاقات مع خالد العظم .. ويلعب الآن دورا هاما فى الحياة السياسية بسوريا فاردت أن اعرف حقيقــة هــذه الاتفاقات واسبابها وما صاحبها من أحداث ..

وفاخر الكيالى عضو فى الحزب الوطنى السورى .. الحزب الذى كان يضم بين اعضائه من لهم ميول نحو السياسة الغربية .. ومنهم النائب ميخائيل اليان ، وزير خارجية سوريا السابق .. والمحكوم عليه بالاعدام فى تهمة المؤامرة الامريكية لقلب نظام الحكم فى سوريا ..

وقد قاد فاخر الكيالى مع صبرى العسل رئيس وزراء ســوريا ، الاتجاه المستقل .. ونادى بانتهاج سياسة عربية محايدة متحررة .. واستطاع أن ينتصر على اتجاه الغرب فى حزبه ، وأن يبعث فى الحزب الوطنى القــديم روحا جديدة ..

كما أن فاخر الكيالى لعب أيضا دورا كبيرا فى عقد الاتفاق العسكرى بين سوريا ومصر ، وكان يرى فى هذا الاتفاق خطوة عملية أولى نحو الوحدة الحقيقية بين البلدين

وابتدأ فاخر الــكيالى يروى قصــة الاتفاقات الاقتصادية .. قال :

تبدأ القصة حين وجدت مصر وسوريا طريقهما السليمة لصيانة الاســتقلال وتوطيده ، والسير بالامة العربية نحو حريتها ووحدتها ..

فمع كل خطوة الى الامام تخطوها مصر وسوريا .. كان الاستعمار يحاول وضع العقبات فى طريقهما .. ومع كل انتصار كانت تحققه مصر وســوريا بسياستهما المستقلة المتحررة ، كان الاستعمار يلجأ الى طرق ووسائل أبعد وأخطر .. وكان الحصار الاقتصادى احــدى هذه الطرق والوسائل ..

وازداد الحصار شدة بعد انتصار مصر فى معركة العدوان .. واتجه نحو ســوريا يلقى عليها بكل ثقله لكى تغير حكمهــا الوطنى ، وليمكن عزل مصــر عزلا تاما تمهيدا لضربها بعــد ذلك .. وأرهق الاستعمار اقتصادنا بمــا يضطرنا الى اتخاذه من تدابير الدفاع عن حياتنا ..

وكان لا بد لنا من أن نطور اقتصادنا وننمى ثروتنا لنواجه الاعبــاء المتزايدة علينا ، لنستمر فى الصــعود ، ولنرفع مستوى حياة الشعب معا ، وكانت لدينا مشروعات انتاجية واسعة ، اذا ماتحققت أمكن أن تكفى حاجاتنا ، ولكن صعوب تمويل هذه المشروعات وقفت دون تحقيقها .

وكان لا بد لنا من خطوة نخرج بها من هذا الوضع ، فلجأنا الى البنك الدولى .. ولكنه اســـتبعد بعض المشروعات التى نعتبرها ضرورية كالخطوط الحــديدية ، بحجة أنها ليست مشروعات انتاجية .. ثم فرض ، مع القرض الذى طلبناه منه ، جملة قيود كنا معهــا مضطرين الى أن نتخلى عن القرض ، أو نتخلى عن السيادة .. وفضلنا أن نتخلى عن القرض لتبقى لنا سيادتنا وحريتنا ..

وكان من شروط البنك ، أن يختــار لنا الشركات التى تنفذ هذه المشروعات ، وأن يدفع هو لها الثمن مباشرة .. أى أن البنك سلبنا حرية الاختيــار ، على أساس تقديرنا الخاص لمصلحتنا ..

وقبل أن نلجأ الى الاتحاد السوفيتى ، قمت بجولة فى سويسرا .. وايطاليا .. وبلجيكا .. وطلبت من البنوك والشركات هناك أن تمول مشروعاتنا ، ولكنها رفضت جميعا فى النهاية .. وعلمت أن لأمريكا يدا فى هذا الرفض .. اذ أنها تدخلت بنفوذها لتمنع كل ما يؤدى الى تطورنا ، حتى نبقى فى حالة من الضعف تنتهى بنا أخيرا الى الاستسلام .. ولكننــا ، فى حرصنا على سيادتنا وحريتنا ، وبحكم أن سياستنا تستند الى الحياد والتماس المنفعة أينما وجدناها ، غير مقيــدة

ماذا ستصنع البدر فى رحلته إلى لندن ؟



فى الاسبوع الماضى وصل الى « تعز » باليمن رئيس قسم الشرق الاوســط بوزارة الخارجية البريطانية ، واسمه ريتشــارد ، ووجه الدعوة باسم ملكة انجلترا الى الامير البدر ، ولى عهــد اليمن ، ليقوم بزيارة رسمية تستمر عشرة ايام تبحث خلالها مشكلة محميات جنــوب الجزيرة التسع ، ومشكلة الحدود اليمنية ..

وتألف وفد المفاوضات برئاسة الامير البدر ، والســيد حسن ابراهيم نائب وزير خارجيــة اليمن ، والقاضى محمد العمرى ، والقاضى محمــد الشامى ، والدكتور حسن البغدادى ، والســيد عبد الرحمن ابو طالب ، والســيد عيسى الوجيه ، والسيد يحيى المفواحى .

وحملت الطائرة الســعودية فجر يوم الجمعة الماضى ، أعضاء الوفد الســبعة من صنعاء الى جدة ، ومنها الى القاهرة

ولاول مرة تصل طائرة قبل موعدها بعشر دقائق ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد أوفد الدكتور نور الدين طراف لاستقبال ولى العهد ، فوصل الى المطار فى الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق ، وكان الامير قد وصل قبل موعده بعشر دقائق ، ولحسن الحــظ ازدحم المستقبلون حوله فى اســتراحة المطار فأخره ذلك بعض الوقت ، مما هيــأ فرصة وصول الدكتور طراف ، وكان الترتيب معدا لكى يقضى الامير الليل فى السفارة اليمنية ، وباقى أعضاء الوفد فى فندق شبرد ، ولكنهم فوجئوا بدعوتهم لكى ينزلوا بقصر الطاهرة فى ضــيافة مصر ..

وقد تقدمت آخر ساعة الى الامير البدر وسألته :

ـ هل ستزورون مصر أثناء عودتكم من لندن ؟

● طبعا لابد من زيارتها فى العودة .

ـ هل تحملون رســالة من الامام لسيادة الرئيس ؟

● نعم . أحمل رسالة شــفوية ، وسأنقلها للسيد الرئيس شخصيا .

ـ ما هو الهدف من المفاوضات ؟

● حل مشاكلنا الكثيرة مع انجلترا

ـ ما هى هذه المشاكل ؟

● عودة المحميات الى الام الكبرى « اليمن » وبمعنى آخر ، الجلاء عن اليمن المحتلة

ـ وماذا بخصوص عدن ؟

● عدن جزء من اليمن .

ـ وبعد زيارة لندن ؟

● عندى دعوات قديمة لزيارة بولندا والصين الشعبية وايطاليا والمانيا الغربية

ـ ولكن الصين الشعبية بعيدة ، فهل ستزورونها ؟ !

● الصين الشعبية ليست أبعد من روسيا ، وقد زرناها ..

ـ ما رأيكم فى الاحــداث الاخيرة فى المنطقة العربية ؟

● كلها كانت لصالح العــرب ، وكشفت العدو من الصديق

ـ ماذا بخصوص البعثات الامريكيــة التى زارت اليمن أخيرا ؟

● كانت استطلاعية لبحث مساعدة اليمن اقتصاديا ، ومد طرق مواصــلات وموضوعات بترول .

ـ هل وصلت الى نتيجة ؟

● لم تصل الى شىء وعادت كمــا جاءت ..

ـ ما رأيكم فى الموقف فى سوريا ؟

● كل الاحرار معها ، والعرب جميعا التفوا حولها ..

ـ والفحم ؟

● ان الفحم موجود بوفرة فى اليمن ، وحتى اليمنيون أنفســهم يستخرجونه بأيديهم ..

ـ يشــيعون أن اليمن حصلت على اسلحة من روسيا ، فهل هذا حقيقة ؟

● أشاعوا مثل هذا عن مصر ..

ـ ولكن مصر حصلت فعلا على اسلحة من روسيا ، فهل حصلتم أنتم ؟

. . . .

ـ هل وجهــات النظر اليمنيــة والانجليزية مختلفة ؟

● نعم ، والا ما ذهبنا الى هنــاك لمحاولة حلها ..

ـ هل تتوقعون النجاح فى المفاوضات ؟

● القومية العربية كفيلة بنجاح كل شىء ..

ناس وراء الأخبار

مطلوب ٣٠ ألف جنيه

بوليس النجدة للقومسيون الطبى

● **الدكتور محمد عبد العزيز سيف النصر** ، رئيس القومسيون الطبى العام استغاث هذا الاسبوع ببوليس النجدة لانقاذ موظفيه من ٤٠٠ موظف حكومى ، اجتمعوا فى وقت واحد فى مبنى القومسيون مطالبين بالانتهاء من توقيع الكشف الطبى عليهم ، وارســال الشهادات فورا الى مصالحهم حتى يستطيعوا قبض مرتباتهم الموقوفة ، وحضر بوليس النجدة لينظم الموظفين الاربعمائة فى طوابير .. ريثما يتم الكشف عليهم ، واتضح ان عــدد موظفى القومسيون ١٤ ، ومطلوب منهم انجاز أوراق ٩٠٠٠ موظف كل شهر ، ولم يوجد لدى القومسيون موتوسيكل لارسال الاوراق للوزارات والمصالح حتى لا يتعطل صرف المرتبات !

مدير الجامعة يتحول الى محام

● **الدكتور محمد كامل مرسى** ، مدير جامعة القاهرة ، اشتغل هو وشقيقه وابنه محامين للدفاع عن ابن المدير ، وهو طالب بكلية الحقوق ، واسمه « المعتز بالله » ، وذلك لاعتدائه على أحــد ضباط مكتب الآداب ، واصابته بجراح فى وجهه ، واصابة أحد المخبرين معه .. وذهب مدير الجامعة ومعه شقيقه وابنه للدفاع عن المتهم أمام النيابة ، حتى أفرج عنه بكفالة مالية .. وقد اتهم الابن من قبل فى قضية اصابة طفلة ببندقية رش ، وهو نفســه الذى شهد فى قضية نوال نور ، ومما يذكر ان مدير الجامعة طلب ان يذهب الى مكتب الآداب بنفسه ليعتذر للضــابط المصاب والضباط والمخبرين جميعــا ، ولكنهم رفضوا وطلبوا السير فى الاجراءات القانونية ، حفظا لكرامة رجال البوليس .

الحارس على شركة السكر ينجح مع البلدية

● **الأستاذ محمود لطفى** ، الحارس على شركة السكر ، وصلته برقية تهنئة من الكويت ، على توفيقه فى اقنــاع بلدية القاهرة ، بسماحها لاحد الامراء ببنــاء عمارة من ٢٧ طابقا فى الزمالك ، وقــد أصبح الاستاذ لطفى وكيلا للامير بعد توصية زوج شقيقته الدكتور سيد كريم الذى يضع تصميم هذه العمارة ، وكانت المفاوضات بين الوكيــل والبلدية قد توقفت بعد ان سمحوا له بالارتفاع ١٧ طابقا فقط ، وقد عرض الوكيل على كل المستاجرين فى المبنى الذى ســيهدم لتنشأ العمارة مكانه ، مبالغ خياليــة ليتركوها فى ثلاثة شهور ، بدلا من ستة كما ينص القانون .

مصر قاعدة للسيارات للعالم العربى

● **الرفيق ستانافونتشى** ، الرجــل الثانى فى روسيا فى صناعة السيارات الحربية والمدنية ، يصل الى القاهرة هذا الاسبوع ، لدراسة مشروعات روسية ـ مصرية مشتركة لصناعة السيارات الروسية للجيش وللمدنيين وللنقل ، وســيقوم بدراسة الموقف فى باقى بلاد العــالم العربى ، لتصبح مصر هى القــاعدة الرئيسية لتصدير كل السيارات والجرارات والمحاريث التى تصنع فى مصر .

وسيقضى الرفيق ستانافونتشى أسبوعين فى السفارة الروسية بالقــاهرة ، ثم يغادرها الى سوريا ولبنان .

الكرنب المصرى يساوى سيارات ألمانية

● **الاستاذ سيد مرعى** ، وزير الزراعة يبحث قائمة باسماء الخضراوات والفاكهة التى تفيض عن حاجة مصر فى موسم الشتاء القادم ، والتى تصلح لتصديرها لالمانيا الغربية ، لاستيراد سيارات مقابلها .. وقد طلب الالمــان استيراد الكرنب والبطاطس والفاصوليه والطماطم والخس مقابل توريد السيارات ، وتبحث وزارة الزراعة فى امكان تغليف الخضراوات المصرية باوراق سلوفان وأكياس نايلون للتعرض فى أسواق برلين ، ابتداء من الشهر القادم ، ولم تسمح وزارة المالية باستيراد أى نوع من السيارات الصغيرة الا مقابل فاكهة وخضراوات تصدرها مصر ، وتكون زائدة على حاجة البلاد .

أول فرن لصهر الحديد بالشمس

● **الدكتور صبرى ابو حسين** ، المدرس بكلية الهندسة ، ومخترع جهاز

بأى شىء!

ولا مشروطة .. ذهبنا الى الاتحاد السوفيتى .. زميل دولة خالد العظم وأنا .. وأجرينا محادثات ومفاوضات طويلة استغرقت أياما .. حتى وصلنا الى اقرار «المبادىء» الاولية للتعاون الاقتصادى الذى انتهى بالاتفاق ..

ويهدف الاتفاق الى تحقيق أربع نقط أساسية هى :

١ ـ زيادة مساحات الاراضى المروية فى سوريا الى مليون ومائتى هكتار

٢ ـ زيادة الطاقة الكهربائية ٣٠٠ ألف كيلو وات

٣ ـ التنقيب عن الثروات المعدنية

٤ ـ ربط سوريا بخط حديدى مابين الجزيرة وحلب واللاذقية وحمص ..

وقد كان الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى مجردا من أى غرض سياسى .. فلقد لمسنا عند المسئولين السوفيت رغبة صادقة فى اقامة علاقات طيبة مع كل الشعوب على أساس عدم التدخل فى الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة والتكافؤ والمساواة واحترام السيادة .. أى على أساس مبادىء التعايش السلمى ، وهى مبادىء مؤتمر باندونج الذى ساهمت مصر وسوريا فى مقرراته ..

وانتقل فاخر الكيالى يشرح بعد ذلك الاتفاقات السوفيتية فقال :



ـ ان هذه الاتفاقات لا تلزم سوريا بشىء ، وتلزم الاتحاد السوفيتى بكل شىء .. فنحن أحرار فى أن ننفذ مانشاء من هذه المشروعات ، بعضها أو كلها ، أو لا ننفذ منها شيئا .. والاتحاد السوفيتى ملزم بأن يقدم لنا ما اتفق عليه ، اذا طلبنا منه ذلك .. ويبلغ مجموع الاعتماد السوفيتى المقيد لحسابنا ، حوالى ٦٠٠ مليون ليرة سورية .. نسحبه فى مدى

وتسدده فى مدى ١٢ عاما بالتقسيط .. فاذا أضفنا اليها سبع سنوات ، هى مدة العمل ، كان تسديد القرض على مدى ١٩ عاما ، أى أننا نسدد فى كل عام ما متوسطه ٣٠ مليون ليرة سورية تقريبا .. ويبلغ مجموع نفقات هذه المشروعات مليارين من الليرات السورية أى ما يعادل ٢٠٠ مليون جنيه ..

هذا هو اتفاقنا الاقتصادى ، وهو كما يراه كل انسان ليس فيه أية ثغرة .. ولذلك ثار عليه الاستعمار ، وقام ولم يقعد ..

وقال فاخر الكيالى :

ـ ان قصتنا مع الاستعمار قصة طويلة ، وهى ليست قصة اتفاق اقتصادى ، وانما هى قصة حرصنا على سيادتنا وحريتنا ، واتجاه سياستنا لتحقيق الوحدة .. انها قصة القومية العربية المنطلقة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، فهو يعمل على تحطيمها وضربها ، ولكن الاستعمار ينسى أن القومية العربية هى اليوم قوة لا تقاوم وأن سير الامة العربية نحو تحقيق أهدافها فى التحرر والوحدة ، هو جزء من سير كل الشعوب نحو تحقيق حريتها .. هو جزء من سير التاريخ نفسه ..

وكما أخفق الاستعمار فى العدوان على مصر ، وارتد عنها مدحورا ، سيخفق اليوم فى محاولة العدوان على سوريا .. وسيرتد عن حدودها خاسرا

وحين انتهى فاخر الكيالى من حديثه قال ، وقد اشتدت به الحماسة :

ـ ارجو ان تنقل الى شعبنا العربى فى مصر ، تحية المؤمنين هنا بمستقبل هذه الامة ، الواثقين من انتصارها ..

من مدير التليفونات!

الطبخ بواسطة أشعة الشمس .. قام فى الاسبوع الماضى بتجربة مثيرة لطهى اللحم .. واستطاع ان ينضج قطعة لحم كبيرة بواسطة الحرارة المستمدة من اشعة الشمس فى أقل من ٢٥ دقيقة ..

وشهد هذه التجربة عدد كبير من اساتذته فى كلية الهندسة ..

ويقول الدكتور صبرى ابوحسين انه قام بتسجيل جهاز « الايريال الشمسى » الذى يمتص أشعة الشمس فى الجو ويبعث بها فى داخل البيوت لتقوم بعملية تسخين مياه الحمام والطهى ..

وفى الاسبوع الماضى بدأ فى بناء أول فرن شمسى فى كلية الهندسة بالجيزة ..

والحرارة التى تتولد فى هذا الفرن تكفى لصهر الحديد والمعادن المختلفة ..



حريم البغل الاسترالى

البغل الاسترالى هو روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا ، الذى راس لجنة منزيس التى جاءت الى مصر أثناء أزمة قناة السويس ، وخلعت عليه الصحف صفة «البغال» ! لقد كان منزيس يشهد فى الاسبوع الماضى حفلة افتتاح المبنى الجديد لاحدى شركات الطيران فى سيدنى باستراليا . وأراد المصورون أن يلتقطوا صورة رئيس الوزراء فى الحفلة . ولكن منزيس رجاهم ان ينتظروا . ثم أسرع يدعو فريقا من المضيفات الصينيات الحسناوات للظهور معه فى الصورة . ووقف رئيس الوزراء وسط خمس فتيات جميلات . ثم ضحك ضحكة عريضة . ونظر الى المصور . وقال : «الآن تستطيع أن تلتقط صورتك ! »

الجريمة وأحمس فى أسيوط !!

● **اللواء بيومى هاشم مدير اسيوط**، أصبح فى هذا الاسبوع شعلة نشاط لمكافحة الجريمة ، فقد أصدر امرا الى جميع مراكز المديرية ، وطلب منهم تجنيد كل امكانياتهم للقبض على الهاربين ، ومضاعفة الحملات التفتيشية لجمع الاسلحة غير المرخصة .. وبعد ان فرغ المدير من هذه المهمة ، استقبل البعثة السورية التى تزور اسيوط وأهدى رئيسها تمثالا لاحمس مصنوعا من العاج مع طاقم فضى وعلم المديرية تذكارا لهذه الزيارة .

٣٠ ألف جنيه !!

● **محمود رياض .. مدير مصلحة التليفونات** . . تعرض فى هذا الاسبوع لموجة عنيفة من القلق والاضطراب ، فقد جاءه انذار عاجل من ادارة قضايا الاوقاف الاهلية تطالبه فيه بأن يبادر فورا بدفع ٣٠ ألف جنيه ، كتعويض عن عمارة البوستة التى تسبب فى سقوطها عمال المصلحة ..

ومنذ جاء هذا الانذار والمدير لايكاد يستقر لحظة فى مكتبه ، اذ انه مشغول بالاتصال بالموظفين المسئولين ليبحثوا عن المستندات التى يمكن بواسطتها أن يحل هذه الازمة ويدفع اتهام وزارة الاوقاف ! .

الهرب من القمر الروسى الثالث

● **الاستاذ عبد الحميد سماحة** مدير مرصد حلوان يحزم حقائبه للسفر الى اسوان بعد أن هدأت الضجة التى أثارها اطلاق القمر الروسى الصناعى ، واضطر للازمة المرصد طول الوقت ، وقد ارسل العلماء الروس الموجودون فى اسوان برقية يستعجلون سفره ليعاونهم فى دراسة حالات الشمس والضوء الذى يظهر قرب الفجر وعند الغروب ، وقد بعث العالم الروسى فيزنكوف وزوجته مرة ثانية ليلحق بهم مدير مرصد حلوان فقرر السفر دون انتظار المفاجأة الروسية الجديدة ، وترك المدير الاستاذ عزوز اسماعيل وكيل المرصد ليواجه القمر الروسى الثانى وحده .. وقد وصلت الى مكتبة المرصد رسالة تفصيلية عن تركيب وطريقة اطلاق القمر الروسى الثانى وسيقوم بدراستها المدير أثناء وجوده فى أسوان

طالع لأمُّه!

بين أب من أصحاب العمارات
وابن من أصحاب الذمم



الابن

لشَمَنْتْ يابا خُلُص ما فيش ولا شكاره
ولاحديد للأساس فاضل ولاحجاره
والمَيَّه تحت العماره عامله خَرَّاره
والبنَّايين وِقْفُم .. والشغل متعطل
والطوب ح يصبح نُخاله يابا فى الحاره!

الأب

إسمنت ايه يابنى بِكْفايه ماحَطِّينا
وحديد بتاع إيه ؟ ح نخرب بيتنا بِأْدينا ؟
ما تشوف مبانى الجيران واللى حوالينا
لا إسمنت فيها ولاحِتِّة حديد واحده
وهِى أشْيَا مَعدَن وأجْمَد من مبانينا .!

الابن

ومهندسين المبانى إزاى نسَكِّتْهم ؟
وبأى حِجَّه نواجه رسم خارطتهم ؟
ونقول لهم إيه إذا طِلعِت عفاريتهم ؟
لما يشوفوا الأساس من طين ومِتْكَحّل
بشويَّة اسمنت يابا زى قِلِّتهم .!

الأب

طالِعْ لخالك .. مغفل ! رح أقول لك إيه ؟
أبوك يا طور .. المهندس والقانون فى أديه
آخِر ما عنده مُخالفه .. نُطُظْ فيها وفيه !
قال المثلْ : إللى تعرف دِيِّتُه زِيحُه ..
وِالدِّيَّه معروفه يابنى .. إتنين تلاته جنيه !

الابن

يابا الحوادث كِتير .. والكاس طَفح يابا
بيوت بتِصبح فى لحظه كوم تراب يابا
وناس بِتِهلَك وتُدْفَن بالحَيا يابا
ما نِتّقِى الله ونبنى البيت على أصوله
مين غير أساس بيتنا يصبح مقبره يابا .!

الأُب

هوَّه احنا رح نِسْكُنُه يابن الوطا .. دا إيجار !
والعمر مكتوب لصاحبه فى لوح .. يالوح .. ياحمار
روح اتّكِل وابنى بالموجود .. وكله جْدار
ومهندسينك عَلَيَّه .. ياخِرِع لا مَّك ..
يا فرخه ماخدت منى ـ خساره ! ـ غير منقار !!

« سعيد »

اغلقوا

لكى لايسمع

... لأول مرة فى قصة فاروق مع ناريمان ... التى يكتبها جميل عارف المحرر بآخر ساعة أسرارا

وفى الاسبوع الماضى اتصلت ناريمان تليفونيا من بيروت بعمها فى الكويت .. قالت له : « أونكل ماكنتش ضرورى تقول كل الحاجات دى .. »
وسكت مصطفى صادق ولم يقل لها شيئا .. انه لم يقل الا مايعرفه عن حياة ناريمان مع فاروق .. وفى بيروت قالت أصيلة هانم لاحدى صديقاتها .. ازاى مصطفى يقول الكلام ده كله .. كانت ثائرة لان مصطفى صادق اظهرها بصورتها الحقيقية .. ولم يخف شيئا من مواقفها الى جانب ناريمان .. وهاجمت أصيلة هانم « آخر ساعة » .. اقسمت عندما تعود الى مصر ان تضرب المحرر الذى كتب هذه المذكرات بالشبشب !

مطلوبة للسينما !

وقد عرض المنتج السينمائى محمد حمادة ان يدفع لناريمان مبلغ عشرة آلاف جنيه اذا قبلت ان تظهر كبطلة لاحد افلامه .. قال انه لايهمه كثيرا ان يخرج قصة فاروق وناريمان .. ولكنه يريد ناريمان ليظهرها كبطلة لاى قصة أخرى غير قصتها مع فاروق .. وقال محمد حمادة .. انه ينتظر موافقة ناريمان .. وبعدها يمكن ان يطير الى بيروت ليوقع معها عقد الاتفاق .. انه يؤمن بان اى فيلم تظهر فيه ناريمان سيصادف نجاحا منقطع النظير ، حتى اذا لم تكن ناريمان تصلح للتمثيل !

ومحمد عبد الوهاب !

وأثار هذا العرض اهتمام الاستاذ محمد عبد الوهاب ! قال : ان ناريمان معندهاش مواهب الارتيست .. ولا شكل الارتيست .. واستطرد يقول : انها لاتصلح لكى تكون بطلة لاى فيلم .. ولكن اسمها يمكن استغلاله فى السينما .. قلنا له وكم يساوى هذا الاسم ؟ قال عبد الوهاب : خمسة الاف جنيه وبس .. واستطرد يقول : اذا وافقت انا مستعد اتعاقد معاها من بكره ..

دقيقة بدقيقة داخل غرفة العمليات التى تلد فيها ناريمان والتى تكلفت

فاروق يطلب طائرة يهرب بها من قصر

أخذت الحوادث تجرى بسرعة بعد عودتنا الى مصر ...
وانتقل الملك الى قصر عابدين .. كان يريد ان تلد ناريمان فى مقره الرسمى ...
وكان يقول لنا . انا اتولدت فى قصر عابدين ... ولازم ابنى كمان يتولد فى عابدين زيى ..
واعد الملك فى القصر حجره عمليات كاملة للولادة لقد تكلفت اكثر من ١٥ الف جنيه ... وكانت مزودة بمعدات البنج والتعقيم ... وبكل الادوات الجراحية التى يمكن ان يحتاج اليها الاطباء أثناء عملية الولادة ..
واستدعى القصر أيضا ممرضتين من المانيا لتشرفا على المولود بعد ولادته ..
واذكر ان واحدة منهما كان اسمها مس آن شرمسيد ، والثانية اسمها .. مس جانيت دى مبيو ..

ناريمان لم تكن تهمه !

وظل الملك ينتظر ...
كان يريد من ناريمان أن تلد له ولدا بفارغ الصبر ...
ولم يكن يتصور أبدا أن هناك احتمالا بان يكون المولود بنتا
وفى اعتقادى أن كل الترتيبات التى أعدها الملك لم تكن من أجل راحة ناريمان بقدر ماكانت للاطمئنان على سلامة المولود الجديد ..
وكان الملك يعرف أن أصيلة هانم قد لاقت عسر ولادة كاد أن يودى بحياتها أثناء ولادة ناريمان .. وأنها بقيت مريضة فى الفراش ما يقرب من التسعة أشهر بعد أن أتمت عملية الولادة ..
وكانت هذه الحقيقة تزيد فى قلق فاروق ..
وبسبب هذا القلق ، كان الملك يقول لناريمان دائما :
– اذا جبتى بنت تبقى مصيبة .. اوعى تعمليها أحسن أخرب بيتك ...
ولم تكن ناريمان ترد عليه .. كانت تنسحب من أمامه .. ثم تذهب الى حجرتها وتبكى ..
وكادت أن تتحطم أعصابها فى أشهر الحمل الاخيرة ! ..

عائلة كلها بنات !

وأذكر أننى دخلت على الملك مرة فوجدته يعد أمامه كشفا يحتوى على أسماء غالبية أفراد أسرة ناريمان ..
وأخذ الملك يراجع هذه الاسماء ثم أشار الى لكى أقترب منه .. **وكان يقول لى :**
– تعال شوف ياسيدى الحكاية ده .. ديه حاجه تجنن صحيح ..
توجست خيفة وأنا أقترب منه ، **ثم قلت له :**
– خير ان شاء الله .. حصل ايه ؟
قال لى : خير ايه وبتاع ايه .. شوف ياسيدى أبو ناريمان جاب بنت .. واخوك محمد راخر مخلفش الا بنات .. وانت كمان جايب ولد ... وبقية خلفتك بنات ..
أدركت ما يخامر فكر الملك ... تصور أن عائلتنا لا تنجب الا البنات .. **قلت له :**
– ولكن دى مسألة قسمة ونصيب .. وكل اللى يجيبه ربنا كويس ..
قال الملك : والله أنا خايف تكون الحكاية وراثية !
قلت له : ربنا يطمنك ويجيب لك ولد ...
قال الملك : هو بس كده ... انا كمان ياسى مصطفى .. اديك زى ما انت شايف كل خلفتى بنات فى بنات ..

يولع فيهم نار ! ..

انتابت الملك ثورة نفسية جامحة عندما تذكر أن كل خلفته بنات فى بنات ..
قال لى : الحكايه واضحه زى الشمس ... وناريمان مش حتجيب الا بنت ..
قلت له : باذن الله ربنا يطمنك .. وتجيب ولد
واستطردت أقول له حتى اهدىء من روعه :
– وعموما دى حكاية بتاعة ربنا ...
ولكنه لم يهدأ ... **أخذ يلوح فى وجهى وهو يقول :**
– تعرف لو عملتها ناريمان وجابت بنت حاعمل فيها ايه ؟
سكت ولم أقل له شيئا ...
وحاولت ان انتقل بالحديث الى موضوع آخر **ولكن الملك استطرد يقول :**
– حاولع فيكم كلكم نار ! ..

لنا رب !! ..

ظلت حكاية الولد أو البنت تشغل تفكير الملك فى الايام الاخيرة للحمل ..
كان يريد ولدا بأى ثمن ...
وكانت ناريمان تعرف ما يدور فى خاطر الملك لم تكن تقول له شيئا ... ولكنها كانت كلما رأتنى تنخرط فى البكاء ..
وفى احدى المرات **قالت لى ناريمان :**
– افرض جبت له بنت .. ايه ذنبى انا يا أونكل .. حاعمل له ايه ؟
وحاولت أن أطيب خاطرها .. **قلت لها :**
– شدى حيلك انت بس ياناريمان .. ولنا رب ! ...
ثم أسرعت ابتعد عنها ..
لقد تبادر الى ذهنى فى هذه اللحظة خاطر غريب ...
قلت لنفسى : ماذا يستطيع الملك أن يفعل اذا ما خيبت ناريمان أمله فى أن تنجب له الولد الذى يريده ؟ ..
ان أقصى ما يستطيع أن يفعله هو أن يتزوج فتاة غيرها .. أو أن يطلقها ...
ولكن ماذا يمكن أن يحدث لو تعسرت ولادة ناريمان أثناء عملية الوضع ، وكان المولود ولدا كما يريد الملك ؟
لقد أعد الملك حجرة عمليات كاملة ، وزودها بجميع أدوات الجراحة ...
وقلت لنفسى : لقد جرت العادة أن يضحى الاطباء فى حالة الخطر بحياة المولود لكى يبقوا على حياة الام ...
وتصورت ما قد يحدث عندما يقرر الملك أن يضحى بالام ... من أجل المولود ...
وكان هذا هو سر قلق ناريمان ..

ابنتى تسبب رعب فاروق !

وليس هذا فحسب .. قبل ان تلد ناريمان بعشرة أيام بالضبط ، وضعت زوجتى ، وكانت حاملا ، مولودة أنثى ..
وتشاءم فاروق لاننى أنجبت هذه المولودة الانثى اشتد قلقه وانتابته حالة رعب مثيرة ..
ولم يكد يرى ناريمان **حتى قال لها :**
– والله حتجيبى بنت زى مرات عمك .. وده تبقى مصيبة كبيرة ..
والتفت الملك ناحيتى **ثم قال لى أنا أيضا أمام ناريمان :**
– جاك داهية ياسى مصطفى .. شاطر تجيب بنت داوقتى .. كان لازم تستنى لما تولد ناريمان علشان متقلدكوش ! ..

البلد مقلوبة .. والملك نائم !

وجاء اليوم الذى ظل فاروق يترقبه بقلق شديد واذكر ما حدث فى هذا اليوم بالضبط ..
ذهبت لالحق بالملك فى نادى السيارات كعادتى فى كل يوم ..
وقال لى أحدهم : انه لم يسهر فى النادى كعادته ..
لقد ترك النادى مبكرا لسبب لايعرفه احد ...
تصورت أن شيئا قد وقع لناريمان ..
أسرعت الى القصر الملكى .. وصعدت رأسا الى جناح الملكة لكى اطمئن على صحتها ..
ولم يكن فاروق قد عاد الى القصر فبقيت أتحدث معها فى حجرة نومها ما يقرب من نصف ساعة ..
وجاء الملك .. وكان يبدو منزعجا ..
وعرفت منه السبب .. لقد عاد الى مكتبه ، حيث وجد عدة تقارير فى انتظاره ...
والقى الملك بنفسه على أحد المقاعد ، **وهو يقول لى :**
– البلد مقلوبة ... واحنا نايمين ..
ولم يكمل الملك كلامه ، فقد قامت ناريمان من المكان الذى كانت تجلس فيه ، واتجهت ناحية سريرها لتستلقى عليه ...
كانت تريد أن تستريح ...
وفجأة قبل أن تصل الى السرير صرخت من الم مفاجىء ...
وأسرعت أنا والملك لنساعدها ..
وكان الملك أسرع منى ... حملها بين يديه ثم أرقدها فوق السرير ..
والتفت فاروق ناحيتى **وهو يقول لى :**
– يظهر حيكون عندنا شغل كتير الليلة ..
وادركت ما يعنى .. أن ناريمان قد جاءها المخاض !

استدعى الاطباء بنفسه !

وأسرع الملك الى « سويتش » التليفون .. وجلس أمامه بنفسه .. وأخذ يتصل بالاطباء
وكان الملك قد أعد كشفا بأسماء كل الذين يجب استدعاؤهم عندما تحين ساعة الولادة ..
اتصل بالدكتور أحمد النقيب فى الاسكندرية **وقال له :**
– لازم تيجى بسرعة !
واستقل الدكتور النقيب طائرة خاصة حملته الى القاهرة ...
ووصل الى القاهرة فى أقل من ساعة ونصف واتصل بالدكتور ابراهيم مجدى فى منزله فى شارع نوال بالدقى ..
وكان الدكتور ابراهيم مجدى نائما ..
قال له الملك : البس بسرعة .. وعربية من السرايه جايه تاخدك ..
ثم أشار الى لكى أعطى أمرا الى الجراجات الملكية لتبعث سيارة الى بيت الدكتور مجدى وتحمله بسرعة الى القصر ..
واتصل الملك بالدكتور عبد الحليم راتب طبيب البنج .. لقد استدعاه بنفسه ..
ثم اتصل بالدكتور يوسف رشاد .. وبالدكتور عباس الكفراوى .. وببقية الاسماء التى كان قد أعدها فى الكشف ..
لقد استدعاهم جميعا بنفسه ! ..

المطافىء توقظ حسن يوسف !

واستغرقت هذه العملية عشر دقائق
وكان الملك يبدو كالمحموم وهو يتصل بكل هؤلاء الاطباء ...
كان قلقا ... وفى حالة غير طبيعية ..
وكان يتكلم كما يقول المثل – بسرعة الف كلمة فى الدقيقة ..
وفجأة تذكر الملك أنه قد نسى حسن يوسف وكيل الديوان الملكى فلم يتصل به ..
عاد الى « سويتش » التليفون وأخذ يدق له جرس التليفون فى بيته ..
ولم يرد « حسن يوسف » كان يغط فى نوم عميق ..
وأخذ الملك يشتم ويلعن وهو يقول :
– لازم يصحى .. لازم ييجى .. مين يعمل اجراءات اعلان ولادة ولى العهد ..
وفشلت كل الوسائل لايقاظ حسن يوسف .. ولم يكن من الملك الا أن استدعى أحد ضباط الحرس الملكى **وقال له :**
– روح بيت حسن يوسف فى الزمالك واكسروا باب شقته وهاتوه ...
واصطحب الضابط عددا من عساكر المطافىء وجنود الحرس الملكى وذهبوا الى بيت حسن يوسف ..
لقد كسروا باب شقته ، ثم دخلوا عليه فوجدوه نائما ..
وفوجىء حسن يوسف بالضابط وهو يهزه فى سرير النوم ، ويطلب اليه أن يستيقظ ، ويذهب الى القصر بناء على أمر الملك ...
ان حسن يوسف لا يمكن أن ينسى فى حياته حالة الانزعاج التى أصيب بها فى هذه الليلة !

ممنوع سماع الملكة وهى تصرخ

نعود الى ناريمان .. لقد تركناها فى حجرتها فى رعاية الممرضتين الالمانيتين ..
كانت تتأوه من الالم بعد أن جاءها المخاض ..
ولم تمر ساعة واحدة حتى أخذت ناريمان تصرخ بسبب آلام الطلق ..
وأمر الملك باخلاء الممرات المؤدية الى جناح الملكة من رجال الحرس الملكى ..
لقد عز عليه وهو ملك .. أن يستمع جنود الحرس الملكى الى صراخ زوجته بسبب آلام الطلق
ووصل الاطباء ... **قالوا :** ان عملية الولادة ستتم قرب الفجر ..

لبس البالطو الابيض .. ودخل

ونقلت ناريمان الى حجرة الولادة ..
وفوجئت بالملك وهو يدخل مع الاطباء ..
كان يلبس بالطو أبيض .. وقد وضع على وجهه قناعا من الشاش المعقم ..
وأدركت هدفه .. كان يريد أن يكون أول من



الدكتور مجدى
باشوية قديمة
مركونة من فاروق ! ..



فريدة ..
برقية تهنئة
ولكن ... !



الدكتور النقيب
استدعاه فاروق
من الاسكندرية بالطائرة !



أصيلة هانم
هددت المحرر
بالضرب بالشبشب ! ..

الأبواب

أحد "طلوع" الملكة ..!

١٥ ألف جنيه

عابدين !



اصيلة هانم .. وناريمان .. لقد كانت الام دائما سبب كل المتاعب !

يعرف ان كان المولود ولدا أو بنتا ..
وانهارت أعصابى .. وانا واقف بجوارحجرة العمليات ...
اخذت اردد كل ما تبادر الى ذهنى من آيات القرآن الكريم .. وقرأت سورة « ياسين » اكثر من مائة مرة ...
وقلت لنفسى : الله يعلم ماذا يمكن أن يحدث لو عملتها ناريمان وجابت بنت ...

طلبوا منى ابلاغ الاذاعة

اخذت الدقائق تمر ببطء ...
وبقينا طوال الليل ساهرين ننتظر ...
وكان الملك لا يزال فى حجرة العمليات مع الاطباء ..
وتسرب الخبر الى خارج القصر أثناء الليل..
واخذ افراد عائلة ناريمان يتصلون بالتليفون .. ويسألون ..
ولا أعرف ماذا حدث أثناء الليل ..
فى حوالى الساعة الخامسة عند الفجر خرج احد الاطباء من حجرة العمليات وهمس فى أذنى عدة كلمات ..
قال لى : الملك بيقولك .. بلغ الاذاعة علشان تستعد ..
قلت له : الاذاعة تستعد على ايه .. ولد ؟
قال : الله يعلم .. ولكن الملك سأل الدكتور مجدى .. فقال له : غالبا ولد ..
وكاد الملك أن يرقص ويفقد سيطرته على اعصابه فى داخل حجرة الولادة ..
ولم تكن الولادة قد تمت بعد !

أنا جدع .. باخلف صبيان !

وفى حوالى الساعة السادسة خرج الملك من حجرة الولادة ..
كان لا يزال لابسا البالطو الابيض .. ويضع القناع الشاش على وجهه ..
وكان البالطو ملطخا ببقع الدم ...
ورآنى الملك .. أزاح قناع الشاش الذى يغطى وجهه **ثم صاح بأعلى صوته** :
ـ مصطفى .. تعال بوسنى ..
واندفعت ناحيته .. كما اندفع اليه كل افراد العائلة الذين كانوا الى جوارى ..
وكان واضحا أن المولود ولد ..
واخذت أحتضن الملك واقبله ..
لقد كدت أفقد وعيى فى هذه اللحظة من السعادة
واستطرد الملك يقول وهو ما يزال يصرخ :
ـ انا مش عبيط زيك أجيب بنات ... انا جدع .. وباخلف صبيان ! ..

أخرج ابنه بنفسه

وانتشر الخبر فى القصر .. لقد انجب فاروق ولدا لاول مرة فى حياته ..
واندفع الجميع يهنئونه ويباركون له ..
وانفجرت بعض السيدات يبكين بطريقة هستيرية من شدة الفرح ...
واخذ الملك يقهقه ويضحك من شدة الفرح ..
وعرفت فيما بعد .. لقد ساهم الملك فى عملية ولادة ابنه ..
كان واقفا الى جانب الاطباء عندما اشتد الطلق ، واخذت ناريمان تلد ..
وفجأة صرخ الدكتور مجدى **قائلا** :
ـ ولد .. يامولاى ...

واندفع فاروق يخرج الولد بنفسه الى النور .

علم ولى العهد !!

هدأت أعصاب الملك ...
وكان سعيدا لان ناريمان أنجبت له مولودا ذكرا ..
واستدعى الملك حسن يوسف وطلب اليه اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعلان مولد ولى العهد
وقرر الملك أن يرفع علما خاصا بولى العهد فوق القصر الى جوار علم الملك ...
ولكن رجال البروتوكول فى القصر اعترضوا ..
قالوا : لا يليق أن يرفع علم ولى العهد الى جوار علم الملك ...
وقالوا : ان مرسوما ملكيا صدر على أثر تولية الملك العرش يمنع رفع علم الامير السابق محمد على توفيق ولى العهد وقتئذ الى جوار علم الملك .. وثار الملك فى وجه رجال البروتوكول ...
قال لهم :
ـ بروتوكول ايه .. وبتاع ايه ..
وتدخلت .. **قلت للملك** :
ـ بسيطة .. تطلع مرسوم جديد يلغى المرسوم القديم ... ونرفع علم ولى العهد ..
وانبسطت أسارير الملك لاقتراحى ...
قال بسرعة .
ـ والله فكره ... يطلع مرسوم جديد بسرعة
وامسك الملك بسماعة التليفون .. وطلب الى حسن يوسف اعداد المرسوم الجديد ...
وكان أن رفع علم ولى العهد الى جوار علم الملك !! ..

باشوية قديمة لمجدى ..

ودعانى الملك لتناول طعام الافطار على مائدته ..
ودعا جميع الاطباء الذين اشتركوا فى عملية ولادة ناريمان ..
وجلست الى جوار الملك .. بينما انتشر الاطباء ورجال الحاشية على طول المائدة .. وأثناء تناول الافطار .. **قال الملك وكان يظن ان الدكتور مجدى يسمعه** :
ـ احنا عاوزين نشوف لمجدى حتة باشوية قديمة تكون مركونة على جنب علشان نديها له ..
والتفت الجميع الى الدكتور مجدى .. كان مشغولا بالحديث مع الدكتور يوسف رشاد .. ولم يسمع ماقال الملك ..
اسرعت اقول له :
ـ اسمع يادكتور .. شوف مولانا بيقول ايه ؟
والتفت الدكتور مجدى ناحية الملك ليسمع بأذنيه الانعام عليه برتبة الباشوية ..
كانت مفاجأة .. وتوقع الجميع انعامات ملكية جديدة ..
وأسرع الملك يقول .. والدكتور عبد الحليم راتب .. كمان .. نديله بكوية قديمة هو واخر .
وتلفت الدكتور يوسف رشاد ناحية الملك ..
كان يتوقع انعاما ملكيا عليه هو الآخر ..
ولكن الملك قال له :
ـ انت كفاية نسدد لك دين القمار الى عليك..
فاكره .. ولا لأ ..
لقد قرر الملك أن يكافىء الدكتور يوسف رشاد.

خسرها فى القمار أثناء رحلة شهر العسل .
اما انا فقد نفذت بجلدى .. لم ينعم الملك على بشىء .. !

ميدان عابدين .. فاضى

وذاع الخبر .. وكان الملك يتوقع أن تخرج جماهير الشعب فى مظاهرات ضخمة لتهنئته .
وجاءت بعض الجماهير الى ميدان عابدين .
واستمع الملك الى هتافاتهم ..
كانت باهتة .. ولم تكن تعبر عن حب او ولاء .
وحملنا ناريمان على كرسى وقربناها من النافذة التى تطل على الميدان ..
ووقف الملك الى جوارها يراقب هذه الجماهير التى لم تعبر ابدا عن أى حماسة لمولد ولى العهد
وقالت ناريمان : الميدان فاضى ..
وتلفت ناحية الملك .. كان منفعلا .. ولم يبق طويلا أمام النافذة .. انسحب الى داخل الحجرة
وهو يقول :
ـ بخلصك كده يا سى مصطفى .. الميدان ازاى فاضى كده .. ؟
قلت له : امال فين الجيش يا مولانا .. يمكن الجيش منتظر اوامر .. !
قال الملك :
ـ هو اللى عاوز يظهر شعوره يستنى اوامر ؟

كلام قديم .. معاد ..

كان استعراض الجيش فى ميدان عابدين مظاهرة مفتعلة لانقاذ الموقف ..
وكنت انا الذى اوعزت بتنظيم هذا الاستعراض وهنا يجب أن أذكر حديثا دار بينى وبين الملك بعد هذا الاستعراض ..
لقد وقف فاروق فى شرفة قصر عابدين ، وهو يرتدى ملابس المشير العسكرية .. وكان يحمل ابنه بين يديه .. **وقال لقواد الجيش** :
ـ اننى أهديكم أعز ما عندى .. وهو ابنى ..
ونقل هذا النطق الملكى بوساطة الميكروفون الى القوات المصطفة فى الميدان .
ولم يبق الملك فى الشرفة طويلا .. انسحب الى الداخل حيث أسرع بخلع ملابسه ..
كان يشعر بضيق من الياقة كلما ارتدى الملابس الرسمية ..
وخلع الملك حذاءه ثم القاه بعيدا ..
وحاولت أن اجامل الملك ..
كان يعرف ان الشعب يكرهه .. وان الجيش يكرهه ..
ولاول مرة بعد ولادة ناريمان استطاع أن يدرك انه فى موقف لا يحسد عليه ..
قلت للملك : والله يا افندم لو اى واحد عصر مخه عشر سنين علشان يلاقى كلمة تحمل كل المعانى لما وجد كلمة زى كلمتك للجيش .
وانبسطت أسارير الملك .. اخذ يضحك ، **وهو يقول لى** :
ـ اتلهى ياواد .. هو انا جبت حاجة من عندى ده انا كنت امبارح باقلب فى كتاب قديم لقيت واحد من جدودى قال نفس الكلمتين دول .. !

برقية من فريدة !

وفى هذا اليوم استدعانى الملك تليفونيا لكى الحق به فى نادى السيارات ..
قال لى :
ـ لازم تيجى بسرعة علشان عندى خبر مهم لك
واسرعت الى نادى السيارات ...
تصورت أن شيئا خطيرا قد وقع ..
ودخلت الى النادى .. فوجئت بالملك وهو يجلس فى مكانه وقد التف حوله جماعة من أصدقائه
وكان يبدو سعيدا .. وهو يضحك ويمزح مع كل من يصادفه ..
ورآنى الملك .. قام من مكانه ، ثم انتحى بى جانبا وهو يخرج من جيبه برقية عادية ..
كان يبدو كمن يريد ان يكشف لى عن سر رهيب ولكنى فوجئت به وهو يصفعنى على كتفى بيده ثم ناولنى البرقية وهو يقول لى :
ـ ايه رايك بقى يا واد .. ؟
وقرأت البرقية . وكانت تقول بالحرف الواحد:
« اهنئك من كل قلبى بعد أن من الله عليك بولى العهد ...
سافيناز ذو الفقار »
ونظرت الى الملك .. كانت البرقية من الملكة فريدة ..
ورأيت بريقا يلمع فى عينى الملك ..
وكان يبدو سعيدا لانه تلقى هذه البرقيه .
قلت له : حاجة كويسة خالص .. ده شعور طيب
قال لى الملك : حاجة كويسة ايه .. ؟ انت عارف انا مبسوط ليه .. ؟ دول كانوا بيقولوا انى السبب وانى مبخلفش صبيان ..
وادركت سر سعادة الملك ...

كان يريد أن يهرب !

وتقرر ان يساهم رجال البوليس ايضا فى تحية الملك كما فعلت قوات الجيش ..
لقد اوعزنا من القصر الى حكمدار بوليس القاهرة لينظم استعراضا لقوات البوليس
وامر الملك باعداد مادبة افطار لضباط البوليس فى القصر الملكى ..
ولكن مفاجأة مثيرة كانت تنتظر الملك فى نفس يوم هذه المادبة ..
وقع حريق القاهرة .. وانزعج فاروق ..
تصور أن هذا الحريق مؤامرة دبرت ضده شخصيا .
واختطفت ناريمان ابنها من المربية الاجنبية .. ثم امسكت بذراع الملك وهى تصرخ قائلة :
ـ دول عاوزين يقتلونا .. حنعمل ايه .. ؟
واسرع الملك يتصل بالمطار لاعداد طائرة هليوكوبتر ليهرب بها من القصر ..
ولكن .... !

« المذكرات لها بقية »

السعيد حبيب يقول ..



كتبت فعلا تقريرا الى الملك ولكن لكى أمنعه من الغاء المعاهدة !

اعترض السيد السعيد حبيب على ماقاله مصطفى صادق فى الحلقة السابقة من انه قد بعث تقريرا الى الملك ينصحه فيه بتوقيع مراسيم الغاء المعاهدة حتى يكتسب لنفسه شعبية ..
وقد تلقينا منه رسالة يقول فيها : انه اعترض صراحة على الغاء المعاهدة من طرف واحد .. وقد كتب فعلا تقريرا الى الملك .. ولكن لكى ينصحه بان يستخدم حقه الدستورى فلا يوقع على مراسيم الغاء هذه المعاهدة ..
وفيما يلى نص رسالته التى بعث بها الى آخر ساعة :
تضمنت أقوال السيد مصطفى صادق التى تنشرها له آخر ساعة فى صورة مذكرات اشارة الى تقرير تلقاه الملك منى وهو بمصيفه فى كان عام ١٩٥١ نصحت فيه أن يصدق الملك على مراسيم الغاء معاهدة ١٩٣٦ لان ذلك يحقق له شعبية لا حد لها
والامانة فى كتابة التاريخ القومى لمصر بالنسبة لمثل تلك الوقائع الحاسمة تستوجب أن أقرر اننى لم أكن من مؤيدى الغاء معاهدة ١٩٣٦ من طرف واحد .
وأن جميع مذكراتى للملك فى الاشهر السابقة على الالغاء كانت تتضمن مناشدة صريحة بأن يستعمل الملك حقه الدستورى فى تفادى الوقوع فى مثل هذا الخطأ السياسى احتراما لتوقيع مصر وتجنيبا لها عواقبه الوخيمة .
وأرجو أن يزيد الامر وضوحا عندما يحين وقت نشر مذكراتى بالنصوص التى كتبت بها وهى مذكرات أصبحت فى حوزة التاريخ منذ وجدت بمكتب الملك وتسلمتها السلطات القضائية بمناسبة شهادتى فى قضية الاستاذ كريم ثابت

أعنف حملة يواجهها ايزنهاور فى حياته!

- أمريكا تمر بمحنة لم تشهدها منذ "بيرل هاربور"!
- اترك مكانك ..
- فشلت فى الشرق الأوسط وفشلت أمام روسيا



- نكت خروشتشيف
- صحف بريطانيا تطالب

صحف بريطانيا كلها ثائرة هذا الاسبوع على أمريكا ... الصنداى اكسبريس .. والصنداى تايمز .. وبيبول .. وديلى ميل .. وديلى اكسبريس .. كل هذه الصحف بدأت حملة عنيفة ضد أمريكا .. وايزنهاور .. والهجوم يحوى ارقاما .. ووقائع وحقائق ..

كل هذه الصحف تؤكد فشل الرئيس ايزنهاور الذريع .. وتتحدث عن دخوله البيت الابيض منذ ست سنوات فى مظاهرة شعبية .. وعن موقفه السيىء الآن ..

وتقول هذه الصحف انه لو كان الحكم فى أمريكا مثله فى بريطانيا لوجد الرئيس الامريكى نفسه فى الشارع .. وكل هذه الصحف تؤكد ان امريكا ليست الان فى حاجة الى ايزنهاور بل هى فى حاجة الى رجل كتشرشل!! لايعد الامريكيين بالكاديلاك .. والفريجيدير .. ومارلين مونرو .. بل يقدم لهم العرق .. والدم والدموع ..

وتتحدث هذه الصحف عن حلفاء الغرب فى افريقيا وآسيا الذين فقدت امريكا تأييدهم .

وتسخر هذه الصحف من تجارب امريكا وتقول :

انه فى الوقت الذى تقوم فيه روسيا باجراء تجارب على الصواريخ الموجهة عابرة القارات نجد امريكا تقوم باجراء تجارب على السجائر الفلتر .. !!

وتؤكد هذه الصحف ان كل محاولات حلف شمال الاطلنطى لن تؤدى الغرض المطلوب منها .. لسبب بسيط وهو ان شعوب اوربا لم تعد تثق فى امريكا .. وقوتها .. وعظمتها .. فى الوقت الذى تصر فيه امريكا على التظاهر بالقوة والعظمة ..

ان اجتماعات حلف شمال الاطلنطى ستفشل لسبب بسيط واضح وهو ان امريكا تريد ان تسيطر وتشرف على حلف شمال الاطلنطى بينما دول حلف شمال الاطلنطى تريد السيطرة والاشراف على امريكا .. !!

***

من نيويورك أرسل بيتر داكر مراسل الصنداى اكسبريس يقول :

هناك سؤالان يدوران فى أفق أمريكا . تماما كما يدور القمران الروسيان ،

- السؤال الاول : كيف تواجه أمريكا أكبر محنة مرت بها فى تاريخها منذ بيرل هاربور . وكيف تتغلب أمريكا على هذه الازمة .
- والسؤال الثانى . عن الرئيس ايزنهاور .. وكيف يواجه أعنف موقف عرض له فى حياته .. ؟

والشعب الامريكى لايجد اجابة واضحة لهذين السؤالين .. وهو لم يفق بعد من أثر الصدمة التى أحدثتها له الاقمار الصناعية والصواريخ عابرة القارات .. ان المسألة لم تعد لعبا وعبثا .. ودعاية . بل هى دراسة وتقدم .. وتجارب . آمال أمريكا .. وأحلامها تجمدت .. فجأة . وأصبحت كالثلج وانتظر الناس أن يذيب الرئيس ايزنهاور الثلج بخطابه فى التليفزيون .. وقد أكد لى العارفون بالامور أن الرئيس كان قد أعد خطابين ليلقى أحدهما فى التليفزيون . الخطاب الاول كان رقيقا .. هادئا لطيفا ..

والثانى .. كان انذارا . واضحا . سريعا .. خطيرا .

وكان الرئيس حائرا بين الحديثين .. وأخيرا قرر الرئيس أن يدمج الحديثين فى خطاب واحد ..

هل ايزنهاور قوى ....؟

ولكن ما هو معنى هذه الحوادث ؟

بعضهم يقول ان ايزنهاور فاشل .. وان هزيمة أمريكا وفشلها فى أبحاث الصواريخ هما المسئول الاول عنها .

والاخرون يقولون أن ايزنهاور لديه العذر فهو لم يعرف الحقيقة من مساعديه ..

وبعض الناس قالوا لى .. انتظر حتى يصل ايزنهاور من الغيظ الى مرحلة الجنون .. !! وبعد ذلك سيفعل بامريكا الاعاجيب وسيجعلها تتفوق على روسيا .

ولكن هذا الكلام يصلح للسينما .. فقط ...

ايزنهاور يعلم ..

وايزنهاور نفسه يعلم مدى الازمة التى تحيط به .

وهو يعرف أن الناس بدأوا ينصرفون عنه .. وقد سمع تعليقات الناس والكتاب على حديثه الاخير ..

وعرف ان أمريكا تريد الان تشرشل . أمريكا تريد حلا سريعا عاجلا .. الناس ينامون ويريدون أن يستيقظوا ليقرؤا فى الصحف أن أمريكا أطلقت قمرا صناعيا . ولكن هيهات

حقيقة بسيطة

والعلماء فى الاتحاد السوفيتى مشغولون . بابحاث الاقمار الصناعية والصواريخ العابرة للقارات .. والوصول الى القمر . أما علماء أمريكا فمشغولون بابحاث السجائر الفلتر .. وهل تضر الصحة أو تفيدها . !

وهناك حقيقة بسيطة يعرفها الناس هنا فى أمريكا وهى ان امريكا بالرغم من فشلها الذريع فهى تريد أن تسبق الاتحاد السوفيتى دون تضحية .. أو تقشف .. أو زيادة فى الضرائب . ان أمريكا التى عاشت فى رفاهية لمدة طويلة لن تستطيع اليوم أن تشد الحزام على وسطها ..

ولكن شد الحزام على الوسط هو الطريقة الوحيدة

ان أمريكا الان كبريطانيا بعد دنكرك . والفارق بسيط .. هو ان بريطانيا كانت يومها فى حرب ..

أما أمريكا اليوم فهى فى سلام .. أكثر مرارة من الحرب ..

والصنداى تايمز

والصنداى تايمز هاجمت أمريكا ربما لاول مرة فى تاريخها ..

وكتبت ما طالب به خروشتشيف فى خطابه الطويل وهو ..

- اجتماع على مستوى عال للساسة والقادة والزعماء الرأسماليين والاشتراكيين يكون الغرض منه تبادل وجهات النظر .. والوصول الى تفاهم مشترك ..
- انهاء الحرب الباردة .. والسباق الرهيب نحو التسلح ..
- انشاء علاقات بين كل دول العالم على أساس التعايش السلمى ..
- محاولة حل مشاكل العالم بالطريق السلمى .. وافساح الطريق نحو التنافس السلمى المشروع ..

وقالت الجريدة بعد أن سخرت كعادتها من هذه المقترحات :

أن حديث أيزنهاور لم يذكر أى شىء من هذا ..

وقالت ان الناس فى بريطانيا يعرفون جيدا أن الرئيس أيزنهاور يمر بأزمة ثقة .. وأنه لو قدر له أن يفيق من هذه الازمة فسيفعل المستحيلات ..

وختمت الجريدة افتتاحيتها قائلة : يجب ان نعلم ان امريكا ليست هى التى ستقود العالم فى الايام القادمة .. !!

والمحرر العلمى أيضا

وكانت هذه الجريدة قد أرسلت محررها العلمى الدكتور توم مارجريسون العالم البريطانى الى الاتحاد السوفيتى . ليرى التغير الذى طرأ على الناس وتفكيرهم هناك بعد اطلاق الاقمار الصناعية .. ومن هلسنكى أرسل مقالا بالتلغراف يقول :

كان رجلا فقيرا .. الناس ينظرون اليه باحتقار وازدراء وكان يعتقدون أنه شخص لا يثق بنفسه .. ولايثق بجهوده وكفاحه ..

ولكن فجاة .. أدهش الرجل الناس .. وأعلن على الملأ نتائج أبحاثه وتجاربه .. واذا بهم يطلبون منه أن يلقى المحاضرات فى أرقى جامعاتهم .. بل وبدأوا يتعلمون اللغة التى يتكلم بها حتى يستطيعوا فهم ما يقول ..

لعلكم تتساءلون الآن .. من هو هذا الرجل ..

انه باختصار .. روسيا ..

ان اى انسان فى روسيا .. ولو كان غريبا عنها لا يستطيع أن يخفى سروره من التقدم العلمى الذى وصلت اليه هذه البلاد .. كل الناس هنا من خروشتشيف الى أصغر مزارع يتحدثون عن انتصاراتهم .. وعما يستطيعون ان يفعلوه .. وعن انتصارهم على الولايات المتحدة الامريكية .

انهم فخورون بأننا نحن الانجليز بدأنا نتعلم لغتهم الروسية حتى نستطيع أن نتتبع تجاربهم وأبحاثهم من أخبارهم وصحفهم واذاعاتهم ..

من ازمة ... الى ازمة

وقالت الديلى ميل .. ان أمريكا تقف موقفا سلبيا من انتصارات روسيا العلمية ..

وهى تقف مكتوفة الايدى .. والوقت يمضى .. وهى تخسر كل يوم شيئا جديدا ..

وفى تخبطها تحاول الخروج من أزمة .. لتقع فى أزمة أشد .. ان أكبر ما يقلق أمريكا الآن ليس الاقمار الصناعية ... ولكن الصواريخ التى تطلق هذه الاقمار . الصواريخ التى تستطيع أن تصل الى اى مكان فى العالم فى ثوان معدودة

ان الاتحاد السوفيتى فى تقدم سريع . ولن تستطيع أمريكا أن توقف هذا التقدم ..

وكل اختراع جديد لروسيا يفتح أمامها أبواب اختراعات ونتائج جديدة ..

تغيير مفاجىء ...

ويقول الصحفى الانجليزى دون ايدون ..

ماذا جرى لأمريكا ..؟

كانت تدير لنا ظهرها .. وترفض كل مطالبنا فى سخرية ..

والآن تفتح لنا صدرها .. وتجيب كل مطالبنا فى سرور ..

فجأة .. عرفت أمريكا أنها فى حاجة الينا ..

الرئيس الامريكى المسكين أيزنهاور .. مات مشروعه فى الشرق الاوسط وانتصرت عليه روسيا فى الفضاء فجاء يطلب منا أن نساعده بعلمائنا ومعاهدنا .. وتجاربنا .. هل نسى أيزنهاور أننا نحن الذين اخترعنا الرادار .. !

أيزنهاور يطلب من بريطانيا أن تساعده فى أقسى محنة يمر بها .. وهو الذى رفض من قبل أن يساعدها .. فى أقسى محنة مرت بها ..

كانت امريكا تعتقد أنها تستطيع أن تدافع عن نفسها .. وأن تهاجم أعداءها .. دون حاجة الى حلفاء .. أو مناصرين ..

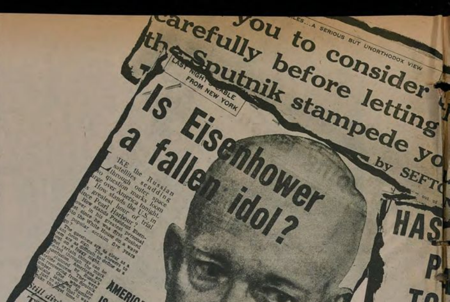
ولكن فجأة أصابها الذعر .. وأثبتت لها الايام أنها لا تستطيع أن تدافع عن أراضيها ..

كانت تقول .. فلادافع عن نفسى .. وليذهب الباقون الى الجحيم »

أما الآن فهى تقول ... « لنذهب كلنا الى الجحيم .. !! »

أسعار البورصة

ويقول الصحفى الانجليزى سوفنين ويلمار .. ان أسعار البورصة فى لندن ونيويورك يتحكم فيها الآن شىء غريب .. يتحكم فيها كأس الفودكا التى يشربها خروشتشيف .. وفى أى سفارة يشربها .. وما هى النكت التى يلقيها وهو يتناول هذه الكأس ..



تتحكم فى أسعار البورصة

ماكميلان بأن يزحزح ايزنهاور عن العرش

تهانينا لروسيا

وتقول **مجلة بيبول** الانجليزية ..

تهانينا لروسيا على نجاحها الساحق.. تهانينا لها على أقمارها الصناعية وهذه الكلبة الصغيرة ذات المنافع الكثيرة ..! هذه الكلبة التى جعلت أمريكا تهرع نحونا طالبة منا العون والمساعدة ..

والمستقبل ...!

وكنا نريد أن نسمع من أيزنهاور شيئا عنا .. وعن مستقبلنا .. وعن خطط الدفاع القادمة .. ولكنه للاسف لم يقل شيئا ..

انه فجر جديد .. الخطر فيه فى السماء .. وليس فى الارض .. عصر تحطمت فيه كل المزاعم التى ظلت أمريكا تروجها .. كانت أمريكا تؤكد دائما أنها زعيمة العالم .. وأقوى دولة فى الدنيا . ولا علماء الا فى أمريكا ..

كل هذه اصبحت خرافات .. والملايين العديدة فى آسيا وافريقيا اصبحت تؤمن ولها الحق ان تؤمن ان الاتحاد السوفيتى اقوى دولة فى العالم ..

ورغم هذا تقيم ملكتنا احتفالات .. !

ولو شاهد صحفى السفير الروسى فى هذه الحفلات وهو يضحك .. ساخرا لالتمس له العذر ..

الاضواء لم تعد تسلط على برودواى

ويقول كريستوفر دونسون مراسل الديلى اكسبريس .. الاضواء لم تعد تسلط على برودواى .. بل على موسكو ! انها كارثة هبطت على الناس فى امريكا كانوا يعلمون من صحفهم .. ومن تصريحات زعمائهم أن بلادهم لديها أحسن العلماء .. وأقوى الخبراء .. كانوا بعد القمر الاول يقولون :

ولو .. لقد هزمونا .. ولكن انها الجولة الاولى فقط ..

وفى الجولة الثانية سنهزمهم ..

ومضت مدة .. وكانت المفاجأة الثانية فى الاتحاد السوفيتى !

وكان القمر الثانى .. نصف طن بداخله كلبة .. !

وكان الحزن والاسف بين الناس فى امريكا ..

والغضب والحقد عند السياسيين ..

وشعور عام بالهزيمة .. وخسران المعركة وتمريغ أنوفهم فى الوحل ! قال لى فريد هوبيل العالم بمعهد سميثوزونيان للابحاث الفلكية ان النجاح الثانى كان مساويا ست مرات للنجاح الاول ..

أسرة واحدة ...!

وقال لى ان العلماء فى كل انحاء الدنيا أسرة واحدة وان أى نصر يحققه العلماء فى روسيا يجب ان يفخر به العلماء فى أمريكا ..

ولكن شعرت أنه يقول لى هذا الكلام فى حزن وألم .. لانه وكل زملائه علماء امريكا كانوا يعتقدون أنهم أولياء الأمور فى هذه الاسرة .. واكتشفوا انهم ليسوا سوى أطفال صغار ..

ورجال الاعمال

ورجال الاعمال فى أمريكا فى حيرة .. «وول ستريت» شارع الاسهم والبورصة .. لم يعرف طعم الاستقرار والهدوء... والناس لم يعودوا يجيدون التنبأ .. ومعرفة اسعار البورصة ... والصعود أو الهبوط الذى سيحدث فى الاسهم ..

البعض يقول ان أسهم شركات الصواريخ سترتفع .. ولكن الحالة العامة .. تصيب الاسهم عموما بانخفاض مفاجىء .. وتهدد الاقتصاد الامريكى بكارثة ..

رجال المال والاعمال أطلقوا ضحكة ساخرة بعد ان اطلقت روسيا قمرها الاول ولكن ندموا على هذه الضحكة بعد ان أطلقت روسيا القمر الثانى .. Tu - 144

ولكن ما هو السر ..؟

ولكن ماهو السر فى كل ماكتبته صحف بريطانيا هذا الاسبوع .. السبب يوضحه هنرى فيرلى الصحفى البريطانى .. حيث يقول **انها ليست مشاكل بريطانيا .. الان وليست مشاكل الغرب .. ولكنها مشاكل العالم كله .. لهذا وحيث ان ايزنهاور لم يعد يصلح زعيما عالميا ينافس خروشتشيف .. كان من الواجب على ماكميلان ان يستعد من الآن ليصبح هذا الزعيم العالمى الذى يقود الغرب الى النصر!**

ويقول هذا الصحفى ان ماكميلان قد يعتقد ان هذا العمل مستحيل .. ولكن فلنذكره بأيام تشرشل ..

تشرشل الذى كانت كلماته تغير الحكومات !

وكانت خطبه تؤثر فى اتجاهات الشعوب ولم يكن لديه حزب .. ولم يكن عنده جيش .. ان الشعب الانجليزى يطالب ماكميلان بان يكون مثل تشرشل زعيما للمعسكر الغربى .. !

ماكميلان يستجيب للنداء

ووقف ماكميلان فى مجلس العموم .. وتحدث حديثا **حاول ان يجعله خطيرا ..** قال فيه ..

- **الشيوعية تهدد بالسيطرة على العالم !**
- **الصراع القادم سيكون فى افريقيا !**
- **لن تستطيع دولة ان تقف وحدها فى المعركة القادمة . !**

وصفق النواب له كثيرا .. صفقوا له وهم يوهمون أنفسهم بأن هذا الرجل يصلح أن يكون زعيما للمعسكر الغربى .

***

هذه هى بعض أقوال صحف بريطانيا هذا الاسبوع . كلها تؤكد خيبة أمل أمريكا فى أكبر حليفة لها ..

كلها تؤكد أن الناس فى بريطانيا بدأوا يفكرون تفكيرا جديا .. وأن محاولة كسبهم لصف أمريكا ستحتاج لمزيد من الدولارات ومزيد من المعونات ، ومزيد من الضرائب يدفعها الشعب الامريكى ..

كل مافى صحف بريطانيا فرح لهزيمة أمريكا ..

وكلها تتنبأ بفشل التجمعات والتهديدات والتحركات التى بدأت أمريكا تستعد .. وتطبل .. وتزمر لها .. منذ أيام ..

ولم تعد دعايات أمريكا .. وتضليلها وخداعها تنطلى حتى على الناس فى بريطانيا



فاتن حمامة .. احدى ضحايا المجتمع .. تصل الى القمة مرة اخرى في طريق الامل .. وبجانبها زميلاتها من الضحايا ..

طريق الأمل
يفسح المستقبل للسينما المصرية



الحزن والمرح .. يجتمعان فى موقف بين فاتن حمامة ووداد حمدى



رشدى اباظة .. يلمع فى دور جديد فى (طريق الامل)



فاتن حمامة وشكرى سرحان فى أحد المواقف المثيرة من فيلم (طريق الامل) الذى جمع بين فاتن وعز الدين ذو الفقار

فاتن حمامة ، نجمة السينما المصرية الاولى فى الشرق ... هذه حقيقة لا يجرؤ أحد على انكارها ، أو على مجرد مناقشتها .. وهذه المكانة حققتها فاتن بما انفردت به من موهبة ، ومن احساس مرهف عميق ، ومن مقدرة على تصوير الاحاسيس والانفعالات .

والمتتبع لافلام فاتن ، يبرز له من بينها فيلمان تذكرهما السينما المصرية ، وتذكر ما سجلته فاتن فيهما من نجاح ضخم ، وما ظفر به الفيلمان من تقدير واقبال الجماهير ...

والفيلمان هما «موعد مع الحياة» و « موعد مع السعادة » وهما اخراج عز الدين ذو الفقار ... ويرى الكثيرون أن هذين الفيلمين كانا بداية تطور لفاتن من حيث شخصيتها واتجاهها الفنى ...

وقد قامت فاتن ببطولة عشرات الافلام الناجحة ، سجلت فيها مزيدا من امجادها الفنية ، ولكن الجماهير ظلت سنوات تترقب فيلما تلتقى فيه موهبة فاتن بمقدرة عز الدين ذو الفقار ، لانها – أى الجماهير – تؤمن بان فى هذا اللقاء الفنى تطورا يرتفع بمستوى الفيلم المصرى ...

وبعد سنوات تزيد على ثلاث ... استطاع المنتج حلمى رفلة ان يحقق لهفة الجماهير ، وان ينعش آمالها ... استطاع أن يجمع بين ممثلة السينما المصرية الاولى فى الشرق ... والمخرج القدير ... أى بين فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار ... فى فيلم « طريق الأمل » ... الفيلم الذى يترقبه المشتغلون بالسينما ، وتتلهف عليه الجماهير فى مصر والشرق ...

وقد استطاعت آخر ساعة أن تتسلل الى عرض خاص لفيلم « طريق الامل » ... ونشهد اننا شاهدنا فيلما جديدا فى كل شىء ... فى قصته ، وفى اتجاهه ، وفى اسلوبه الفنى ... فيلما تسجل به فاتن تطورا جديدا فى شخصيتها الفنية ...



مخرج فيلم (طريق الامل) .. عز الدين ذو الفقار .. يلتقى مرة اخرى مع فاتن حمامة

ان « سنية » فى «طريق الامل» فتاة اقدمت على الخطيئة مضطرة لتنقذ حياة أمها ... وجرفتها حياة الليل حتى التقت بالقلب الذى أحبها ، وبادلها أحاسيسها العميقة ، وهيأ لها الستار الذى تسدله على ماضيها الملوث ، لتستقبل حياة جديدة كلها أمل وكلها استقرار ... لكن القدر كان لها بالمرصاد ... كان يدخر لها مفاجأة قاسية تدفع بها الى هوة العدم ...!

وقد استطاعت فاتن ان تصور شخصية « سنية » تصويرا جديدا ، بعدت به عن تبذل الاغراء ، واتجهت الى ما يستقر فى أعماق فتيات الليل من مآس ، فابرزتها ... وما يشيع فى جوانحهن من انسانية ، فنضحت بها تعبيراتها ... واستحقت ما انتزعته من نجاح وما ستستزيده من مجد فنى ، بعد عرض الفيلم .

على ان النجاح فى « طريق الامل » ليس مقصورا على فاتن وحدها ... بل استمد كل من اشترك فى الفيلم ، من شخصيتها ، ما حقق له النجاح ...

وكلهم اهتدوا فى نجاحهم بتوجيهات قائدهم ... المخرج عز الدين ذو الفقار الذى يعيد بهذا الفيلم انتصاراته الفنية السابقة .. الساحقة .. ويعزز به مكانته كمخرج مرموق ...

بعد هذا نرى من واجبنا ان نهنىء الرجل الذى هيأ للسينما المصرية هذا الحدث الفنى .. انه المنتج حلمى رفلة الذى يكفيه أنه جمع بين فاتن وعز الدين مرة أخرى .. وأنه كفل بهذه المجموعة الضخمة ، كل الامكانيات ، فجعل من أنتاجه فيلما ممتعا مشرقا ، يفسح طريق الامل لمستقبل السينما المصرية ..

خناقة فى هوليوود

ملكة السينما سابقا

تحاول اغتصاب العرش من جديد !

هوليوود – من مراسل «آخر ساعة» :
فى هوليوود ثورة على مارلين ديتريتش الممثلة التى كانت تجلس فى يوم من الايام على عرش الجاذبية فى مدينة السينما . ان أمريكا كلهـا تتحدث عن المعركة التى قامت بين مارلين ديتريتش وبين فـريق من أجمل ممثلات هوليوود . ان ملكات السينما ثائرت على « الملكة السابقة » ، لانها قالت أن مستوى الجمال قد هبط فى مدينة السينما . وأن صاحبات الوجوه الجديدة لا يعرفن ما هو سر الجمال ! ! ان جاذبيـة المراة عندهن فى الفستان الضيق والسيقان العارية ومايوه بكيني والملابس المثيرة ، والجاذبية عندهن فى مارلين مونرو ، فى كل شىء فيهـا .. فى مشيتها المشهورة .. فى حديثها .. فى تصريحاتها .. فى حياتها الخاصة .. !

ضجة فى هوليوود

ونشرت الصحف رأى «الملكة السابقة» فى نجوم مدينة السينما . وقامت الدنيا وقعـدت . قالت آفا « جاردنر » أن مارلين ديتريتش لا تزال تتصـور أنهـا ملكة السـينما ، وتعتقد أن كل وجـه جديد يظهـر فى هوليـوود يختفى بنفس السرعة التى ظهـر بها ، لان صاحبته لا تعرف كيف تعرض جمالهـا .. : وأنا بدورى أسألها : « لمـاذا ترقصين » وانت نصف عارية ، على مسارح لاس فيجاس؟» ان مس ديتريتش نسيت انها أصبحت جـدة .. وأنها جاوزت الخمسـين من عمرها .. ! ولا تزال تصدق مدير شركة التـامين الذى يقـول لها أنها لا تزال صاحبة اجمل ساقين فى الدنيـا ، وأنه على أسـتعداد لان يوقع بوليصـة تأمين اخرى على ساقيها بمليون دولار .. ! انها تهاجم المـايوه لانها لا تستطيع ان ان تضع فيه جسمها .. ! وتنتقد الملابس الضيقة ، لانها لاتجرؤ على أن ترتديها ، انها تريد ان تصنع من نفسها أسطورة زائفة .. !

ونشرت صحف هوليـوود هجوم آفا جاردنر على مارلين ديتريتش ، ولم تكن آفا جاردنر فى هوليوود عندما نقلت محطة الاذاعة آخـر تطورات المعركة .. لقـد كانت فى اسبانيا حيث تعيش الآن وتمضى كل وقتها فى حلبات مصارعة الثيران مع رجل غريب لايعرف أحد عنه شيئا سوى أنه يهيم بها حبا .. ! ولكنها قرأت رأى مارلين ديتريتش فى الصـحف ، فثـارت ثائرتها وأسرعت الى اقرب مكتب تلغراف فى مدريد ، وارسـلت برقيـة الى احد أصدقائها الذى كان يشرف على الدعاية لها فى يوم من الايام ورجتـه أن ينشر البرقية فى الصحف .. !

قصة اول لقاء

وفى اليوم التـالى ، كانت الممثـلة السينمائية « سيد تشاريس » تعقـد مؤتمرا صحفيا فى بيتها (بلوس انجليس) ووقفت « سـيد » وسط حشـد من الصحفيين تردعلى مارلين ديتريتش وتروى قصة الحفلة التى التقت فيها لاول مرة بملكة السـينما « الصامتة » ، قالت : « كنت مدعوة الى حفلة عشاء ساهرة فى بيت أحد المنتجين فى هوليوود منذ ثلاثة أعوام ، وفجـأة فتح الباب ودخلت منه سيدة غريبة أستطاعت بتصرفاتها أن تلفت نظر كل المدعوين الى الحفـلة .. كان واضحا أنها جاوزت سن الشـباب منذ أمد طويل . ولكن وجهها كان جميلا حقا . كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان ترويان قصة جمال ذبل منذ اعوام بعيدة .. وكانت تدخن سـيجارة وضـعتها فى مبسم طويل .. ووقفت عند الباب بضع لحظات فى وضع مثير .. كانت تستند باحدى يديها الى الباب وتمسـك المبسم الطويل باليد الاخرى ، وتنفث الدخان فى حلقات متتابعة تتصاعد فى جو الغرفة الكبيرة ، التى امتلات بالانفاس ورائحة الخمر والبارفان .. !

أجمل جدة فى الدنيا

« وحيت السـيدة المدعوين بابتسامة ساحرة ، ثم بدات تشق طريقها بينهم وتصافحهم واحدا واحدا . كانت مشيتها غريبة . كانت تتمايل وتتثنى فىخطواتها بصورة لفتت جميع الانظار . وأخيرا جاء دورى . وكان لا بد ان أعرف من تكون هذه السيدة . وهمست فى أذن رجـل كان يقف بجانبى . وظهرت الدهشة على وجه الرجل . قال : « ألا تعرفينها .. انهـا مارلين ديتريتش .. انهـا ملكة السينما .. انها أجمل جدة فى الدنيا ! »

«واقتربت مارلين ديتريتش منى ، ومددت يدى أصافحها . وأقول لكم الحق اننى أحسست باشمئزاز . لم يكن من الصعب برغم المساحيق والماكياج والبودرة والكريم والبارفان ، أن أكتشف أن ملكة السينما تحاول أن تخفى من عمرها وراء هـذه الابتسامة ثلاثين عاما على الاقل ! »

وقالت سيد تشاريس ، الممثـلة التى بدات حياتها الفنية راقصة باليه : « ان مارلين ديتريتش تهاجم الفساتين الضيقة ومايوه بكيني ، وتقول أن ممثلات هوليوود لايعرفن سر الجمال . فهل هذا السر اذن فى السيجارة والمبسم الطويل والماكياج الذى تخدع به الناس ؟! »

مارلين ديتريتش قالت ان مستوى الجمال فى هوليـوود قد هبط . وان نجوم مدينة السينما لا يعرفن أسرار الجمال ..





اجمل جدة فى الدنيا تعزف لحنا صاخبا فى نادى لاس فيجاس !

وطلعت صحف هوليـوود بتفاصيل الحديث ، واشترك نقاد السينما والمخرجون والمنتجـون ، ومديرو شركات الدعاية فى المعركة . وكانت المفاجاة . لقد قال نقاد السينما رأيهم بصراحة فى مارلين ديتريتش وفى الوجوه الجديدة التى هاجمتها الملكة السابقة ، قالوا أن مس ديتريش لاتزال تتمتع بشباب وحيوية بنت العشرين . ان هذه المرأة استطاعت أن تتحدى الزمن وآثار السنين ، انها لاتزال هى نفسها مارلين الساحرة التى ظهرت لأول مرة على الشاشة ، منذ ٢٦ عاما مضت ، فى فيلم (الملاك الازرق) الذى قفز بها الى قمة المجد . ان مارلين لاتزال صاحبة اجمل ساقين فى الدنيا .!

اسالوا رواد المسرح !

وقال النقـاد : (اسـالوا لاس فيجـاس .. اسـالوا رواد النوادى الليلية والمسارح التى ترقص عليها مارلين ديتريش . انها ترقص شبه عارية . انها تضع جسمها فى فستان شفاف يكشف عن ساقيها الجميلتين . اسالوا رواد هذه النوادى عن رأيهم فى الجدة التى تهاجمها ممثلات هوليوود !)

وانتصر النقاد لملكة السينما السابقة ، ولكن الضجة لم تهدأ . نفس الضجة التى ثارت عندما جاءت مارلين من بلدها فى المانيا لتمثل الدور الاول فى فيلم الملاك الازرق منذ اكثر من ثلاثين عاما ؟

انقذها من الغرق

وقال النقاد ان أمريكا سترى مارلين ديتريتش بعد بضـعة أسـابيع فى فيلم جديد . انها ستظهر فى الفيلم بعد أن أصبحت جده ، وبعد أن جاوزت الخمسين واسم الفيلم الجديد –قصة مونت كارلو–

وقد صورت مناظره فى امارة موناكو وتقوم فيه مارلين بدور امراة مطلقة ثرية تعشق الروليت وتوزع الابتسامات على رواد النادى المقامرين . لقد كادت مارلين تغرق فى البحر الابيض المتوسط اثناء تصوير مناظر هذا الفيـلم . وانقذها فيتوريو دى سـيكا الممثل الايطالى من الموت غرقا .

وتقول مارلين : « اننى واثقة من ان دورى فى الفيلم الجديد سوف ينقذنى مرة أخرى من هجوم ممثلات هوليوود . سيعرف الناس اننىجدة حقيقة ولكنهم لن يصدقوا أبدا اننى جاوزت الخمسين »

انتصر نقاد السينما لمارلين ديتريتش . قالوا انها لاتزال ملكة السينما برغم أنف الجيل الجديد !





آفا جاردنر . هاجمت ملكة السينما السابقة . قالت انها لا تزل تتصور انها صاحبة اجمـل ساقين فى الدنيا ..



هــذا هـو ..
عريس انجريد برجمان الجديد ! ◀





عودة فؤاد جلال

وصل الى القاهرة بطريق الجو من لندن السيد فؤاد جلال وكيل مجلس الامة ، وكان فى استقباله جمهور كبير من العظماء والكبراء .
ويرى سيادته وعن يساره السيد عمر اباظه وعن يمينه السيد محمود شافعى فالسيد شاكر ابو كرم

وراء الأضواء ..



تحيه كاريوكا

احدث خناقة لتحية كاريوكا

● فرشت **تحية كاريوكا** الملاية لاحد المخرجين وذلك بعد أن التقى بها فى احدى دور السينما ، ولاحظ ان تحية قد ضاعفت من الماكياج على وجهها فقال لها :

— فين الورشة اللى دهنتك وشك فيهابالدوكو ؟ ..

فثارت تحيه كاريوكا واشتبكت معه فى وصلة ردح جعلت المتفرجين يتركون الفيلم ويستمعون الى صوتها الحيانى !

تعود للمسرح

هذا وتعود **تحية كاريوكا** ، كممثلة الى المسرح .. فقد قررت فرقة المسرح الحر الاستعانة بها فى اداء الدور الاول فى مسرحية **« زقاق المدق »** المأخوذة عن قصة نجيب محفوظ التي كتبها تحت هذا الاسم ، ويقدمها المسرح الحر فى موسمه الجديد .

سامية وساعة لقلبك

● عرضت فرقة « ساعة لقلبك »على الراقصة **سامية جمال** أن تقدم رقصاتها خلال اللوحات الفكاهية التى ستعرضها الفرقة فى موسمها القادم ، وكانت تحية كاريوكا هى التى تقوم بهذه الرقصات ، ولكن سامية اعتذرت لارتباطها بعقد للرقص فى لبنان .



سامية جمال

محمد سلمان .. مخرج

● عادت **نجاح سلام ومحمد سلمان** الى مصر ليشتركا فى فيلم حلمى رفله الذى صور بعض مشاهده فى لبنان .. ومما يذكر أن سلمان يعود الى القاهرة فى هذه المرة مخرجا ، فقد اخرج فيلما لبنانيا قامت فيه زوجته نجاح بدور البطولة ، ويوزعه فى مصر رمسيس نجيب .. وهذه أول مرة يحترف فيها احد المطربين فى الشرق ، مهنة الاخراج السينمائى .. وينوى سلمان أن يخرج فيلما مشتركا بين مصر ولبنان .

اقتراح السباعى للمسرح

● اقترح الاستاذ **يوسف السباعى**، سكرتير المجلس الاعلى للفنون ، حلا لمشكلة المسرح .. وهو يقوم على أساس حل الفرقة المصرية ، والغاء المسرح الشعبى ، وضم ميزانيتى اعانة هذه الفرق والفرق الاهلية ، ثم اعطاء كل مديرية فى مصر الف جنيه ، وتكليف مجلس المديرية بانشاء مسرح وتكوين فرقة تضم بعض ممثلى المسرح الشعبى المسرحين بعد الغائه ، وتقسيم مايبقى من الاعانة بين اربع او خمس فرق مسرحية كبيرة ، على أن تشرف على برامجها ونشاطها هيئة رسمية .



لندن – من مراسل آخر ساعة :

هل تتزوج انجريد برجمان للمرة الثالثة ؟

ان الصحف السويدية نشرت نبأ غريبا فى هذا الاسبوع . قالت ان انجريد برجمان تحب « لارس شميدت » رئيس احدى الفرق الموسيقية وصاحب الملايين. وان الممثلة السويدية الحسناء ستطلب الطلاق من زوجها الثانى روبرتو روسولينى بمجرد عودتها الى هوليوود . وان المليونير السويدى سيكون الزوج الثالث فى حياة ملكة الشاشة !

وقالت الصحف السويدية ان شميدت قد شوهد برفقة انجريد برجمان اثناء وجودها فى باريس . كان يخرج معها فى كل مكان تذهب اليه اثناء غياب زوجها فى الهند . واثار النبأ ضجة فى باريس وعندما وصلت انجريد الى لندن اسرع الصحفيون يسالونها : « هل صحيح هذا الذى نسمعه عن غرامك الجديد . هل صحيح انك مغرمة بالمليونير السويدى ؟ »

ورفضت انجريد برجمان ان تتكلم .رفضت ان ترد على اسئلة الصحفيين . لقد اسرعت تستقل السيارة فى طريقها الى الفندق الذى نزلت به فى لندن حيث جاءت للظهور فى فيلم جديد !

اما لارس شميدت المليونير الذى ترشحه الشائعات للزواج من انجريد برجمان فقد قال للصحفيين بالحرف الواحد : « اننى اشعر بالفخر لان اسمى قد اقترن باسم اجمل امراة فى الدنيا »

مستوى الجمال فى هبوط

● اشترك المخرجان **بركات وحسين فوزى** فى هيئة التحكيم التى انتخبت « ملكة القطن » فى الحفلة التى اقيمت فى المقطم..وقال احد المخرجين ان المتفرجات اللائى حضرن الحفلة كن اجمل القمر من اللائى اشتركن فى المسابقة ، وان مستوى الجمال فى هبوط ..

فالنتينو هذا العصر

● قال مطرب مشهور للملحن **محمود الشريف** انه يستطيع ان ينشىء علاقة غرامية بينه وبين اية فتاة او سيدة فى مصر ، سواء اكانت هذه السيدة متزوجة أم غير متزوجة ، وفى اى وقت يشاء...ولم يرد عليه محمود الشريف الا بضحكة ساخرة بصوت مرتفع !

اين التحقيق ؟

● قالت **نعيمة عاكف** انها قدمت مذكرة الى وزارة الارشاد عن تصرفات بعض موظفى مصلحة الفنون اثناء رحلة روسيا.. وانها كانت تنتظر أن يبعث اليها مدير مصلحة الفنون أو الى زميلها المايسترو عبد الحليم نويره ليستمع اليهما ، ثم ظنت ان مدير المصلحة قد اجرى تحقيقا بصفة سرية مع موظفيه الذين اتهمتهم فى مذكرتها ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث

حسن فايق ممنوع من المسرح !

● عرضت فرقة الريحانى على **حسن فايق** الانضمام اليها .. ولكنه اعتذر من عدم العمل على المسرح ، وقال انه ارتبط مع فرقة **اسماعيل يس** بعقد مدته خمس سنوات.. الا انه لم ينفذه لفتاق اصابه فى السرة.. ونصحه الاطباء بالا يجهد نفسه .. ويعمل حسن فايق الآن مع اسماعيل يس فى فيلم من انتاج عبد الوهاب واخراج فطين .

تخفيف الرقابة

● احتجت مصلحة السياحة على الاجراءات القاسية التى تعامل بها مصلحة الفنون ، الملاهى السياحية ..وطلبت تخفيف الرقابة على هذا النوع من الملاهى لتنشيط السياحة . وقد صدرت اوامر الفنون الى مفتشيها بغض النظر عن بعض ما يجرى فى الملاهى السياحية ارضاء لمصلحة السياحة .. والسياح .

مقاطعة ماجدة

● طلبت غرفة صناعة السينما من نقابة السينمائيين أن تؤيد قرارها الذى اصدرته ، ويقضى بعدم التعاون مع **ماجده** بصفتها منتجة لمدة سنة ، لانها خالفت قرارات الغرفة ، ودخلت مسابقة الافلام التى تنظمها وزارة الارشاد ، برغم قرار الغرفة بمقاطعة المسابقة ..

وقد ايدت النقابة قرار غرفة السينما، ومعنى هذا أن ماجدة لن تقدم أفلاما من انتاجها خلال هذا الموسم.. والمعروف انها تستعد الآن لانتاج فيلمين .

... يخرج إلى ...

لماذا لا تقدم السينما ه...

من "الحواديت" و...

الشعبية المصرية الشهيرة (نص نصيص) التى تروى مغامرات (عقلة الصباع) مع الغولة وأولاد الحارة ، ثم انتهت بزواج عقلة الصباع بنت الغولة . التقطها ديزنى من قصص الفنون الشعبية ليحولها الى نماذج متحركة على طريقة (الاراجوز) ..

وتمثل (الاراجوزات) التى صنعها والتديزنى فى مصر قصة عقلة الصباع بهذه الطريقة المتحركة وفى راسه عدف هام هو ان يثبت انه من اليسير ان يتطور فن الاراجوز الى صناعة سينمائية ناجحة .

وناجى شاكر ـ وهذا هو الاسم المصرى لوالت ديزنى ـ حصل على دبلوم الفنون الجميلة هذا العام بدرجة ممتاز .. وكان الوحيد الذى حصل على الامتياز .. وكان الاول باستمرار طول مدة دراسته فى كلية الفنون ، وحصل فى مشروعه على ٩٥ ٪ من مجموع الدرجات ، ونجح بمجموع ٨٨ ٪ . ان عمر ديزنى المصرى لايتعدى ٢٥ سنة ، وحياته الفنية تحكى قصة ، هى فى ذاتها قصة غير عادية ..

لقد تصادف ان رأى السفير الفرنسى صورة (بورتريه) رسمها هو لاحد اصدقاء السفير ، فأعجب السفير جدا بفن الطالب الناشىء ، واستدعاه ، وقال له انه قرر أن يبعثه الى فرنسا فى بعثة دراسية فنية لمدة سنتين على حساب الحكومة الفرنسية ، واجتمع مجلس العائلة ليقرر ان ناجى لايزال صغيرا وانه اذا ذهب الى فرنسا فسوف (يبوظ) .. ورفض طلب السفير ..

ثم التحق (ديزنى) المصرى بكلية الفنون الجميلة ، وكان يسافر كل أجازة فى رحلة بعيدة مع بعض أصدقائه يتفرغون فيها للانتاج الفنى ، ثم يعرضون انتاجهم فى معرض الكلية .. وفى كل سنة كان ناجى يحصل على الجائزة الاولى من معرض الانتاج الفنى لوزارة التربية والتعليم .

ماذا قال له الوزير ؟

وفى احدى المرات الكثيرة التى وقف فيها ناجى أمام السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ليتسلم جائزته الاولى ، نظر اليه الوزير بدهشة وهو يقول : (انت لسه واخد جايزه امبارح) !

واقتربت آخر سنة من نهايتها . وكان على (ديزنى) أن يقدم مشروعه ليحصل على دبلوم كلية الفنون .. وكانت الفكرة التى فى راس ناجى شاكر كبيرة .. كبيرة بحيث تساوى أن يتعطل اربعة شهور كاملة ليتفرغ لاكمالها فى أكتوبر بدلا من يونيو .. وفى اكتوبر فاجأ كلية الفنون الجميلة بهذا المشروع الضخم ..

لم يكن مشروعه كبقية مشروعات زملائه (ديكور لوكاندات أو معارض أو محلات كبرى) .. ولكنه اتجه ناحية جديدة .. كان يعتقد أن صناعة السينما فى مصر محتاجه الى (الكارتون) .. الافلام القصيرة المتحركة على طريقة افلام (والت ديزنى الامريكى) .. ولكن بالنماذج المجسمة ..

الاراجوز المصرى احسن

واخذ يدرس المشروع.. عرف ان تشيكوسلوفاكيا هى اكبر بلد ينتج النماذج المتحركة فحرص على ان يشاهد اكبر مجموعة من افلامها التى من هذا النوع .. ودرس (الاراجوزات) التى تستخدمها فى دعايتها السياحية .. وخرج ديزنى المصرى من دراسته هذه بأن فن الاراجوز التشيكى فن ناقص .. وانه سوف يستكمل هذا النقص . فالاراجوز التشيكوسلوفاكى ليس فى وجهه تعبير، وكذلك الاراجوز الروسى ، انه لايحرك فمه عندما يتكلم ، ولا يحرك يديه ولا عينيه .. ولكن الاراجوز المصرى سيحرك يديه وفمه وعينيه ..

قصة فنان ... من ألمانيا

وفى بلدة اسمها (والتر باخ) بألمانيا الغربية ينتج رجل اسمه (ويلى لانجنهان) الاقزام الصغيرة بالالوف فى مصنع يعمل به أكثر من ١٠٠ موظف وموظفة كلهم يصنعون تماثيل تعبر عن قصص شعبية مثيرة مثل الاميرة والاقزام السبعة والاشباح والخرافات التى ترويها العجائز للاطفال ..

لقد بدأ لانجنهان عمله الاول لحساب بعض صانعى الديكور ثم اشترت منه بعض المحال العامة لتجذب الناس ثم دخلت الاقزام البيوت لتستعمل فى الزينة .. وبدأت التجارة تنتشر والانتاج يزيد. ان القزم الواحد يحتاج الى عشرة أيام لكى يجف ويعدل ويقلم ثم تدخل عليه التحسينات ويوضع فى فرن حرارته ٢٠٠٠ درجة وبعدها يوضع فى حمام زيتى خاص وأخيرا يلون بألوان خاصة ... وبدأ الرجل ينتج مجموعته الاولى (الاميرة والاقزام السبعة) ، وبدأت البيوت كلها تشترى المجموعة كلها وتحفظها .. ثم تطور لانجنهان وأخذ يصور أشكالا أخرى حتى بلغت المجموعة ٣٠٠ شكل تقريبا الآن .. ان (لانجنهان) يصدر الى أمريكا وحدها ٥٠٪ من انتاج مصنعه .. وتمشى فى شوارع ألمانيا الغربية فترى فاترينتها تحكى قصة الاميرة والاقزام السبعة .. وقصة نجاح صانع الاراجوزات ..

حكاية نص نصيص .. وأم الحواديت !

ويسكت ناجى شاكر لتتكلم جدتك (أم الحواديت) انها تجلس الآن على (الشلته) فى قرية مصرية وحولها أطفال صغار يتجمعون فى حلقة



فتاة من لاوترباخ .. احدى الفتيات اللاتى يعملن فى مصنع الاقزام .. مهمتها ان تضع اللون النهائى الذى يحمى القزم من تقلبات الجو ..



منظر كامل على مكتب ويلى لانجنهاى .. حديقة ، واقزام وجو كامل للقصص الخرافية التى يحاول ويلى تمثيلها بأقزامه ..



ان مصنع ويلى يصدر ٥٠ ٪ من منتجاته الى امريكا .. أما بقية الانتاج فتستهلك فى كل أوروبا الغربية ..



الولاد قروبة .. من غير ما يسأل قال له عايز جديين يابا .. جدى ابيض وجدى اسود وان نسيت تجيبهم المركب حاتغرق

... النور

... قصصًا للأطفال ... والأساطير

صغيرة وكلهم ينظرون اليها فى شوق ، وهى تقلب (المنقد) اللذى أمامها وعليه بعض (أكواز الذرة) تشويها على الفحم .. وتعتدل (أم الحواديت) على (الشلته) لتبدأ حكاية نص نصيص .

– كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام ... مايحلى الحديث والكلام ، الا بذكر النبى عليه الصلاة والسلام ..

– عليه الصلاة والسلام

– كان ياما كان .. كان تاجر كبير قدالدنيا . كبير فى ماله وجماله ، لكن صغير فى عقله واخلاقه . وزي ماجمع المال حب يجمع النسوان .. المال كله زي بعضه وزي ماتحب الجنيه ده تحب الجنيه دكهه ، انما النسوان باولاد مش زي بعضها .. ماتقدرش تحب المرة دى زي ماتحب المرة دكهه ..

وكان التاجر الكبير متزوجا من ثلاث نساء ، الاولى فقيرة ، والثانية جميلة ، والثالثة غنية .. وحمل النساء الثلاث دفعة واحدة .. وكان على التاجر أن يسافر ، سألهن .. (أجيب لكم ايه) قالوا (برتقال) ..

وراحت أيام وجت أيام ورجع الرجل من السفر فأعطى للجميلة (برتكانة) وللغنية (برتكانة) أما الفقيرة الوفية فكان نصيبها (نص برتكانه) ، وكان مستخرها فيها . ثم وضعت النساء .. ومرت الايام ابن الغنية كبر وابن الحلوة كبر وابن الوفية فضل صغير ..

جدى أبيض وجدى أسود

ومرة أخرى يسافر التاجر الكبير ، سأل أولاده فى هذه المرة ماذا يريدون ؟ قال ابن الغنية (عايز فرس بابه) وقال ابن الجميلة (عايز فرس بابه) ، ولم يسأل الاب ابن الفقيرة عما يريد ، ولكن الولد قال له فى جرأة (عايز جديين يابه .. جدي أبيض وجدي أسود .. وان نسيت تجيبهم المركب حتغرق) ..

واغتاظ الرجل ، ولكن ماذا يفعل لولد صغير .. أصغر من (عقلة الصباع) ..

وأحضر الرجل الفرسين ونسى الجديين ، وكاد المركب يغرق لولا أن عاد به ليشترى الجديين ..

مغامرات عقلة الصباع

وخرج الاولاد الثلاثة يلعبون فهاجمتهم (الغولة) العيال خافوا وصرخوا وقالوا الحقونا يا اهل

ماتاكلهم .. خلاص الغولة قربت من الفرسين ، ومابقاش بينها وبين العيال شبرين ، وهى بتفتح بقها لأجل تشبع بطنها ، راح عقلة الصباع رامى الجدى الاسود قدامها ، جه بين رجليها ولخمها .. الغولة من غيظها مسكت الجدي وراحت واكلاه وعلى ماكلت لحمه ووصلت لعظامه كان كل واحد خد ديله فى سنانه وبافكيك ..

الامهات غارت من الواد اللى اشطر من عيالهم ، والولية اللى فرحت بدالهم لازم يكسروا نفسها وعلى الواد يحرقوا قلبها .

وهكذا تبدأ سلسلة مغامرات (عقلة الصباع) مع الغولة وبنت الغول .. وتجلس (أم الحواديت) العجوز القرفصاء وأمامها منقد عليه بعض أكواز الذرة ، وحولها الاطفال الصغار ، وعلى وجه كل منهم تعبير .. وتمضى (أم الحواديت) فى حكايتها .. كيف أغرى الاولاد عقلة الصباع بأن يحضر لهم بلحة زرقاء من نخلة الغولة .. واستطاع عقلة الصباع الشجاع أن يحضر لهم البلحة الزرقاء بعد أن أوقع الغولة من فوق النخلة على الارض.

بنت الغولة .. تهز بطنها ..

ومرة أخرى يغريه الاولاد بأن يحضر لهم خلخال بنت الغولة .. وذهب عقلة الصباع على باب بنت الغولة يغنى بالمزمار .. فخرجت البنت واخذت ترجوه أن يواصل الغناء ، فطلب منها أن ترقص على أنغامه .. بنت الغولة قالت له (لو رقصت أمى حاتسمع الخلخال اللى فى رجلى .. وتيجى جرى تاكلك انت ، وانا تجيب أجلى) ، قال لها اقلعى الخلخال وبلاش لعب عيال ، قالت له أمرك .. أدينى قلعت أهوه .. بس تعالى لجوه لحد من اللى جنبنا يبص علينا ويكشف سرنا .. قعدت بنت الغولة ترقص وتهز فى بطنها .. والمزيكه واكله كل عقلها .. راح جاري بعد ماخطف الخلخال وبكل سرعة وخفة .. بقى فص ملح وداب ..

وكانت آخر مغامرات (عقله) هو انه استطاع أن يحرق الغولة بأشعة الشمس ، فأخذ يستدرجها نحو الشعاع المحرق .. (ودخلت الشمس على الغولة حرقتها وخلتها كوم تراب ، وبنتها بعد ماكانت مخيفة بقت بنت حلوه وظريفه) .. وفرح أهل الحى بنجاتهم من الغـولة ، وبعد أربعين يوم فرح وهنا .. جوزوا عقلة لبنت الغولة بعد ماسموها أم الهنا ، وسموا عقلة (كايد الكل) .. وعاشوا فى ثبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .. وتوته توته .. خلصت الحدوتة ..!

وبعـد ...

ان « آخر ساعة » تقدم هذه الخطوة الفنية الجريئة الى المشتغلين بالفنون فى مصر ..

ان المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب يستطيع أن يستفيد من المشروع أكبر فائدة . ومصلحة الفنون يمكنها أن تتبنى وضع الفنون الشعبية فى قالب عصرى .. ووزارة التربية تستفيد منه فى برامجها التعليمية .. ومصلحة الاستعلامات يمكنها أن تستفيد من هذه النماذج فى عرض أفلام قصيرة عن مصر بالخارج . ومصلحة السياحة فى امكانها أن تلون دعايتها لجذب السياح الى مصر بهذا اللون الجذاب .. ووزارة الصحة فى ارشاداتها الصحية ، والترفيهية ، والشركات السينمائية فى اعلاناتها القصيرة التى تعرض فى فترة الاستراحة ، ويمكن أن يتحول هذا المشروع الصغير الذى تقدم به صاحبه ليحصل على دبلوم كلية الفنون .. يمكن أن يتحول ببساطة الى مشروع صناعى كبير يربح الالوف .. وخصوصا أن الايدى العاملة فى مصر رخيصة والفنانين المتعطلين يزحمون الاستديوهات والنقابات والمقاهى ..

فماذا يرى المسئولون عن الفنون فى مصر ؟!.

رجاء مكاوي



– طلع عقلة الصباع الغاب وقعد يغنى من ع الباب . بنت الغولة سمعت الموال .. قلبها ناحية المغنى مال .. قامت من مكانها ومشيت زى المسحورة .. وراحت تشوف مين اللى بينادى لها فى البنورة .. خرجت بنت الغولة وهى لسه مذهولة ..



ايهاب وناجى شاكر .. الاخوان اللذان قسما بينهما العمل الفنى .. فاختص احدهما بالديكور والاخر بالتصوير ..



راحوا له الاتنين يتدحلبوا ويقولوا ان الجدعنة مش انه يرمى الجدى للغولة ويجرى .. انما الشطارة انه يروح فى بيت الغولة

المنبوذة..

قصة العدد

لم تكن **فاطمة** فى مستهل شبابها ، من اولئك الفتيات اللواتى يستسلمن لأحلام الحب ، وينشـــدن الحب فى الزواج . ويجمح بهن الخيال فيعللن النفس بحياة مفعمة بالعواطف قرب زوج يخلع عليـه التصور حلة رائعة من الجمـــال الحسى والمعنوى الخـــالص . فلقد كان والدها الاستاذ المحامى الشرعى حسن عبد اللطيف رجلا محافظا ، جاف الطبع ، صارم الخلق شديد الايمان . وكانت والدتها الست حفيظة ، امرأة وديعة طيعة ، أوصد عليها باب الحياة يوم تزوجت ولم تغادر بيتها الا الى القبر . فنشأت فاطمة فى ذلك الجو الهادىء القاتم ، هادئة رصينة ، متوسطة الذكاء ، قريرة الاعصاب ، فاترة الخيال تعاون أمها فى ادارة شــئون البيت ، وتفتن فى طهى الاطعمة ، وتقضى سحابة نهارها جالسة على شلتة بجوار امها ، تفصل جلابيب ابيها ، أو ترتق جواربه ، او تقشر الباذنجان ، او تخرط الملوخية ، أو تدير بيدها لمــاضرة ذات الاصابع الناعمة ، المغرفة الخشبية فى الحله الكبيرة المملوءة بالعدس والقائمة فوق وابور الغاز

وكانت فاطمة تصوم وتصلى ، وتستمع الى ابيها وهــو يقرأ القرآن كل مساء . فكانت تحس كان الحجرة تتسع شيئا فشيئا وترتفع بها ، وكان راحة عميقة تغمرها ، وكان والدها مخلوق قوى عظيم يعرف لغة عجيبة ، والفاظا وعبارات تتثنى وترقص وتغنى ، وتفعل فى الاشخاص والاشياء فعل السحر ...

ولم يشأ الاستاذ حسن عبـــد اللطيف ان يرسل ابنته الى المدرســة . فجاءها بفقيه ضرير ، خفيف الروح ، طيب القلب كث اللحية ، حفظت عنـــه بعض آيات القــرآن ، وطائفة من الحكم والمـــواعظ والاحاديث وابيات الشعر .

وكانت فاطمة مطمئنة الى أن الفقيـه لايراها . فكانت تفرح بمقـدمه ، وتقبع مؤتنسة بجواره ، ثم تستمتع بحريتها ما شاءت ، فترمقه بنظـرة مستغربة ، أو تحدق الى لحيته معجبة بتموج شعراتها ، أو تتامل اكمامه الفضفاضة حيث يدس منديله المخطط ، أو تنظـر اليه مذهـولة وهو يتسعط ويتمخط ويبصق ، فلا تانف ولا تتــراجع ، بل تضج وتضحـــك ، ثم تخجـل وتصمت ، حابســة بين شفتيهـا الناتئتين ضحكتها البريئة العابثة المتفكهة

بيد انها على رغم تعلقها بالفقيه واقبالها عليه ، كانت لاتحس فيما يردد عليها من آيات ، ذلك السحـــر المنبعث من الآية الواحدة ينطق بها والدها . فكانت تبرم بالدرس انطال ، ويشرد ذهنها ، وتتعاقب تنهداتهـــا ، وتتمنى لو ان فى مقدورها التخلص من النهار واستعجال الليل ، كى تجلس كعادتها على الشلتة عند قدمى ابيها وتحنى راسهـا على كتفهـا ، وتستمع فى خشوع الى الاستاذ حسن عبد اللطيف وهو يتمايل ، وينثر فى الفضاء تلك الالفاظ والعبارات التى تتفجر بالنـــور ، وترتفع بالارض ، ويظل رنينها العذب متخلفا يغنى فى قرارة الاذن ...

تلك كانت حياة فاطمة وهى فتاة ... وهاهى ذى الآن حياتها وهى امرأة . .

هاهى ذى الآن ممددة على فراشهـا ، عاقدة ذراعيها تحت رأسها ، شاخصة الى صورة زوجها المثبتة فى الحائط الابيض العريض ...

وحاولت ان تغمض عينيها كى لاترى . ولكنها استانست بلذة هواجسها ، فعادت تحدق الى الصورة مكرهة .. تفرست فى الوجه الضاحك الملىء ، والعينين السوداوين الناجنتين ، وجـراة الفم الغليظ ، وعزة الشارب المفتول ، وقسوة البصر الانانى . فاختلجت اوصالهـا ، ورفت اهـدابها ، وتحدرت من عينيها الدموع ...

وطفقت تبكى ، وتضرب صدرها بيدها وتعض فى حنق اصابعهـــا ، وتتقلب على الفـراش كمـريض ثائر برحت به وقـدة الحمى .

وسكن قلبها بغتة ، وجـــذبت عليها غطاءها ، وحاولت ان تتوه فى شبه اغفاءة ولكن الوجـــه كان يطـاردها ، وقسماته البارزة تحتل خيالها ، وتستقر فى ذهنها ، وتملاه بشتى عوامل الحسرة واللوعـة والكمد والاستنكار ...

وفجاة تقلص الوجـه وتباعـــد ، وتلبد وتكاثف ، وحل محله وجه آخر ، سرعان ما انبثق وتالق كانما قد انصبت عليـه من شعلة الخيال أنوار قوية ساطعة ..

ومثل الوجـــه الجـديد أمام فاطمة فتفرست فيه وتحرق قلبها .. رأت طيف امرأة ... امرأة بيضاء ... براقة العينين خلاجة اللحظ ، سلابة المحيا ، ذات نهدين ناهدين ، وذراعين عبلتين ، وردفين مرتجين ينسكب عليها الشباب كحلة من ذهب ، وتدوى الخفة فى حركاتها كجلجلة الفرح ، ويلمع خبث الخلاعة فى عينيها ، وتنبض من جثمانها اللين الشهى دعـوة الحب ، تلهبها فتنة الدلال وروعة الزهو والكبر .

وتقدمت المرأة وابتسمت . ثم اسبلت جفنيها ، وموجت اعضـــاءها ، وتمايلت كالغصن اثقله الثمر ، وقهقهت .. فاحست فاطمة كان سيكنا تخترق قلبها ، فحجبت وجهها بكفيها ، وهبت من فراشها مذعورة وانطلقت فى غرف البيت وهى تلهث ..

وكان الصمت مخيما على المنزل ، وضوء الفجر يترقرق على جـــدرانه ، والخـــادم العجوز « أم مبـروكه » تغط فى نومهـا الوقت بعد الاخر ، فيملأ خـوارها فضـاء البيت رهبة وفزعا .

وارادت فاطمة ان توقظها ، ان تتحدث اليهــا . ولكن ماذا يمكن ان تفهـم أم مبروكة ، وما الذى فى وسعها ان تصنعه؟ ... سترفع راسها وتتنهد ، ثم تطرق وتتصعب ، ثم تنصح سيدتهـا بالتواكل والاستسلام ... لا ! ... لا احد ! .. لا احد يمكنه ان ينقذها او يحمل عنها عبء الفراغ الجاثم كالصخر على صدرها ! ... انها الآن امام نفسها ! ... أمام حظها العاثر ، وحسنها العاجز ، وجسمها اليائس ، وانوثتها الهامدة ! .. ست سنوات معط ! .... امتعها القدر بست سنوات فقط ، ثم عرض عنها ، وطوح بها ، وخلفها وحيدة منبوذة تجاه نفسها وخادمتها وابنها ! ...

وجاشت عواطفها فتلفتت بالرغم منها الى سرير الصبى . تاملته لحظة وهو نائم وتاملت الخادم العجوز الراقدة بجواره . فاشتد خفقان قلبها ، وملكها الرعب .

وسرت برودة الفجر فى اعصابها . فانتفضت وكرت راجعة الى مخدعها ، ولبثت تحدق الى صورة زوجها المثبتة فى الحـــائط ، مسلوبة الحول ، طائرة اللب شوقا واملا ... ولما اعياهــا النداء ، ولم يستجب اليها انسان ، القت بنفسها على فراشها ، وتدثرت بغطائها ، وحـــولت بصرها عن الصورة ، وغالبت الطيف ايضا لتنام ..

ولم تدر كم من الوقت انقضى . ولكنها تنبهت فجاة على الشمس وهى تتدفق الى وسط الغرفة ، وسمعت خطوات ام مبروكة قادمة على مهل تحمل الصينيــة الكبيرة وعليها طعام الافطار ..

وتربعت أم مبروكة على الارض عند قدمى سيدتها ، وشرعت تسكب القهوة فى هدوء ، وهى متهيبة لا تجسر على الكلام .

وساد الغرفة صمت خانق . فضاقت فاطمة ذرعا بنفسها ، ولم يعد فى مقدورها ان تحتمـــل ، فندت عنهـا ضحكة صفراء ، وهتفت :

- ربنا يهنيه ! ... عقبال البكارى !

فحدجتها العجوز بنظرة ثاقبة ، وقالت وصوتها يهدر وعيناها الضيقتان تلمعان :

- انا ماقلتلك ! ... دى لازم عامله له عمل ! ... دى بنت حرام ! ... مش اطلقت من ابن خالتــك علشـــان تاخد ابن عمها اللى كانت بتحبـه ، ولما افتقر ابن عمها كرهته واطلقت منه علشـــان تاخـد جوزك الغنى ! ... دى واحـدة مايقدر عليها الا ربنا ! ...

وتصعبت ، وهزت رأسها ، واردفت وهى تلوح بيدها تارة ، وتطوح اخـــرى بطرحتها السوداء :

- الناس لهــا بخت وانا لى ربع بخت ومال ، والربع راخــر ســقط من عشرة الاندال ...

فانقبض صدر فاطمة وكادت تبكى . فزحفت العجوز اليها ، وامسكت بيدها ، وصاحت بهـــا وانفهـا الافنى يختلج ، وغضون وجهها الدميم تنقبض أشبه بكرة من الجلد اليابس :

- بقا انت ؟ .. انت اللى زى القمر ؟ .. انت اللى حلوة وصغيرة ؟ .. يتجوز عليك ؟ ....

فاطرقت فاطمة وقالت بصـــوت خائر حزين :

- انا بقيت كبيرة يا ام مبروكة ! .. انا عمرى خمسة وتلاتين سنة ! ..

فصرخت العجوز :

- بس ! ... بس ! ... الشر بره وبعيد . دا انت قشر بنت اربعتاشر !..

فطربت فاطمة وودت لو تقبلها . فتشجعت ام مبروكة ، وحركت أصابعها الخمس فى وجه سيدتها كانهـا ترقيهـا ، ثم زحفت اليها ، وقالت وصوتها الغـــائر يصفر كفحيح الافعى :

- بقا مش حـرام ؟ ... مش حرام قعدتك كده ؟ ... دا انت بقالك شهر ... شـهر بطـولة وجمعتين ، وانت مستنياه ! ... وهو هناك ! .. هايص ومتمتع !...

فارتعشت فاطمة ونحتها عنها فى عنف ولكن ام مبروكة تشبثت بها ، واستطردت على الفور وقد تبدلت لهجتها وشاع فيها العطف والاسى :

- انا قلبى عليك ! ... ما تزعليش ! ... هو سيدى بيكرهك ؟ .. هو انت حد يكرهك ؟ ... ولكن ماهوش قادر ! .. ماهوش قادر ! ... بنت الحرام عامله له عمل ! .. اهو حايجيلك ليلة ويغيب عشرين ، وتقعدى انت كده تحطى ايدك على خدك وتعيطى ! ...

وتحمست العجوز وصاحت :

- مين رادك زيده ، ومين طلب بعادك زيده ! ...

ورق صوتها مرة أخرى ، وتمتمت :

- دانت حلوة !.. حلوة وخسارة!..

واشرأبت بعنقها وهمست :

- ما سمعتيش ؟.. ماسمعتيش جارنا سى فتحى بك بيقول ايه عليك ؟..الجدع اتهبل من يوم ماشافك .. دايما يسلم وانت ماترديش .. كان بده يطلع .. يزورك .. يقابلك !..

فتضرج وجه فاطمة ، وهمت بالكلام . ولكن العجوز لم تمهلها ، وصبت فى اذنها هذه العبـــارات ، وعيناها الضــيقتان تلمعان :

- الليلة .. الليلة حيروح السيما .. سيمة عابدين .. اللى كنـــا فيها يوم السبت .. نفسه يكلمـــك .. نفسه يشوفك .. يشوفك بس !..

فانتفضت فاطمة ، وركلت العجـــوز بقدمها ، وصاحت :

- اخرسى قطع لسانك !.. هو انا وش كده ؟ .. هو انا من دول ؟..

وانقضت عليها واردفت وهى ترعد :

- عايز منى ايه الجدع الخباص الفلاتى ده ؟.. والا كمنه حلو وغنى فاكر كل الستات تحت امره !.. قال يقابلنى فى السينما قال ؟.. ياخى قشر فى عينه ! .. وانت كمان عاملة له مرسال ؟.. اتكلمى .. قابلتيه فين ؟.. خدت منه كام ؟.. مابترديش ؟.. طب قزى قومى .. قومى حالا خدى حسابك واخرجى !.

فتهاوت العجوز على الارض ، ولطمت خديها ، وقالت وهى تنتحب :

- وحياة سيدى الدبولى ماخدت منه قرش !.. دا قابلنى ع السلم امبارح وكلمنى .. وانا من حرقتى عليك ماقدرتش اخبى .. قطع !.. قطع قلبى ده !..

وظلت تلطم خديها وتبكى ، فدفعتها فاطمة فى غلظة وقالت :

- اياك !.. اياك تكلميه !.. اياك تجيبى سيرته مرة تانية على لسانك !.. دا سيدك جاى !.. جاى النهارده !.. حيتغدى هنا ! .. فاهمة ؟.. قزى قوام .. قزى قومى هاتى ملوخية ، وادبحى الفرختين ، وعلقى عليهم .. ياللا حالا..

فاشرق وجه العجوز ، وجفت مآقيها ، وهتفت :

- والنبى صحيح ؟.. جاى النهارده ؟ .. طب وحياة سيدى الدبولى لاعمل له ملوخية تنســيه عقله ، وطبـــق كنافة بالقشطة يخليه يلبد هنا ويطلق المجعومة ، اللى اسمها أنعام !..

وضحكت ضحكة وحشية جشاء ، ثم تنهدت ، وتحاملت على نفسها ، وخرجت وهى ترمق سيدتها من طـــرف خفى ، وتتصعب ، وتجرجر خلفها ذيل طرحتها الطويلة السوداء .

***

وتربعت فاطمة على فراشها ، وتناولت كسرة خبز ، وغمستها فى طبق الفول ، وشرعت تأكل . وكانت تزدرد الطعام ازدرادا ، وفكرها شارد ، وأعصابهـــا متوترة ، واسم انعام الذى نطقت به العجوز يرن فى أذنيها ، ويوقظ كوامن حقدها ، ويبعث الطيف مرة ثانيـــة ، ويحييه فى مسرح خيالها ..

وأحاط بها الطيف احاطة الفـــكرة الثابتة بعقل مخبـــول ، فلكى تقصيـــه وتطرده ، انطوت ما استطاعت على ذاتها ، وعادت تنعم النظر فى نفسها ومصيرها ..

وذكرت كلمات العجــــوز .. ذكرت تأكيداتها لها انها ما تزال صبية وحلوة ، فانتعش قلبها ، وتوثبت عضلاتها ، ودب فيها نشاط غريب ..

واتقد هذا النشـــاط بغتة والهبها ، فتفتق عقلها الواعى ، وانجابت عنـــه السحب ، ولمعت فيه خواطر وأفكار لم تكن لتجسر على التطلع أبدا اليها ..

... الباب ، وأوصدته بالمفتاح وهى تفكر .. وفى لهفة وسرعـــة ، نضت عنهـــا غلائلها ، ووقفت شامخة متجردة ، تتامل تقاطيع جسمها فى المرآة ..

وتجاوبت فى صقال مرآتها اضـــواء بدنها كالأصداء . فبهتت لما رأت ، وترنحت نشـــوى ، وكف قلبهـــا عن الخفقان !..

لم يسبق لها أن نظرت الى مرآتها بهذه العين !

لم يسبق لها أن تجردت هكذا أمام نفسها أو أمام أى انسان !

لم يسبق لها أن فحصت اعضاءهـ عضوا عضوا كما تفعل الآن !..

الآن فقط أدركت أنهـــا امرأة !.. الآن فقط وبعد ست سنوات من زواجها ، ادركت أنها لا تقل قيمة عن غيرها ولا تقل طراوة ونضارة حتى عن أنعام !.. كل ما فيها يصرخ بالجمــال !.. جبهتهـــا الناصعة ، وطرفها الساجى ، وخدهـــا الاسيل ، وانفها الدقيق ، وفمها الوديع ، واعضاؤها المنسجمة انسجاما لا شبهـــة للزمن عليه ، ولا ظل من الترهل فيه !.. أجل .. هذا .. هذا هو الجمال !.. ولكن أين هو السحـــر ؟ .. اين هى الخفة ؟.. أين هـــو التمنع والدلال والصد والاقبال ، والخبـــث والدهاء ، ومرح الخلاعة ، وهمس الغواية ، وفن التبرج ، ودعوة الابتذال ؟.. لا شىء فيها من هذه المغريات التى يحبها زوجهـــا ويتهالك مفتونا عليها !.. ان جسمهـــا لبارد كتمثال ، وان روحها لخاوية خواء الشهوة فى دم عذراء !.. لقد عاشت طاهرة الفكر والقلب والحواس . عاشت فاضلة وعاقلة وبسيطة . بسيطة فى زيها ، بسيطة فى حديثها ، بسيطة فيما اتخذت من وسائل لكسب محبة زوجها ، لاتعرف من ضروب الخلاعة والاغراء الا ما يصدر عن حسن المعاملة ، ولطف المعاشرة ، وصدق الوداد .. بيد انها افاقت وشعرت وأدركت الآن !..

علمت علم اليقين ، والطيف يتبعها ، وظل انعام يطاردها ، ان تلك المغريات الوضيعة ، تلك المغريات المزرية ، تلك المغريات الشائنة التى كانت تبغضها ، وتترفـــع عنهـــا ، وتنظـــر اليهـــا فى كبر واحتقار ، هى التى تنقصها ، وهى التى خانتها ، وهى التى أوقعت زوجها فى حبائل تلك المرأة التى كانت لرجلين وطلقت من رجلين ، فحببتهـــا اليه ، ومكنتها منه ، ودفعته آخر الامر الى الاقتران بها !.. الاقتران بها !.. آه . ليته كان قد اتخذ منها عشيقة . فالعشيقة يهواها الرجل زمنا ثم يزهدها .. ولكنه تزوجها .. استمرأ خلاعتها .. استعذب تبذلها .. لم يستطع أن يستغنى عنها .. أراد أن يعيش فى كل لحظة بجوارها كما يعيش الفاسق الفاجر فى صحبة غانية !.. وهكذا أصبحت انعام ضرتها !.. وسيصبح أولادها فى غد الد أعداء ابنها ، يقاسمونه حب والده وماله !.. أجل . انعام هى اليـــوم ضرتها !.. سلبت زوجها من ولده ومنها! .. فتنته لا بالعقاقير ولا بالرقى ، بل بشيطان أنوثتها ، وبما يكمن فى جوهر كل أنوثة مجربة من حوافز للشهوة لم تكن لتخطر لفاطمة على بال .. فكيف تستطيع فاطمة أن تثأر من غريمتها ؟.. كيف تستطيع أن تتغلب عليها ، وتسترد زوجها منها ، وتجبره على أن يطلقهـــا صاغرا ويلفظها ؟.. الطريق واضحة !.. يجب .. يجب أن تصبح فاطمة كانعام ! .. يجب أن تقتدى فاطمة بانعام !.. بل يجب أن تتفوق فاطمة على انعام فتعرف كيف تغمز بعينيها ، وتتبذل فى أحاديثها ، وتتبرج فى زيها ، وتقبل ثم تعرض ، وتقبض ثم تمنح ، وتخمـــد ثم تلهب ! وتمضى ما استطاعت فى جهادها ، لتنفض عنها ذلك الوقار الممقـــوت الذى كان علة شقائها !..

وملكتها هذه الخواطر ، فتالقت عيناها الساجيتان ، والتوت على فمها ابتسامة متحدية ، وتقدمت فى عزم واصرار ، وحدقت الى مرآتها ، هازة راسها فى خفة ، متلعة جيدها فى رشاقة ، مسبلة أهدابها فى فتور ، تجرب دورها الشائق الجـــديد ، وعينها الصارمة لا تفارق المرآة ..

وانها لفى غمرة حلمها واذا بها تتحول فجاة وتنظر الى ساعة صغيرة موضوعة فوق منضدة ، وتصيح :

- الساعة حداشر !.. كمان شوية يكون هنا !..

وخبلتها اللهفة ، فانطلقت فى الحجرة كالريح ، وفتحت خزانتهـــا ، وبعثرت أثوابها ، وانتقت منها فستانا من الحرير الاحمر لم تلبسه أكثر من مرة أو مرتين فى مستهل زواجها ، مكشوف الصدر ، مكشوف الذراعين ، يحليـه تفويف من الخرز الابيض فى شكل وردة كبيرة ، مفتحة القلب ، باهرة اللألاء .

وفى تلك اللحظة ، وبينما هى تنتزع ...

وصرخت :

- الولد !.. الولد يا ام مبروكة !..

فترامت اليها صيحات العجـــوز وهى تولول . فقدرت أن الصبى قد تقلب فى فراشه فانزلق ووقع على الارض . فطاش صوابها ، وهمت بفتح الباب لتطمئن على ابنها ، ولكنهـــا كانت عارية ، وكان فستانها فى يدها ، وكانت المرآة ماتنفك تغريها بتحقيق الحلم الماثل فى خيالها . فقطبت حاجبيهـــا ، وهزت كتفيهـــا ، وارتدت فستانها فى رفق وهى تبتسم ..

وعندما انسكب الثوب على بدنها وسرى دفء حريره الناعم فى عروقها ، لم تعد تسمع غير صوت وجيها . فخيل اليها أن روحا جديدة حلت فيها ، وانها على وشك أن تقبل على عالم ساحر محرم مجهول ..

وادهشها اقدامها ، وزهتها السرعة التى أخضعت بها فضيلتها . فاضطربت واســـتهولت ، وراجعت نفسهـــا ، وكادت تغـــامر وتنضـــو الثـــوب عنها . ولكن الطيف ، الطيف اللعوب ، طيف انعام ، عاد فاستوى امامها ، فاتقـــدت حقـــدا ، وهدرت بغضـــا ، وازدادت يقينا بأن من حقها وواجبهـــا أن تســـتخدم كل سلاح لتسترد الرجل الذى عقدت عليه حياتها ..

وجلست تجاه المرآة ، وانهمكت فى ترجيل شعرها ، وتكحيل عينيها ، وتطلية خدبها ، مفتنة فى التبرج ، مغرقة فى التجمل ، مرتاحة تارة ، وقلقة أخرى ، اشبه برسام حديث العهد بالفن ، يراكم الظلال والالوان ابتغاء الى الوصول الى مثل أعلى ..

ولما رضيت عن نفسها ، شرعت تهتم بما حولها . فأقبلت على الفراش تسويه ، وعلى المخدع تنسقه ، وقد تمكن منها نشاطها الخارق ، فانعمها بالراحة لفرط ما أوحى اليها الامل والثقة .

ورمقت المرآة بنظرة أخيرة ، وفتحت الباب ، وخرجت تريد أن تعرض نفسها على أم مبروكة ، لتستطلع رأيها فى زيها الجديد . فما أن لمحتها العجوز حتى هتفت :

- باسم الله ما شاء الله !.. صلاة النبى احســن !.. القمر بعينه !.. دا انت والنبى قمر !..

فابتسمت فاطمة ، ولم تستفسر عن ابنها ، وقالت فى شموخ :

- الاكل جاهز يا ام مبروكة ؟

فأجابت العجوز وهى تلتهمها بعينيها :

- كل شىء جاهز يا ستى.. ملوخية على فراخ ، ورز بالدمعة ، وطبق كنافة بالقشطة كمان !... تعالى ... تعالى شوفى ...

وجذبتها من يدها وهرولت بها الى المطبخ وهى تردد :

- قمر !.. والنبى قمر !.. بس آه ع اللى ينظر ، ويفهم ، ويقدر ..

واذ ذاك ، وقبـــل ان تصل المرأتان الى المطبخ ، رن جرس الباب الخارجى ، فارتعشت فاطمة ، واجفلت ام مبروكة ، ورد الصبى كمال :

- مين ؟.. طيب ..

واندفع من غرفته ليفتح ، فاضطربت فاطمة وأبت الا أن تباغت زوجها بمظهرها الرائع . فأسرعت وغافلت الخادم والصبى ، ومرقت الى مخدعها ، وردت خلفهـــا البـــاب .

ودخل زاهر افندى ، مشرق الطلعة ، ناشر البســمة ، يرفل فى ثوب أخضر صارخ ، وطربوشـــه مائل على اذنه ، وعصاه ذات المقبض الذهبى تتأرجح على ذراعه ، وربطة عنقه الحمراء فاشية كاللطخة على صدره ، يلمع فيها حجر كريم ركب على رأس دبوس . فما أن رآه الصبى كمال حتى تعلق به وصاح :

- بابا ... بابا ...

فناول زاهر ، أم مبروكة ، قرطاسا مليئا بالبرتقال والموز ثم رفع ابنه بين ذراعيه ، وقبله فى عينيه ، واعطاه ملفا من الشوكولاتة ، وقال وهو يتلفت :

- وفين نينه امال ؟

نفضت العجوز من بصرها ، واستضحكت وقالت بلهجة معنوية وهى تومىء الى المخدع :

- بس كانت تعبانة شوية ودخلت تستريح ..

فابتسم زاهر ، وفتل شاربيه فى



بقلم : ابرهيم المصري

عزة ، ثم خلع طربوشه ، وسوى شعره ، ومشى الى المخدع ، بعد أن داعب ولده ، وتركه يستخلص منه عصاه ويمتطيها جذلان وهو يهلل .

وكانت فاطمة تحدق الى زوجها من خصاص الباب .. كانت تنظر اليه لاول مرة .. لاول مرة منذ ستة أسابيع .. لاول مرة يزورها فيها بعد زواجه الثاني .. وكان وجهه الساطع بحرتها ، وسروره الطافح بمزقها ، وصوته القاهر ، وحسنه الغاشم ، وزهوه العابث ، يشجيها ، ويخضعها لسلطانه بالرغم منها . وما أن رأته امامها حتى غمرتها موجة الفرح المنشود ، فارتمت عليه ، وطوقته بذراعها ، واقتادته الى وسط المخدع ، وأوصدت الباب .

وقال وهو يصطنع اللهفة متحسسا يدها :

- كفى الله الشر يافاطمة .. مالك ؟ .. انت لا سمح الله ؟ ..

فنظرت اليه من خلال اهدابها وغمغمت :

- لا .. ابدا .. بس سهرت طول الليل ! .. ما قدرتش انام امبارح لما عرفت من اختك انك جي النهارده !

فقال ضاحكا وهو يلاطف خدها :

- انت مش حتبطلي العواطف دي بقى ؟ ..

وضمها الى صدره في غلظة ، وقبلها في فمها قبلة طويلة . فتذكرت على الفور انه قبل الاخرى مثلها . فانتفضت ، ولم تحتمل ، ونحته عنها . بيد أنها لم تكد تفعل ، حتى تنبهت وارتعدت ، وخشيت ان تكرهه ، أن تبغضه ، ان تثور عليه ، أن تعصف بها حسرتها ، فتنفرها منه ، وتحول بينها وبين تنفيذ خطتها . فأقبلت عليه ، والتصقت به ، وبادلته وهي ترتعش قبلة بقبلة .

ولم يكد يرتد عنها ، حتى نظر اليها بدوره ، وراح يتأملها .. تأمل شعرها المصفف ، ووجهها المخضب ، وعينيها الكحلتين ، وثوبها .. ثوبها الاحمر الصارخ .. ثوبها المكشوف حتى منبت نهديها ومنتصف ظهرها . فعقلت الدهشة لسانه وابتسم . فتشجعت ، وجذبته اليها ، وأجلسته على المقعد المستطيل ، ثم تضاولت وتكورت ، ونبعت كالهرة بالقرب منه ..

وضحكت نصف ضحكة شهوية مغرية ، وصفقت في ابتهاج كطفلة ، ثم اغمضت عينيها ، ثم فتحتهما ، ثم رشقته بنظرة دل فاترة ، وقالت وهي تنغم صوتها ، وتموج كلماتها ، وتودعها ما استطاعت من حرارة قلبها وبدنها :

- والنبي وحشتني اوي يازاهر ! .. انا فرحانة لك اوي .. هو انا اكره لك الخير ؟ .. تعال .. وخليك جنبي .. قرب مني ! .. كمان ..

فاحتضنها والقى برأسه على صدرها . فغلبت عليها حسرتها ، واستطردت وهي تهدهده :

- فاكر لما قلتلك الشغل ويا الحاج مصطفى في الموبلية القديمة حيكون كله خير وبركة عليك ؟ .. اديك بقيت زيه تاجر قد الدنيا .. اشتريت برخيص وبعت بغالي ، وربنا فتحها عليك ! .. انا ما قلتش حاجة ! .. انا عايزاك تكون دايما مبسوط ! .. بس فراقك هو اللي صعب علي ! .. شهر بطوله وجمعتين وانا مستنياك ! .. حرام ! .. حرام عليك ! .. دا من فات قديمه تاه يازاهر !.

وطغت عليها الحسرة ، فذعرت ، ولاذت بخطتها ، وقالت وهي تنهض فجأة ، وتدور على نفسها :

- شفت .. شفت الفستان الاحمر الجميل ده ؟ .. ازاي اناكنت ناسياه ! .. شوف .. شوف كده .. مش والنبي حلوة فيه وخايل علي ؟ ..

ومضت تتخطر امامه ، وتتثاءل في مشيتها ، وتهز عامدة ردفيها ، وتغمز بحاجبيها المزججين ، وتتثنى وتتخلع ، وذراعاها تموجان ، وأعضاؤها ترتج ، وجسمها يتأرجح كأنما هو على وشك أن يتصدع شهوة ويميد .. وراقها من نفسها ما فعلت فدنت من زوجها ، ولبثت فيه بصرها ، ثم أدارت رأسها في بطء على كتفيها الملتويتين ، وتمطت وزفرت ، ومالت على الرجل بغتة كأنما هي تود أن تخلص بين أحضانه من رغبة جارفة ملكتها فلم تستطع حيالها صبرا

وكان زاهر يحملق فيها جامدا ساهما مذهولا . فأيقنت انه قد افتتن بها . فتهاوت عليه ، وقبلته ، ثم قرصته في خده وقهقهت .. قهقهت مسرورة بخفتها ، مأخوذة بمرحها ، مدفوعة برغبتها الجنونية في أن تخلق حولها جوا خارقا من الطلاقة والخلاعة ، بمحو ماضيها ، ويطرد فضيلتها ، ويبهر زوجها ويخضعه ويطويه .

وحملها شيطانها ، فأسرفت في الخلاعة ، واغرقت في الدعاب ، وامعنت في القهقهة . فرفع زاهر اصبعه الى انفه وحركه حرك المتحير ، وخيل اليه أن بضاعته قد تنكرت عليه وانه لم يعد يعرفها ..

واستغرقه الذهول ، فتطرح على المقعد ، ووضع ساقا فوق اخرى ، وطفق يرقب حركات زوجته ، كمن يشهد فصلا غريبا من رواية تمثيلية ..

وانتشت فاطمة ، وتاهت عجبا ، فبدا عليها بالفعل كأنها تمثل .. بدا عليها كأنها تحدق الى شخص ، وتثأر شخصا ، وتأبى الا ان تقتدي بشخص .. فاشتد عجب زاهر ، واستغرب امرها ، ولم يشأ أن يوقظها ، بل جاراها ، وشجعها ، وورطها ، وظل ينعم النظر فيها ، باذلا قصاراه ليفهمها ، ويفصل بينها وبين حلمها ، ويستجلي من حركاتها النابية حقيقة الشخصية الجديدة التي تقمصتها .

وعلى حين فجأة ، وفيما هي تضحك وتثرثر ، فرحة بنفسها ، طربة بنجاحها ، مندمجة في دورها ، بدرت منها حركة .. حركة بسيطة .. حركة غير منتظرة .. فشخص اليها زاهر ، وأبرق خياله ، والتمع فكره ، ورأى امامه رأي العين طيف انعام ! ..

رأى نفس الحركات ، ونفس النظرات ، ونفس اللفتات ، ولكن في صورة أخرى . ففغر فاه كأبله ، وهز رأسه ، وأدرك في لحظة خاطفة كل شيء ..

أدرك أن فاطمة تحدق الى انعام .. الى ضرتها .. تقلدها .. تحاكيها .. تجاهد عبثا لتطعنها بنفس سلاحها . فتطلع اليها أيضا ، وهاله تبدلها ، واسخطه مسلكها ، ونفره مظهرها ، وتقززت نفسه ولم يستطع حتى ان يبتسم .

وكان الجهد الذي تكلفته فاطمة قد أعياها . فتشوش شعرها ، وتصبب عرقها ، وسال كحل عينيها واختلط بطلاء وجهها ، فبدت في حسنها الزائف ، وسحرها المجلوب ، واغرائها المصطنع ، ثقيلة الظل ، كثيفة الروح ، غبية سخيفة مزرية ، تبعث على الضحك ، وتثير الشفقة والاشمئزاز .

وتململ زاهر وحاول التملص منها . ولكنها ، وقد استشعرت تحوله ، همت به واحتوته بين ذراعيها . فغالبها لحظة وانفصل عنها ، فأغرقته في دفء حضنها . فاستحلى هذا الدفء وهو شارد مذعور وأغمض عينيه واستسلم وأحس في نفسه شيئا عجيبا ..

أحس والدهش يكاد يصعقه ، ولهفة حواسه تأخذ بمخنقه ، انه لم يعد هنا . لم يعد في بيت فاطمه .. وانه بعيد . بعيد جدا ... لا يرى فاطمه بل يرى الاخرى .. ولا يلمس فاطمة بل يلمس الاخرى .. وان جسمه ينبض ، ودمه يغلي ، وحواسه تضطرم لا لفاطمة بل للاخرى ...

وعلى الرغم منه صبت روحه الى انعام ! ...

أغرته فاطمة لا بنفسها بل بانعام ! .

أغرته بالمرأة الجديدة لا بطيفها . بحقيقتها لا بخيالها ، بأصلها لا بصورة شوهاء منها ! أيقظتها فيه ، وزينتها له ، ودفعته اليها .. دفعته الى ما استمتع به حتى ليلة الامس منها .. الى خلاعتها الاصيلة ، وحدتها المثيرة وغوايتها الراسخة ، وكل ما وعته من محاسنها من مباهج ومفاتن ما يزال يذكرها ، وما تزال عالقة بحسه ، هاجسة بلبه ، تهز كيانه من الاعماق ! ..

وختمت الرؤيا على بصره ، وهاجته شهوته الظامئة وحفزته ، فلج به الشوق الى الاخرى ، وقسا قلبه ، وهب واقفا ونظر في ساعته ، وصاح كمن أفاق وتنبه :

- الساعة واحدة وربع ؟ .. قوام كده ؟ ..

كان لازم اكون دلوقت في المحل ! .

فصرخت فاطمة :

- انت مروح ؟ ..

فأجاب متلعثما :

- اعمل ايه ؟ ... بعت امبارح اودة جلوس واودتين سفرة .. وطقم شاي . ولازم ..

فقاطعته وقد جحظت عيناها :

- انت رايح هناك ! ..

فهتف مستنكرا :

- أبدا ! .. الزبون مواعدني .. دفع عربون .. ولازم .. لازم أسلمه البضاعة النهارده .

فغمغمت مستهولة :

- يعني خلاص .. مش حاتقعد ؟ .

فقال مترفقا وهو يربت على كتفها :

- ماأقدرش يافاطمة ! .. ماأقدرش ابدا ! .. دي شغلانة فيها مكسب خمسين جنيه ! .. انا جيت دلوقت اشوفك واطمن على كمال .. ماتزعليش ! . ومن بكره .. من بكره الصبح حاكون عندك ونقعد سوا جمعة نشبع فيها من بعض ! ..

فقالت والدمع يكاد يطفر من عينيها :

- طيب خليك شوية كمان .. اتغدى معانا بس ! ...

فردد ملهوفا :

- ماأقدرش ! .. الراجل بيستناني ! . حيقبضني بقية الفلوس .. عشان اجيلك بكره متريش واجيبلك معاي هدية يحبها قلبك ! .. هدية ليك انت وحدك يافاطمة ! . فاهمة ؟ .. هاتي بوسه بقى ..

وجذبها اليه ، فتصلبت وعضت على شفتيها ، فغافلها واختلس منها قبلة ، ثم أصلح ربطة عنقه الحمراء ، وعقد أزرار سترته الخضراء ، واندفع الى الخارج ، مناديا أم مبروكة ، طالبا منها طربوشه وعصاه ، منتشيا نحو ولده ، يريد أن يبرئ ذمته بأن يقبل الصبي أيضا قبل أن يرحل .

وكانت المائدة قد مدت ، ورصت عليها أطباق الطعام ، وكان الصبي معتليا أحد المقاعد ، مكبا على حافة البوفيه ، ينبش قرطاس الفاكهة في حذر ويستل منه موزة كبيرة ، وأم مبروكة تنهره ، وتنتزع الموزة من يده ، وتستمهله حتى موعد الغداء .

فلما أبصر والده يلبس طربوشه ، ورأى العجوز تجمد فجأة وتصمت ، أدرك الصبي أن والده منصرف ، فدفع القرطاس في عنف ، وقفز الى الارض ، وتعلق بزاهر ، وصاح منتحبا وهو يقبل ساقيه ويديه :

- بابا ! .. بابا ! .. خليك معانا . ماتسيبناش ! .. خدني معاك ! .. أروح وياك ! ...

فاضطرب زاهر لحظة ، ولكنه أسرع فقبل الصبي ، وقال وهو يدفعه الى أم مبروكة ، مطيبا خاطره ، متملصا منه :

- انا راجع ياببا ! .. راجع حالا ! . حالا ! .. متعيطش ! .

ونفح ولده بريال فضي ، ثم ضمه وقبله ثانية ، وفتح الباب وانسل منه وخرج .

وكانت فاطمة واقفة على عتبة غرفتها ، مندلعة العينين ، مضمومة الشفتين ، ترمق العجوز بالرغم منها ، وتشهد المنظر وهي تتجلد وتتماسك وتستند الى الجدار . فلم يكد زاهر يغلق الباب ، ويختفي ، حتى تصاعدت صيحات الصبي حادة ممزقة ، فارتمت فاطمة عليه ، وأخذته بين ذراعيها ، وطفقت تقبل شعره ووجهه ويديه وتغمغم :

- معلهش ياحبيبي ! .. معلهش ياضناي ! ..

وحز في صدرها صراخه ، فثارت ثورتها ، وانفجرت عواطفها ، وتهاوت بالصبي على كنبة ، وطفرت من عينيها الدموع .

وأحست وهي تحتضن ابنها الغالي ، وتشرق بالدمع زافرة وتنشج ، أن العار أصبح يجللها ، والخزي يغمرها ، والفشل يسحقها ، وطيف أنعام الظافرة يطاردها ويستقر أبدا في فسحة خيالها . فاظلمت الدنيا أمامها ، وروعها من حظها أن ترى السبل جميعا قد سدت في وجهها . فنازعتها نفسها أن تقتحمها ، أن تحطمها ، أن تجد بها منفذا فيها ، فتلفتت كمخبولة ونظرت بالرغم منها الى خادمتها . فالتقت أبصارها بالعينين الضيقتين تلمعان في وجه العجوز ، وينبعث منهما اغراء ساحر . اغراء مشجع ... اغراء ساكن ومحرض . فذكرت فاطمة بغتة كل ما سمعته من الخادمة .. كل كلمة من كلماتها .. كل ما ألمعت اليه صباح اليوم في حديثها . فاضطرم يأسها ، واتقد بغضها ، والتهبت غيرتها ، وعز عليها ألا تثأر لذلها وصغارها ثأرا عاجلا وشافيا . فمدت يدها المرتعشة وأومأت بأصبعها الى الباب ، واندفعت نحو العجوز ، وهمت بأن تهيب بها : اذهبي .. اذهبي واستفسري عن جارنا فتحي بك . وقولي له أن يتفضل ويزورنا ..

فأدركت العجوز مرادها ، وابتسمت وتحولت من فورها صوب الباب ... ولكنها لم تكد تتحرك ، لم تكد تخطو خطوة واحدة ، حتى كانت فاطمة التي أذهلها اليأس والحقد والذل عن نفسها ، قد اختلجت وتنبهت وأفاقت كأنما شبت من حوله نار ... وفي مثل ومض البرق أو لمح الطرف ، ارتدت الى طبيعتها . فتمثلت حياتها الاولى ، وجو طفولتها ، وهيكل أمها ، وصورة والدها ، وروح بيتها ، وتعاليم قرآنها ، وشبح الفقيه الاعمى . فوثبت كوحش كاسر ، وقطعت الطريق على خادمتها ، وصرخت فيها :

- تعالي ...

فبهتت العجوز وجمدت ، وصوبت الى سيدتها عينيها الضيقتين اللامعتين . فارتعدت فرائص فاطمة وأيقنت .. أيقنت أن في هاتين العينين هلاكها . أيقنت انها لو عاشت فترة أيضا وهاتان العينان أمامها ، فالاغراء الدائم المنبعث منهما ، لابد أن يطوح بها ، ويجهز عليها ، ويسوقها الى ارتكاب الحرام ، ويجعل منها امرأة متهتكة وساقطة وزانية ، أحط ألف مرة وأحقر من غريمتها أنعام . فلم تتردد ، وانشبت أصابعها في كتف العجوز ، وصاحت بها في صوت حاسم قاطع :

- اخرجي ... امشي .. امشي من هنا حالا ... وتعالي آخر الشهر خدي حسابك .. امشي .

ولم تنتظر بل دفعتها الى الخارج دفعا ، وأسرعت فجاءتها بملاءتها والقت بها اليها ، ثم استعجلتها بالرحيل وهي ترعد ، وصفقت خلفها الباب . فانفجر الطفل بالبكاء ثانية ، وطفق يصرخ :

- دادا .. دادا .

فلم تحفل به فاطمة ، واستدارت ، وكرت راجعة .. كرت راجعة وهي ترتعش وتزفر كحيوان جريح ينشد في جحره المأمون راحة وظلاما وصمتا ..

وغلقت النوافذ ، وأسدلت عليها الاستار ، وأطفأت الثريا الكبيرة وتركت منها مصباحا واحدا مضاء . فتقوست الحجرة ، واظلمت ، وتراقصت على جدرانها أضواء وظلال كابية . ولكنها بدل أن تمتلئ بالسكينة والصمت ، اضطربت وماجت وشاعت في جوانبها المخاوف والهواجس والاشباح . فانخلع قلب فاطمة ، وارتمت على مقعد ، وأحست هديرا في رأسها ، وطنينا في أذنيها ، وشبه جلبة مخبولة حولها فتاه فكرها ، وشرد خيالها ، وتصورت على دهش منها انها ليست الساعة في بيتها بل هناك . هناك .. هناك .. في حوش أحد المقابر في يوم من أيام طلعة رجب . ففتحت عينيها وحدقت . فخيل اليها أن حجرتها قد استحالت بالفعل الى مقبرة وان مقاعد الحجرة انقلبت فجأة الى أضرحة ، ومساندها العالية الى شواهد ، وانها هي .. هي نفسها فاطمة .. قد غدت منذ اليوم ميتة في هذه المقبرة ومدفونة . فسرت قشعريرة باردة في عروقها ، واختلجت اختلاجا عنيفا ، ولم تستطع .. لم تستطع أن تتصور .. لم تستطع أن تتحمل .. لم تستطع أن تشهد موتها بعينيها ... فأرسلت صيحة مخنوقة وتحركت .. أرادت أن تفعل شيئا .. ان تلوذ بشيء .. أن تشعر على الاقل بأن فيها بقية من وجود نابض حي . فنهضت واثبة وجذبت ابنها من ذراعه ، وخرجت به من الحجرة وهي تلهث ..

واجتازت الفسحة الكبيرة ، ومشت في الدهليز الطويل حتى بلغت المطبخ . ولما دخلته ، أوقدت النور ، واتجهت من فورها نحو النملية الصغيرة ، ففتحتها ودست في جوفها يدا ملهوفة ، واخرجت منها طبق الكنافة الذي كانت قد أعدته لزاهر افندي العجوز أم مبروكة . ثم انحنت وتأملت الطبق الوردي اللامع . فهدأت وسال لعابها . فأسرعت وجاءت بسكين ، وقطعت بها الكنافة مربعات متساوية ، ثم جلست على مقعد ، وتنهدت وشرعت تطعم ابنها ، وتأكل هي أيضا من الكنافة في تهافت واستمراء ونهم

ابراهيم المصري

مغامرات حسان

مصورة مسلسلة (٨)



٤٥ صاحت الفتاة فزعا : هل قتلتموه ... ؟ اتغدر به بعد أن أحسن اليك وأنقذك من الهلاك ، وعادت تحدث نفسها فى لوعة : لماذا أعيش الآن وقد مات ...!؟ ، ولكن أملا أشرق فى قلبها ، فقالت :
لا لم يمت حسان ، ان قلبى الذى وهبته له يحدثنى بذلك ..
لن أطيعك ياأبى مادام الغدر طبعك ، فان قلبى ليس سلعة . من ذلك الزوج الذى تزعمه ؟ ، من هو أخبرنى . .؟ ؟



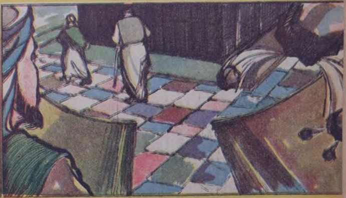
٤٦ وعند الغروب وصل حسان الى خارج مكة فرآها مطوقة بالجند ، وقد ضيق عليها الحجاج الحصار فلايدخلها ولايغادرها أحد، الا اذا أذن جند الحجاج ، وأسعفه خادمه بالوسيلة فقد كانت له صلة عمل بمحمد بن الحنفية بن على بن أبى طالب ، سيد بنى هاشم يومئذ ، وبضمان محمد يسمح الجند لهما بدخول مكة



٤٧ ونزل حسان وتابعه فى ضيافة ابن الحنفية ، بجوار جبل ابى قبيس خارج مكة، وكان محمد قد اعتزل هو وآل بيته المعركة الدائرة بين بنى أمية وابن الزبير ، وقد تلقاهما بلقاء حسن وتذكر خادم حسان وسابق خدمته ، ووعدهما أن يبذل جهده لدى الحجاج حتى يسمح لهما بدخول مكة



٤٨ وفى الصباح أرسل ابن الحنفية معهما تابعه هانىء ليقودهما بنفسه مخترقا بهما صفوف الجند الاموى بعد أن اذن لهما الحجاج وقبل ضمان ابن الحنفية ، وكان الحجاج يسالمه خوفا من انضمام بنى هاشم الى آل الزبير ، وبذلك حقق حسان الخطوة الاولى من أمنيته الكبرى



٤٩ واتجه حسان الى المسجد وطاف بالكعبة تحية للمسجد الحرام ولم يكد يفرغ حتى حدثت هزة عنيفة، وتطلع حسان فى دهشة الى مصدر الهزة فرأى صخرة كبيرة قد أصابت الكعبة ثم تناثر بعضها حول المكان ، فادرك انها من حجارة منجنيقات الامويين التى يطلقونها حتى يستسلم الناس ، ولكن القوم قد ألفوها وتعودوها



٥٠ وسار حسان فى فناء المسجد فرأى جماعة فى ظل الكعبة فسألهم عن ابن الزبير فأشاروا الى رجل ساجد سجود الصلاة ، وتعجب حسان كيف لايرهب ابن الزبير حجارة المنجنيق وهى تتناثر حول الكعبة ... وطال سجود ابن الزبير .. وأيقن الناس أنه لابد قد مات !

البقية فى العدد القادم ..

(الرسوم بريشة وافى)

روسيا التى لاتعرفها ..

لكل شىء فى الاتحاد السوفيتى قصة .. للفن قصة .. وللحب قصة .. وللطبيعة قصة ..

« كيف » عاصمة جمهورية (أوكرانيا) ثانية جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، واقدم المدن الروسية .. تقع على ضفة نهر « الدنيبر » أو النهر (الاشيب) كما يسميه الروس نسبة الى كيف اقدم المدن .

فى القرن الثامن كانت الاتصالات والعلاقات قوية جدا بينى «كيف» وبين الدولة (البيزنطية) « اليونان الشرقى » .. ومن هناك أخذت تتسرب التعاليم المسيحية . والدين المسيحى الى الدولة الروسية .. وفى سنة ٩٨٨ اعتنق الامير «فلاديمير» امير « كيف » الدين المسيحى .. وفى يوم من الايام ساق جميع أهالى كيف الى ضفة نهر (الدنيبر) حيث قام القساوسة بتعميدهم هناك .

كان أهالى « كيف » قبل ذلك يعبدون الاوثان .. فلما أمر «فلاديمير» باسقاط وثنهم الرئيسى «بيرون» فى النهر هاج الشعب وغضب وحزن حزنا شديدا .. وكانوا يقفون على ضفة النهر صائحين « يابيرون .. يابيرون .. سلامتك .. اننا معك على الدوام .. » .

وبعد ذلك انتشرت المسيحية فى البلاد .. وظهرت أول جرائد فى الدولة الصقليبية بالحروف الصقليبية القديمة .. واعتنى الرهبان بترجمة الكتب المقدسة من اليونانية الى الصقليبية .. وانشئت فى « كيف » الكنائس الكبيرة الفاخرة لاقامة الشعائر الدينية والتى لاتزال موجودة الى الآن .

ومن كيف انتشرت التعاليم المسيحية فى الاتحاد السوفيتى كله .



أول جامع

وفى (سمرقند) ثانية مدن جمهورية « ازباخستان » ، يوجد جامع عظيم .. ولهذا الجامع قصة طريفة ..

هذا الجامع اسمه « جامع بيبى خانوم » .. «وبيبى خانوم» هذه هى زوجة الامير (تيمورلنك) امير ولاية «سمرقند» فى القرن الرابع عشر ..

كان «تيمورلنك» خارج بلاده فى حرب مع الهند .. وقد تأخر فى هذه الحرب مدة طويلة .. فأرادت زوجته أن تفاجئه بعمل عظيم تقوم به فى البلاد .. هداها تفكيرها الى بناء جامع جميل .. فأحضرت كبير المهندسين واتفقت معه على بناء هذا الجامع .. بدأ العمل .

وكانت تشرف عليه بنفسها .. لاحظت ان العمل يسير ببطء .. فأخذت تبحث عن سبب هذا البطء حتى علمت أن كبير المهندسين معجب بجمالها وانه قد وقع فى حبها .. ويريد ان يطيل مدة البناء حتى يبقى بجانبها أكبر وقت ممكن . . .

أرادت الزوجة أن تستحثه على العمل ليسرع فى البناء حتى ينتهى الجامع قبل عودة زوجها تيمورلنك .. فذهبت اليه وقبلته .. ! وطلب منها كبير المهندسين أن يرد القبلة بمثلها .. فسمحت له .. فقبلها قبلة حارة قوية انتهت بأن أصيبت زوجة الأمير بجرح ترك أثرا واضحا فى خدها ..

انتهى العمل فى الجامع .. وعاد «تيمورلنك» من الخارج .. واخذته زوجته لتريه العمل العظيم الذى قامت به أثناء غيابه .. وفى ذلك الوقت رأى الاثر الذى على خدها فسألها عنه .. فروت له القصة كما حدثت ..

اقسم الامير أن ينتقم من المهندس .. واخذ يبحث عنه فى كل مكان فلم يجده .. وقيل له أن هذا المهندس قد اخترع أجنحة خاصة طار بها ولم يعد .



دموع الحب

وبالقرب من « سوتش » أجمل بلاد الاتحاد السوفيتى ، والتى تقع على شاطىء البحر الاسود ، وتشتهر بمصحاتها اذ بها ٥٢ مصحة ، تقع بحيرة تسمى بحيرة « ريتسا » ..

هذه البحيرة على بعد ١٢٥ كيلو من « سوتش » وعلى ارتفاع ٩٠٠ متر فوق جبال القوقاز .. تكونت نتيجة انشقاق الجبل وسد مجرى نهر « جيجا » .. طول البحيرة ٢٠٠٠ متر وعمقها حوالى ١٠٠ متر وعرضها ٨٠٠ متر .. حرارة الماء فى البحيرة لاتتجاوز عشر درجات فوق الصفر طوال السنة .. ويتجمد الماء فيها فى الشتاء .. وتشتهر بأنواع ممتازة من الاسماك .

والطريق من « سوتش » الى بحيرة ريتسا جميل جدا اذ يمر ثلثاه على شاطىء البحر الاسود ثم ينعطف قرب بلدة تسمى « بزيبه » الى جبال « القوقاز » فيمر على شاطىء نهر « بزيبه » وسط جبال خضراء مكسوة بالاشجار التى لاتتساقط أوراقها طوال السنة .. وبعض هذه الجبال خال من الاشجار تماما فتبدو كأنها أحجار عظيمة

بعضها يتخذ شكل القصور الفخمة .. والطريق متعرج .. تتجدد فيه المناظر الخلابة بين لحظة واخرى ... وأعلى نقطة فى الجبال تسمى « الجبل الاصلع » وارتفاعه ٢٥٠٠ متر عن سطح البحر .

وهناك قصة خرافية أيضا يرويها لك كل روسى اذا سألته عن هذه البحيرة .. فيقول لك : انها تحتوى على دموع لا ماء .. فهنا فتاة جميلة ذهب حبيبها الى الحرب ولم يعد فأخذت تبكيه حتى ملأت هذه البحيرة بالدموع .

دموع العذارى !

وليست هذه هى قصة الحب الوحيدة فى الاتحاد السوفيتى .. ولا هى لون الحب الوحيد المحفور فى قلوب الروس فقد تغير نظر الروس الى الحب .. فالظروف التى يعيشون فيها قد قسمت حياة المرأة الروسية الى قسمين .. المرأة أثناء العمل .. والمرأة فى الشارع .. وبين القسمين فرق ضخم ..

ففى العمل .. تجد المرأة الروسية مثالا للعامل المثابر المجد .. تبدأ عملها فى الصباح وعلى وجهها تكشيرة جادة لا تفارقها أبدا مهما بذلت معها من محاولات .. بل انها لاتتورع عن اثارة المشاكل اذا ماحاول أحد أن يكون مجرد متظرف بكلمة أو غمزة أو اشارة .

ولكنها بعد الثمان ساعات من العمل فى ظل هذه التكشيرة سرعان ماتخلعها على باب المصنع أو مكان العمل .. فاذا بها مملوءة بالحيوية والحب والعواطف الى أبلغ حد ، أى الى الحد الذى يسمونه فى بلادنا الشرقية استهتارا .. !



ففى « موسكو » أو « كييف » أو « لننجراد » أو « سمرقند » أو « طشقند » تستطيع ببساطة أن تضع يدك فى يد أى فتاة فى الطريق وتقول لها « برومونان » أى « نتفسح » .. لياويكما أقرب منتزه أوحديقة فتستمتع ظلالها بعدذلك الى قصة حب طارىء من النوع الذى لايعرف البرقع أو الحياء !!

كوب لينين

وتعليق الروس على هذا العمل هو هزة من الكتف .. وعليك وحدك ان تفسر هذه الهزة على أى وجه تريد .. فهى اما حرية ممدودة الحبل الى الغارب .. واما تفسير جديد للعلاقة بين الرجل والمرأة وقصة لينين عن كوب الماء الذى يشرب منه أكثر من واحد .

بقى ان أقول شيئا لعشاق الخجل من الذين سيزورون الاتحاد السوفيتى .. وهو أن خجلهم لن يغنيهم عن هذه التجربة .. وانه وان لم يعرض هو «البرومونان» على أول فتاة تقابله ، فان التى تليها هى التى ستعرضه عليه .. !

وعندما يحب الفن

وفى « طشقند » عاصمة « آزباخستان » تقابلت مع أشهر راقصة هناك .. اسمها « جلنارا مافيغا » .. مسلمة .. بدأت الرقص وهى لاتزال فى الحادية عشرة من عمرها .. وعمرها الآن ٢٥ سنة .

تعلمت الرقص فى أكاديمية الرقص بموسكو .. متزوجة منذ سنة واحدة فقط ..وزوجها لايزال طالبا فى كلية الميكانيكا

تقول أن لحبها وزواجها من هذا الطالب قصة .. ولكن هذه القصة سر !! تريد أن تحتفظ به بينها وبين زوجها .. فقلت لها : ولكن كيف تزوجت من طالب مازال يدرس وأنت راقصة مشهورة ؟

فقالت : لقد أحببته من أول نظرة رأيته فيها منذ ثلاث سنوات قبل الزواج .. قابلته أول مرة فى موسكو .. عرفنا ببعض صديق لنا نحن الاثنين .. أحببته عندما التقت عينى بعينيه .. شعرت أن عينيه تشعران بنفس الشعور الذى أحسست به .. كنا نتقابل دائما طوال هذه المدة .



قصة الفيلم الروسى

وقد حدثتنى « جلنارا » عن فيلم فاتن حمامه « حب ودموع » الذى يعرض فى روسيا الآن .. وعن الاقبال الذى يلقاه هذا الفيلم هناك ..وقدعزت هذا النجاح فى أول الامر الى براعة الفن المصرى .. لولا اننى عرفت بعد ان رأيت الفيلم وتناقشت مع بعض الفنانين السوفييت أن نجاح هذا الفيلم هناك يرجع الى الفيلم السوفيتى نفسه .. فان نظام السينما فى الاتحاد السوفيتى يعانى مشكلة كبرى .. فان السنوات العجاف التى عاشتها السينما السوفييتية والفن السوفيتى فى داخل نفسه يقلب النظرية الاشتراكية على كل الوجوه ومن جميع النواحى قصصيا وغنائيا وأدبيا وحتى فى الباليه .. هذه السنوات قد طبعت الفن السينمائى فى روسيا بالجفاف والجدب العاطفى .. وقد ظل الفن السينمائى متأثرا بهذا الجو الى الآن .. لدرجة أننى تصورت ان فيلم « فاتن » هذا هو أنجح أفلام العالم .. حينما رأيت الاقبال الضخم عليه .. ثم فهمت بعد ذلك أن هذا الاقبال سببه أولا النقص الشديد فى الافلام العاطفية الروسية والسبب الثانى هو قلة عدد دور السينما بالنسبة للجمهور .. حتى أن الدار لاتعرض الا الفيلم فقط ..تشاهده ثم تترك مكانك فورا للطابور الطويل الواقف خارج باب السينما ليحل محلك .. وهكذا طوال النهار والليل .

جلال طنطاوى



أول
يتقدم هذا العام ليحصل
مطلوب إنقاذ هذا العالم

إن أعجب جائزة في العالم بدأت بمأساة!
ثلاثة ملايين جنيه تركها صاحبها للعباقرة من أنحاء الدنيا

١٠٠ ألف جنيه يتصارع عليها السياسيون والمخترعون والادباء والعلماء والاطباء ، ويفوز خمسة منهم كل سنة، ويأخذ كل واحد عشرين ألف جنيه وميدالية من الذهب على وجه منها صورة « نوبل » صاحب الجائزة ، وعلى الوجه الثانى اسم الفائز وتاريخ الحصول على الجائزة

يوم ١٠ ديسمبر من كل عام ، يقف ملك السويد ليسلم الجائزة للفائزين فى عاصمة ملكه باستكهولم ، وهذا بالنسبة لجوائز نوبل للطب والادب والطبيعة والكيمياء . وفى نفس الوقت يقف ملك النرويج امام البرلمان النرويجى فى اوسلو، لتسليم الجائزة الخامسة الخاصة بالسلام!! هكذا كانت رغبة نوبل صاحب الجوائز ..

ثلاثة من الشرق

ومنذ ٥٧ سنة وكل العباقرة يحلمون بهذه الجائزة ، وقد فاز بها كثيرون قدموا للانسانية أجل الخدمات .. ولم يكن بينهم للاسف مصرى واحد !! ثلاثة فقط من الشرق ..

« طاغور » شاعر الهند الاعظم ، والعالمين الدريين « رامان » الهندى و« يوكاوا » اليابانى ..

وهذه الجائزة بدأت بمأساة !!

عندما انفجر مصنع للبارود السائل واسمه « نتروجلسرين » فى السويد ، ومات أخو « نوبل » الصغير وأصيب أبوه باصابات خطرة ، قرر العالم السويدى أن يبتكر بارودا لا ينفجر بسهولة ولا يقتل المشتغلين به ، فاخترع «الديناميت» وبعده الجلنجايت وبعده ال (ت.ن.ت) وقطن البارود ومئات الانواع غيره ، وأصبح الفرد نوبل مليونيرا من اختراعاته المدمرة ، وفى أواخر أيامه عاش وحيدا وهو يتذكر الآلاف الذين ماتوا بسبب اختراعاته . والبيوت التى خربها ديناميته وبارووده ، ومات بتأنيب الضمير وهو يندم على ما صنع واخترع ، وترك أغرب وصية فى الدنيا .. ترك ثروته التى تقدر بثلاثة ملايين جنيه للانسانية ، فتؤخذ ايراداتها كل سنة وتوزع على أحسن خمسة قدموا للانسانية خدمات جليلة ..

قبل أول فبراير من كل عام تنهال على مؤسسة نوبل باستكهولم ، مئات الطلبات من جميع العباقرة فى الدنيا يطمع أصحابها فى الجائزة المثيرة ..

وفى شهر اكتوبر من كل عام تعلن نتائج الفائزين .

وفى ١٠ ديسمبر من كل عام تسلم الجوائز فى احتفالين كبيرين فى استكهولم بالسويد ، وأوسلو بالنرويج ، وهذا

سياسة ثابتة لوزارة خارجية
يضعها شاب من

**هذه قصة مواطن مصرى من بورسعيد ..
مواطن مصرى أرسلت اليه وزارة الارشاد القومى تشكره على الجهود الضخمة التى قام بها خدمة لبلاده**

وارسل اليه مجلس الوزراء الايطالى ووزارة الخارجية الايطالية خطابى شكر وتقدير ، مع تأكيد الاخذ بمقترحاته الهامة وتنفيذها فورا ، وجعلها سياسة ثابتة للوزارة الايطالية

ولكن.. لماذا شكرته وزارة الارشاد ؟

لماذا أرسلت اليه وزارة الخارجية الايطالية مبدية اعجابها وتقديرها ؟ .. وما هى هذه المقترحات التى تقدم بها ؟ وكيف ساهم هذا المواطن فى رفع اسم بلاده عاليا ؟

هذه هى القصة كاملة ..

من هو ؟

اسمه حسن احمد البرعى ... ويسمونه فى ايطاليا البروفسور حسن .. وهو حاصل على دبلوم الدراسات العليا والادب الايطالى من جامعة بيروجيا ..

وقصته تبدأ حين قرأ فى الصحف عن مسابقة تقيمها جامعة بيروجيا بالاشتراك مع هيئة « دانتى اليجييرى » ، مؤلف الكوميديا الالهية ..

وكانت المسابقة مفتوحة للطلبة والاساتذة فى كل أنحاء العالم ، وكان للفائزين فى المسابقة ، الحق فى السفر الى ايطاليا والاقامة بها ثلاثة أشهر ، فى جامعة بيروجيا ، على نفقة الحكومة الايطالية ...

وتقدم البروفسور حسن الى المسابقة فنجح فيها بتفوق ، وسافر الى روما مع ٢٦ طالبا وطالبة من مصر .. كانوا كلهم من خريجى الجامعات المصرية .. من كليات الاداب والتجارة .. والفنون الجميلة .. ومعهد الالسن .. وبعض خريجى كليات الهندسة ..

فى القطار ..

وفى القطار من روما الى بيروجيا ، جلس البروفسور حسن ، وحضر الى المكان الذى كان يجلس فيه ثلاث فتيات من روما ، كن فى طريقهن الى نفس الجامعة ، وطلبن منه الاذن فى الجلوس، وجلسن بجانبه ، وأخذ يتحدث معهن باللغة الايطالية طويلا ، وقد تناول الحديث ، الادب الايطالى والاديب المعاصر **البرتو مورافيا**

آخر ساعة باللغة الصينية

وكانت مع البروفسور حسن نسخة من مجلة آخر ساعة ، وسألته الفتيات عن هذه المجلة ، وهل هى مجلة صينية او يابانية ، واكدن له أن كتابتها تبدو كذلك ، فقال لهن ان آخر ساعة مجلة مصرية ...

فسألته : هل يعرف اللغة العربية التى تكتب بها المجلة .. فقال لهن : انه مصرى أتى من القاهرة ليدرس الادب الايطالى فى بيروجيا .. وهنا غلبت

مصرى على جائزة نوبل من.. الروتين!



عباقرة من كل انحاء العالم ووسطهم الدكتور المصرى اجتمعوا فى معهد نوبل بالسويد ، وفى كل عام تتجه انظار كل الادباء والسياسيين والعلماء الى هـذا المعهد ليسمعوا اسماء الفائزين بالجائزة العجيبة



الروح العلمية الحقيقية فى جامعة تيوبنجن بالمانيا ، ووقف عالمان من الكبار داخل عربة يد صغيرة ، ويحتفل بهم زملاؤهم من مصر واليونان والهنـد والمانيا بعد فوزهم بجـائزة نوبل فى الكيمياء

اليوم هو ذكرى وفاة صاحب الجـائزة « الفرد نوبل » .

وليس معنى هذا انه لا بد من وجود فائزين فى كل عام ، فقد تؤجل احـدى الجوائز لعدم وجود من يستحقونهـا فى العالم كله .. وقد توزع الجائزة مناصفة بين اثنين أو ثلاثة يستحقونهـا فى عام واحد ..

والجائزة السلام وحدها صاحبة الرقم القياسى فى عدم وجود من يستحقونها فى سنوات كثيرة ..

اول امراة فى الدنيا

والمرأة الوحيدة التى حصلت على جائزة نوبل هى مارى كورى ، اول من اكتشفت الاشعاعات الذرية مع زوجها منذ أكثر من خمسين سنة ، وهى الوحيدة بين الرجال والنساء فى العالم كله ، التى حصلت على الجائزة مرة ثانية بعد المرة الاولى بثمانية أعوام ، لاكتشافها الراديوم .. وماتت العالمة البولندية بالسرطان نتيجة اصابتها بالاشعاعات الذرية التى كانت تعمل بها!

والمرأة الثانية التى فازت بجائزة نوبل فى الخمسين عاما الاخيرة، هى ايرين كورى، ابنة مارى كورى !

وقد فازت بها ، بالاشتراك مع زوجها جوليو ، لاكتشافها عناصر ذرية جديدة !

ومن بين الفائزين بجائزة نوبل ، ١٧ عالما من ١٥ دولة ، حصلوا عليها لاكتشافهم أسرار الذرة ، وكانت النتيجـة الاخيرة لكل جهودهم المتواصلة ، هى القنبـلة الذرية بعد عمل استمر أكثر من ستين عاما متواصلة ..

● الذى اكتشف الفيتامينات وأهميتها للانسانية منحوه الجائزة وغيره كثيرون..

● مكتشف أشـعة اكس فى الطب والعلاج ..

● الذى قدم للانسانيـــة البنسلين والاستربتوميسين .

● ماركونى مكتشف التـــلغراف واللاسلكى .

● طاغور شاعر الهند ـ برنارد شو ـ أندريه جيد ـ توماس مان ـ أناتول فرانس ـ رديارد كبلنج ـ فرانســوا مورياك ـ أرنست همنجواى ـ تشرشل (فى الادب) ..

● وجائزة نوبل للسلام فازت بهـا أكثر من مرة ، جمعيات الصليب الاحمر لمساهمتها الجليلة فى التخفيف من آلام الشعوب ، أثناء الحروب وبعدها ..

ـ دونانت السويسرى مؤسس الصليب الاحمر .

ـ الصحفى الالمانى كارل أويزتسكر .

ـ والف بانش، السكرتير العام المساعد للامم المتحدة .

ـ ألبرت شفتزر الطبيب الذى ترك أوروبا ليعالج أهل أواسط أفريقيا !



الدكتور هوجو توريل مدير معهد نوبل بالسويد ورئيس لجنة نوبل فى الكيمياء ومن اكبر الرءوس العلمية فى الدنيا والى جواره الدكتور المصرى ابراهيم محمد نبيه

ترشيح مصرى لجائزة نوبل

عاد الى مصر هـــذا الاسبوع دكتور مصرى اسمه ابراهيم محمد نبيه، كان مساعدا للعالم الالمانى ، أدولف بودننت ، أصغر الحاصلين على جائزة نوبل فى الكيمياء ، لاكتشافه «الهرمونات الجنسية» ، واستطاع المصرى أن يحصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى ، لاول مرة فى تاريخ ألمانيا .. وكان الالمـــان لا يكشفون أسرارهم العلمية لاحد ، ويحتكرون معلوماتهم عن الكيمياء ، وهم فعلا أكثر الحاصلين على جوائز نوبل فى الكيمياء فى العالم ..

شهدت جامعة تيوبنجن بالمانيا صراعا بين الالمان والهنود والنمساويين الذين التحقوا بمعهـــد كيمياء الادوية ، وكان بينهم مصرى واحد . وأعجب به «بودننت» وتبناه ورشحه للحصول على جائزة نوبل بعد خمس سنوات يستكمل فيها أبحاثه التى بدأها معه .. لاول مرة فى تاريخ مصر يرشح مصرى للجائزة العالمية الخطيرة .. والذى يرشحه هو أصغر الحاصلين على الجائزة ، ومن عباقرة الدنيا .. فقـــد حيل عليها وعمره ٣٤ سنة !! ولـــكن الدكتور المصرى عاد الى مصر بعـــد أن طلبت منـــه وزارة الصحـة أن يعود ويكتفى بالدكتوراه التى حصل عليها ..

هل عندنا ثقة فى المصريين

وكان الروتين يقضى برجوع الدكتـور المصرى ، بعد أن حصل على الدكتوراه التى سافر من أجلها ..

ولكن ، هل تمنحه وزارة الصحة المصرية التسهيلات والثقة التى منحته اياها ثلاث دول : السويد وسويسرا والمانيا ، وثلاثة علماء حاصلون على جائزة نوبل : بودننت الالمانى وبولكار الروسى (فى سويسرا) وتوريل السويدى ؟

انها فرصة لن تتكرر فى تاريخ مصر، وبمقتضاها ستحصل لاول مرة ، على الجائزة التى تلمع لها كل عيون العبـــاقرة فى العالم ، والتى فازت بها ٢٣ دولة، ومئات العباقرة ، ولم يكن بينهم حتى اليـــوم مصرى واحد ..

هل تضيع الفرصـة بسبب الروتين ، بعد كل هذه الاعترافات من عباقرة ثلاث دول ؟ ! ..

ان « آخر سـاعة » تطالب بتسهيل كل طلباته، وتجهيز معامل كاملة لتصبح رهن يديه ، ولا داعى لان يدور ويضيع وقته على مكاتب الموظفين ، ويتعقب بنفسه تحركات الروتين والاوراق والامضـاءات ليحصل على الاجهزة والادوات التى تلزمه.. لقد حاولت امريكا خطف هذا العالم المصرى من المانيا ، وأرسلت الى استاذه الدكتور الالمانى عرضا مغريا ليقنعه بالقبول والسفر الى أمريكا بدلا من القاهرة .

ولكن المصرى رفض هـــذا العرض ، وجاءه هذا العرض وهو فى معهد نوبل فى السويد فكرر رفضه بعد أن رشحه الدكتور بودننت لجائزة نوبل ، اذا أتم ابحاثه التى بدأها معه هناك ..

مصر تنتصر على المانيـا

وانتصرت مصر مرة أخـرى ، عند ما اكتشف الدكتور نبيه نوعا من الدواء ، ومركبات أخرى من الكبريت ستحـدث انقلابا فى الصناعة ، فانتخبته جمعيـة الكيميائيين الالمان عضو شرف فيها ، وهو أول أجنبى يدخل الجمعية التى تضم ٢٥٠٠ المانى ، كلهم من العباقرة المشهود لهم فى كل نواحى العلوم ..

وفى احتفـــال أقيم تكريما للمكتشف المصرى وقف الدكتور فالترهيكل عميد معهد كيمياء الادوية ، يسلمه كل كتبه ومؤلفاته ، هدية منه ، ومعهـا كتابان خطيران يحويان أسرار صنـاعة الادوية الالمانية وتركيبها ، وقال له الدكتـــور هيكل « اننا نحن الالمان ، نأتمنك على أسرار صناعتنا الاولى ، على أن تفيد بها بلادك الصديقة ، ولا تسمح لغيرك بالاطلاع عليها » ..

وسمع معهد نوبل للابحاث فى السويد باكتشافات الدكتور المصرى ، فدعاه للعمل مع باحثيه الاثنى عشر القادمين من أنحاء الدنيا : ٦ من السويد وألمانى وأمريكى وانجليزى ويابانى واثنين من فرنســا ، وهو عن مصر لاول مرة أيضا..

وبدأ العالم السويدى (هوجو توريل) الحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء ، عمله مع المصرى وحده ، بعد أن لاحظ تفوقه على الباقين ، وكتب تقـــريرا بخط يده للمســئولين فى وزارة الصحة المصرية يطالبهم بأن يعيروه له حتى يعده للحصول على جائزة نوبل ، ولا يزال الدكتـــور « توريل » ينتظر الرد !

وفى السويد تلقى الدكتور نبيه عرضا ثالثا من سويسرا من معهد كيمياء الادوية بزيوريخ ، ليعمل فيـــه بعض الوقت ، فاستأذن من مصر فسمحت له أن يلتحق به ، وهناك كان ينتظره الدكتور بولكار الحائز على جائزة نوبل ، لاكتشافه فيتامين أ ، ك ، هـ ، وعمل معه عدة شهور، كتب فى نهايتها تقريرا بخط يده يعلن فيـــه استعداده لاعداد الدكتور نبيه لجائزة نوبل فى الكيمياء او الطب !!

ايطاليا.. بورسعيد





TA' DELL'UMBRIA

DOPO I CORSI ESTIVI A PALAZZO GALLENGA

Hassan Ahmed El Borai saluta l'Italia prima di lasciare l'Università per Stranieri

Lo studente di Porto Said, si fa propugnatore di una più stretta collaborazione culturale italo-egiziana ed esprime anche a nome dei suoi compatrioti, la propria ammirazione per il nostro Paese che li ospita

LA «FORZA DEL DESTINO» domani al «Nuovo» di Spoleto

PROSSIMA ASFALTATURA di una strada provinciale

Il Concorso ippico inizia oggi a Spoleto

calismo o politica

aresso della C.d.L.?

CRONAC

PER LE PROV

Cance

al Sanate

حسن احمد البرعى حاز اعجاب الحكومة والصحافة الايطالية

عليهن الدهشة .. كيف يكون من مصر، ويدرس الادب الايطالى ويتحدث اللغة الايطالية بطلاقة ... وقلن له : ان المصرى ـ حسبما يعرفن ـ لا يخرج من بلده مطلقا ، وكذلك المصرية تضع دائرة من معدن ثقيل فى انفها ، ودائرة من معدن اثقل فى رجلهـا ، وتركب الجمال !..

وقال البروفسور حسن : ان هـذه معلومات خاطئة عن مصر ، واكد ان مصر اليوم لا تقل مدنية وتقدما وحضـارة عن ايطاليا ...

وأن المصرية اليوم طبيبة ومحاميـة ومهندسـة وصحفية ..

البروفسور غاضب ..

وذهب البروفسور حسن الى الجامعة غاضبا ما.

كان يبحث فى أول مشكلة واجهتـه فى ايطاليا .. ان الناس هناك لايعرفون الا القليـل عن مصر .. وكان هو يريد منهم أن يعرفوا مصر الحديثة بنهضتها وتقدمها ورقيها وعظمتها ..

وقرر أن يكتب مقالا لاحدى الصحف الايطالية ، وكان المقال عن طرق توثيق العلاقات بين مصر وايطاليا ، وارسله الى جريدة « التمبو » ..

ولقد دهش عندما وجد أن صحيفة التمبو نشرت المقال بأكمله ، ونقلته عنها أغلب الصحف الايطاليـــة .. وقرأ أساتذته فى الجامعة المقال ، فأعجبوا بمجهوده ..

حفلة فى الجامعة

وقرر الاساتذة ان يقيموا حفلة تكريم للطالب المصرى .. وقدموه الى زملائه مبعوثى الدول الاخرى الذين وفدوا من كل بلاد العالم ، واشادوا بما يبذل من مجهود طيب ..

ومجلس الوزراء ..
ووزارة الخارجية

وكان لنشر المقترحات التى تناولها المقال فى اغلب صحف ايطاليا ، اثر كبير، وقد بدا ذلك واضحا فى خطاب الشكر الذى ارسله مجلس الوزراء الايطـالى الى الطالب المصرى ، واكد له فيـه ان هذه المقترحات موضع دراسة دقيقة ..

وارسلت له وزارة الخارجيـة الايطالية خطابا تؤكد فيه انها ستنفذ هذه المقترحات فورا ، وستتخذ الوزارة سياسة ثابتـة فيما يتعلق بنشر الثقـافة الايطالية فى جميع انحاء العالم العربى ..

قسم خاص للغة العربية

وكان لنجاح البروفسور حسن اثر فى جامعة بيروجيا نفسها .. فقد قامت هذه الجامعة بانشاء قسم خاص بدراسـات اللغة العربية وآدابهـــا ، وذلك اسوة باقســام اللغة الانجليزية والفرنسية والالمانية ..

ووزارة الارشاد المصرية

وارسلت له وزارة الارشـــاد خطابا تقول فيه :

« نشكر لكم جهـــودكم القيمة التى بذلتموها فى خدمة الوطن العزيز ، عن طريق الدعـــابة بايطاليا ، ونرجو لكم التوفيق فيما تزمعون القيام به من نشر معلومات صحيحـــة على الراى العام الايطالى ، وتوكيد الصلات مع الهيئات الكبيرة التى تعرفونها ..

ويسر الوزارة ان تقدم لكم ماتودون من المعلومات والبيانات المتعلقة بنهضة مصر الحديثة عند عودتكم الى ايطاليا »

رسالة باللغة العربية

وجامعة بيروجيا تصدر كتابا سنويا ؛ ولهذا طلبت من البروفسور حسن ان يكتب كلمة لهـــذا الكتاب فكتب مقالا جاء فيه :

« لاشك ان الرسائل التى يقدمهـــا الطلبة الغرباء ، ويقارنون فيها بين الآداب الايطالية ، وآداب بلادهم وفنونها ، تعد كسبا علميا للشعب الايطالى ، اذ تيسر له بطريقة سهلة دراسة الآداب والفنون العالمية ، مسجلة بأيدى ابنائها .. »

وهـــذه هى المرة الاولى التى ستنشر فيها كلمات باللغة العربية فى كتاب جامعة بيروجيا السنوى .

مجتمع آخر ساعة

ان ((آخر ساعة)) تريد من وراء هذا التحقيق الصحفى ان تطالب الآن .. كما طالبت من قبل .. بأن يوضع حل سريع حاسم لمشكلة من أخطر مشكلات الشباب . وستظل ((آخر ساعة)) تطالب بهذا الحل فى المستقبل .. باصرار .. والحاح .. ولن يوقفها عن هذه المطالبة شيء .



.. البصبصة ..



السينما ..



الجلوس على المقاهى . !

آخر ساعة تصور معاكسة البنات فى

• حملة جديدة لمنع الشباب من البصبصة والسينما والهروب

• بوليس الآداب يطلب معونة النظار والمدرسين

ابحث معنا عن حل لمشكلة ابنك

رجال مكتب حماية الآداب يعقدون اجتماعاتهم هذه الأيام بانتظام ، بعد ان بدأ العام الدراسى . وفى هذه الاجتماعات يتم الاتفاق على تركيز حملاتهم على المناطق التى تكثر فيها مدارس البنات للقبض على صغار العشاق ! وأشهر المناطق التى يرابط فيها صغار العشاق هى المبتديان والعباسية ومصر الجديدة والحلمية ومصر القديمة والزيتون .. لان أكثر مدارس البنات تنتشر فى هذه المناطق

عشرات الخطط تنفذ يوميا بمعرفة بوليس الآداب لحماية فتيات المدارس الغريرات من هواة المعاكسة ، الذين يقفون على مقربة من مدارس البنات .

ومع هذا فان عدد الطلبة الذين قبض عليهم بوليس الآداب فى الشهر الماضى — وهو موسم بدء الدراسة — بلغ ٣٤٠ طالبا من مختلف المدارس والكليات .

الاغانى الملتهبة !

وهناك اغان يرددها الشبان ليديروا بها رؤوس التلميذات الغريرات .. ومع هذا لا يقبض البوليس عليهم الا اذا استغاثت الفتاة ، أو بالغ الشباب فى مضايقتها ببعض عبارات أغانيه .

ومن الاغانى المشهورة عند بوليس الآداب أغنية رق الحبيب ، وأغنية أنا والعذاب وهواك ، وأغنية ظلموه لعبد الحليم حافظ ، وأمثال ذلك من الاغانى العاطفية !

وهنا يتدخل بوليس الآداب .. ويودع الطلبة النجباء السجن لمدة سبعة أيام طبقا للمادة ٦١٧ لسنة ١٩٥٥ من القانون المذكور !

ويلجأ بعض الطلبة العشاق هذه الايام الى طرق مبتكرة لا يعرفها أبناء الجيل الماضى .. ليثيروا انتباه الفتيات اللائى لا يعترفن بالحب .. وهى استئجار دراجة واستخدامها فى خطف حقائب الطالبات .. أو شد شعورهن ، ثم الاختفاء بسرعة

والوقت الذى ينشط فيه الطلبة العشاق يبدأ عادة فى الثامنة صباحا ، وهو الموعد الذى تغلق فيه مدارسهم أبوابها .. فيهرعون الى الشوارع المؤدية لمدارس البنات ، ليكونوا هناك قبل الثامنة والنصف ، أى قبل دخول الفتيات مدارسهن .

وفى خلال هذه الفترة القصيرة تدور المعاكسات .

الطالبات يذرعن الطريق بسرعة فى طريقهن الى مدارسهن ، والطلبة العشاق يقفون لهن بالمرصاد على الناصية ، وعلى محطات الاوتوبيس والترام .. لتوزيع عبارات الغزل والهيام عليهن !

وهؤلاء العشاق الصغار لا يترددون فى ارتكاب الجرائم لكى يمارسوا هوايتهم لمعاكسة على الوجه الاكمل .. وقد حدثت قصة أخيرا اضطلع ببطولتها طالبان بالثانوى أحدهما يدعى **عبد الفتاح حسن وصفى** ، والثانى **نصر محمد سعيد** .

هربا من مدرستهما ذات صباح ، ووقفا على مقربة من احدى مدارس البنات وأخذا يعاكسان الفتيات وهن فى طريقهن الى المدرسة .. وأراد أحد المارة — وهو عامل — ان يحمى الفتيات من بذاءتهما .. فاقترب منهما قائلا :

— انتم مالكوش أخوات بنات ؟

فلم يتمالك أحدهما نفسه .. ورفع يده وهوى بها على رأسه ، وقبل ان يفيق العامل كان الطالب الآخر يركله فى بطنه ولم يتركه الطالبان الا جثة هامدة !

يفقأ عين معبودته

وقصة أخرى بطلها طالب .. وهو نجل ضابط كبير بالمعاش ، اراد أن يداعب فتاة كانت فى طريقها الى المدرسة .. فجاء بنبلة وضع فيها حصاة ، واطلقها على معبودته .. فاستقرت الحصاة فى عين الفتاة ، ففقدت عينها الى الابد .

وقد عاقبته محكمة جنح مصر الجديدة بالحبس لمدة شهرين مع وقف التنفيذ .

والزمته هو ووالده متضامنين بدفع مبلغ ألفى جنيه تعويضا للتلميذة التى فقدت عينها ! ! ..

رجال التعليم يضجون

وبعد الثامنة والنصف

تخلو الشوارع من الطالبات .. فيبدأ العشاق الصغار فى العودة لا الى منازلهم ، وانما الى دور السينما التى تقدم حفلات صباحية .. ثم يعودون الى معاكسة الطالبات وهن خارجات من مدارسهن بعد الظهر .

هذا بالنسبة للطلبة الموسرين .

أما الطلبة المفلسون .. فيفضلون قضاء يومهم على المقاهى .. يلعبون الورق أو الطاولة ، ويتبادلون الاخبار والنكات ، حتى يحين موعد خروج الطالبات من المدارس .

والاحاديث التى يتناولها العشاق الصغار فى المقاهى تلقى بعض الضوء على أسباب انحرافهم .

أن طالبا صغيرا كان فى الاسبوع الماضى

بنت واحدة بين ثلاثين رجلاً !

لأول مرة تجلس صعيدية فى فصل واحد بين ٣٠ طالبا !

لأول مرة تترك حياء الصعايدة المصطنع وتجلس مع زميلها الأسيوطى جنبا الى جنب !

ان عنايات مسعد أول طالبة من الصعيد رغبت فى أن تدخل معهد أسيوط التجارى العالى وأن تجلس فى فصل ليس فيه طالبة واحدة غيرها ..

لقد رفضت أن تجلس فى الفصل المخصص لزميلاتها ، وصممت على أن تكون أول فتاة تدعو الى فكرة الاختلاط داخل المعهد ..

وذهبت عنايات الى عميد المعهد وقالت له :

— لماذا تفرقون بين الطلبة والطالبات .

انا فى أشد الحاجة الى القضاء على الزعم بأن الطالبة الصعيدية لا تثق فى نفسها

فقال لها العميد بالحرف الواحد :

— أنا لا أمنع الاختلاط ، ولكن أولياء أمور الطالبات هم الذين طلبوا ذلك ولو طلبت أى فتاة أن تجلس مع زملائها الطلبة فسأنفذ رغبتها فى الحال ..

وهنا أعربت عنايات عن رغبتها فى أن تكون أول فتاة تقوم بالتجربة وتجلس مع ٣٠ طالبا لا توجد لديهم أية فكرة عن الاختلاط .. وقابلت الطالبات فكرتها بالاستهجان ووصفنها بالجرأة الخطرة التى ينفلت معها زمام العقل ، والا فكيف تقدم على مثل هذا العمل العجيب !

وتقول الطالبة نوال وديع : انها من سوهاج .. وقبل أن تلتحق بالمعهد كانت تعتقد ، كبقية زميلاتها ، ان طلبة المعهد وحوش ، وذلك بطبيعة نشأتهم فى الصعيد وما يعانونه من كبت ، ولهذا حاولت ان تتجنبهم فى بادىء الامر ..

ولكن حدثت القصة التالية التى جعلتها تغير رأيها فى الحال وتعزم على أن تنتقل الى فصل الطلبة ..



قران الاسبوع

فى حفل عائلى عقد قران اليوزباشى فتحى عبد الفتاح بالجيش على الآنسة ديرى كريمة الاستاذ محمد حسن من اعيان المنيا فتهانينا للعروسين



قران مبارك

تم عقد قران الملازم أول أحمد عبد الرحمن محمود بسلاح الفرسان على الآنسه اخلاص محمد عطية كريمة الاستاذ محمد عطية مدير ادارة شركة بواخر البوستة الخديوية ببور توفيق .

وقد احتفل بعقد القران بالنادى اليونانى بالسويس وحضره جمع كبير من أعيان المدينة ورجال الاعمال .

احتفل الاستاذ فايز صبرى بعيد الميلاد الثانى لكريمته ترمين .





احتفل الاستاذ محمود شطا بمكتبة الانجلو المصرية بالعيد الاول لكريمته ناهد .



هذا هو جيلنا .. اللى لا يرحمه القانون .. انه يطالب بوليس الآداب بحمايته من عبث الفتيات

الشوارع

إلى المقاهى.. والآباء!

وابنتك

يروى لزملائه فى المقهى مادار بينه وبين مدرس الرياضة فيقول: لقد دخل الرجل الحصة فوجد أكثر من ثمانية طلبة متغيبين، فأخذ يسأل تلاميذ الفصل عما اذا كان هناك أحد يعرف عناوين آباء الطلبة «المزوغين» فسأله طالب:

– لماذا ؟؟

– لانى أريد ان اقابلهم او اقابل اولياء امورهم.

– وهل فعلوا مايستحق ان تشكوهم من اجله .. ؟؟

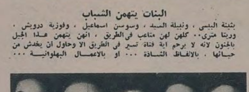
– بالطبع، انهم يضروننى دون ان يشعروا، فأنا المسئول الاول والاخير عن نجاحهم آخر العام أو رسوبهم، وادارة المدرسة تهمل فى استدعاء آباء الطلبة الذين يكثرون من الغياب، وتكون النتيجة انهم يرسبون آخر السنة.

ويقول السيد **محمد عبدالرحمن** ناظر المدرسة النموذجية الثانوية بمصر الجديدة «للاسف ستظل المدرسة دائما سجنا صغيرا بالرغم من اننا تركنا ابوابها مفتوحة، ولمعالجة هذا العيب يلزمنا



البنات يتهمن الشباب

بثينة البيسى، ونبيلة السيد، وسوسن اسماعيل، وفوزية درويش، وريتا مترى.. كلهن لهن متاعب فى الطريق، انهن يتهمن هذا الجيل بالجنون لانه لا يرحم اية فتاة تسير فى الطريق الا وحاول أن يخدش من حيائها، بالالفاظ الشاذة ... او بالاعمال البهلوانية ...



.. والشباب يرد على الاتهام!

علام جمعة، ومحمد عبد القادر، وعادل شامة، وشكرى مصطفى وعلى حسن .. يقولون اننا أبرياء .ابرياء من هذا الاتهام، ثم يقولون الخطأ هو خطأ المسئولين والآباء والامهات الذين تركوا للميلات المدارس يرتدين الملابس المحزقة وكل واحدة منهن تمثل مارلين مونرو فى مشيتها

ان نعنى بشبابنا عناية كاملة فى طرق التدريس والاكثار من الهوايات حتى لايوجد مايدعو الطالب للهرب من المدرسة ومعاكسة زميلته فى الشارع».

«كذلك يجب ان تتجه النوادى الى طريقها الصحيح، وهو اباحة اختلاط الجنسين تحت اشراف المدرسين والاخصائيين، والاكثار من الحفلات التمثيلية التى يشترك فيها الطالب والطالبة جنبا الى جنب، للارتفاع بمستوى التفكير عند الشباب فى سن المراهقة.»

انجدونى من قميص النوم

اما السيد **حسن عباس السيسى**، مدرسة خليل اغا الثانوية، فيقول: ان صوته قد بح من كثرة صياحه كل يوم فى ديوان وزارة التربية للمطالبة بنقل المدرسة الى مكان آخر غير مكانها الحالى .. وذلك لانها محاطة بالمنازل من الجهات الاربع .. والمنازل مليئة بالسيدات، فالطالب يجلس فى فصله، والمدرس واقف يشرح الدرس ولكن عينى الطالب وعقله ومشاعره منصرفة عن المدرس والدرس .. لانهماك الطالب فى التطلع الى احدى القاطنات.. وهى تظهر فى الشرفة المطلة على الفصل بقميص النوم الشفاف الذى يكشف عن مفاتن جسدها!

وعينا طالب آخر وعقله ليست مع المدرس، وانما مع احدى الواقفات فى شباك منزل يطل على الفصل، وهى مرتدية بيجامة من الحرير تعرض جمالها على الصغار، مما يؤثر فى نفسية بعض الطلبة .. ويدفعهم الى مطارحة الفتيات الهوى والغرام!

.. وبعد

انها مشكلة خطيرة يتعرض لها شبابنا الحائر .. فمن هو المسئول عن تخبطه وحيرته ؟!

من هو المسئول عن انحراف ٢٤٠ طالبا قبض عليهم بوليس الآداب فى الشهر الماضى، وقد يقبض على ثلاثة اضعاف هذا العدد فى هذا الشهر او فى الشهر القادم ؟؟

ومارأي السيد وزير التربية والتعليم؟ ومارأي الآباء والامهات ؟؟

ومارأيك أنت أيها القارىء ؟؟

أتكون أسباب هذا الانحراف راجعة الى المدرسة وأساليب التعليم العتيقة التى مازالت مدارسنا تتبعها ؟؟ أم أن الحائط الضخم الذى يفصل بين الجنسين فى مجتمعنا الشرقى هو السبب ؟؟ أم أن الآباء والامهات الذين وضعوا على عيونهم عصابة سوداء جعلت أبناءهم يتخبطون هم السبب ؟؟

اننا فى انتظار رأيك فى مشكلة «هذا الجيل»

وزير التربية يستغيث !!

تلقى الاميرالاى سليمان رشدى رئيس قسم حماية الآداب بوزارة الداخلية، رسالة من السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم. يرجو فيها أن يوجه المكتب عنايته بمنطقة الزهرية بالجزيرة، وذلك لحماية بنات المعهد العالى للتربية البدنية من عبث العشاق الذين يتسكعون فى شوارع هذه المنطقة.

وقد اهتم رجال الآداب فعلا وبرز نشاطهم فى القبض على العابثين .. وتلقى الاميرالاى رشدى، على أثر ذلك رسالة تقدير من وزير التربية على جهود رجال مكتب الآداب.

معاكسة .. !

ان مبنى المعهد التجارى يضم الى جواره المدرسة الثانوية التجارية، وقد حدث فى أول العام أن حاول أحد الطلبة من هذه المدرسة، معاكسة احدى فتيات المعهد، ورآه زملاؤها من الطلبة، فهجموا عليه ولولا تدخل الاساتذة لوقعت معركة ..

ثقة الفتاة فى نفسها

وتسكت نوال لحظة ثم تقول: ان الفتاة اصبحت تشارك الرجل فى كافة الميادين، فلماذا يضعون الحجاب بين الطلبة والطالبات فى الصعيد .. ولماذا لاتؤمن الطالبة الصعيدية بثقتها فى نفسها، وتؤمن بفكرة الاختلاط ولا تخشى عيون أهل أسيوط والسنتهم الطويلة، التى لايسلم منها أحد ..وأحب أن أقول لزميلاتى اللاتى يكرهن الاختلاط: أن فكرة فصل الجنسين فكرة هدامة للمجتمع، ففى قرى الصعيد نفسها، وهى منبع التقاليد العتيقة، نجد أن كل فلاحة تشارك زوجها فى الحقل، وذلك يدفعها بالطبع، الى الاختلاط بغيرها من الفلاحين

فكرة جريئة

ويقول الاستاذ محمد بهجت، عميد المعهد: ان فكرة هذه الطالبة فكرة جريئة وعلى كل شخص أن يفهم أن الصعيد أصبح الآن لايؤمن كثيرا بالبرقع والحجاب، وأن الطالب والطالبة الصعيديين يدركان روح الزمالة ويقدسانها .. لقد قام أهل أسيوط ببناء هذا المعهد بأنفسهم، بعد أن تبين أن الامكانيات المالية لا تكفى للشروع فورا فى البناء، وبتعاون أهل الاقليم برز المعهد الى حيز الوجود

أولياء الامور هم السبب !

ولقد أجمعت طالبات المعهد جميعا على أن أولياء أمورهن هم السبب فى عزلهن عن الطلبة، ولو ترك لهن الامر لاخترن الجلوس مع زملائهن جنبا الى جنب لان روح الزمالة عالية فى الصعيد، والفتاة الصعيدية تستطيع أن تثبت انها ناجحة فى كل ميدان

وتقول الطالبة فوزية حليم: ان فكرة فصل الجنسين فكرة هدامة للمجتمع.

والطالبة مكارم احمد من المنصورة تقول: ان أهل الوجه البحرى مخطئون فى اتهام الصعيد بالتأخر، خصوصا أن نسبة تعليم الفتيات فى أسيوط أكثر منها فى المنصورة نفسها، وأن فكرة الاختلاط فى الصعيد ستعمل على تدعيم أواصر الصداقة بين الفتى والفتيات

والطالبة سميرة وهبة تقول: أنا لا أوافق مطلقا على أن ينشأ معهد تجارى انفصالى، لانه سيعيد عهد الحجاب فى الصعيد، ان الاختلاط يقوى ثقة الفتاة فى نفسها

وبعد ..

ان فكرة الاختلاط ستنجح فى الصعيد، وستحقق كل مانرجوه منها، اذا تداركنا شيئا واحدا، هو أن نزيل من أذهان أولياء الامور أن طلبة الصعيد وحوش!



عنايات مسعد اول فتاة صعيدية استطاعت ان تحطم التقاليد

دليل الأسرة

وظائف خالية

مؤسسة مالية تطلب ٣ رؤساء اقسام السن من ٣٠ الى ٤٥ لاستلام مراكز رئيسية بعد الظهر خابروا رقم ١٣٠ الاخبار

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
غرف نوم وسفره ومكاتب
ماكينة خياطة وانتريهات وموبيليات مطبخ
صالون مذهب ونجف كريستال
سراير ودواليب ملابس وراديو وسجاد
ت ٨٦٧٠٩١

سيارات نقل الأثاث

٤١٧٠٨ فى خدمتك !

يمكنك ان تعتمد علينا فى نقل اثاثك وتنظيف وفرش شقتك بعناية تامة واسعار خيالية وسيارات فاخرة

دلتا لنقل الاثاث

اخصائيون فى عمل الانبلاج
٤١ ش شريف باشا ت ٤١٧٠٨

مدارس ومعاهد

فى ١٢ ساعة

فى وقت فراغك تتعلم الاربع رقصات دروس خصوصية . التحق باحد

فروع معهد روبير للرقص

المركز الرئيسى ٨ ميدان سليمان ٥٦٣٠٤
الزمالك ٢٣ حسن صبرى ٨٠٥٤١
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات اديب



ارخص واضمن محلات القطر ت ٣٣١٣٠، شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

موبيليات ومفروشات

شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (ا) شارع خلوصى شبرات ٥٨٧٥٣
ادارة : طه محمود القبانى



تقدم لكم فرصة فريدة فتسهل لكم الحصول على افخم الموبيليات والنجف بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

استشارات

دكتور التونسى
فلكى الاهرام والاذاعة

يقرا كفك أو طالعك ويحل مشاكلك ويجيب على اسئلتك ـ استشاراته من (٤ ـ ٦ مساء) ٣٦ شارع خيرت بالمالية وبالبريد ص.ب ٤٣٦ مصرت ٢٩٨٦٤

للايجار

شقق مفروشة بالقاهرة



مكتب القاهرة العقارى (سعد محمد احمد) ٨ ب شارع ٢٦ يوليو فوق خميس
شقة ٨ تليفون ٤٠٣٣٩

لوازم منزلية

والله بدون أرباح
لحاجة فى نفس يعقوب ..

محلات الفندور اخوان

اكبر واشهر وارخص محلات الصينى

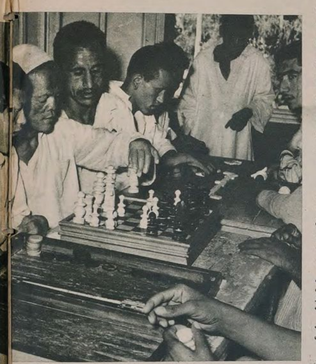
قرشا		مقاس
٤٥	حلة الونيوم بيد خشب	٢٠
٥٢	حلة الونيوم بيد خشب	٢٢
٣٣ر٥	حلة شاورمة لبيع	٢٦
٤٠	حلة شاورمة لبيع	٢٨
٤٨	حلة الونيوم مربعة	٢٦
٥٥	حلة الونيوم مربعة	٢٨
٨٥	حلة كيك الونيوم	٣٠
٢٥	كسروله الونيوم بيد خشب	١٨
٣١	كسروله الونيوم بيد خشب	٢٠
٢٥ر٥	مقلاية الونيوم بيد خشب	٢٢
٣١	مقلاية الونيوم بيد خشب	٢٤
٢٥ر٥	صحن بيض الونيوم	٢٢
٣١ر٥	صحن بيض الونيوم	٢٤
٢٣	عامود بيد خشب ٢ طاسة	
٣٠	عامود بيد خشب ٣ طاسة	
٤٦ر٥	مصفة بثلاثة أرجل	٣٠
٤٦	صنية فرن مدورة	٢٨
٥١	صنية فرن مدورة	٣٠

عملاؤنا بالاقاليم
يبيعون لكم بنفس الاسعار

الزقازيق : محلات الصباغ الكبرى
طنطا : معرض الاسكندرانى محمد الفرا واولاده
بنها : الحاج رضا العتيق واولاده
بورسعيد : الحاج محمد جوده
الفيوم : محلات النصر (يوسف صديق)
ديروط : موريس ايليا
اسيوط : عزيز غبرى
الأقصر : وهيب حبيب اسطفانوس

إننا نبحث عن القروش ولا نبحث عن الدموع !

● من أجل أمثال هذه الطفلة الصغيرة بدأ الشعب يتبرع
● المجتمع يهرب من مرضى الجذام .. ولكن



فى نادى المستعمرة جلس هؤلاء المرضى يقطعون الوقت فى اللعب انهم فى حاجة الى بضعة

أكثر من ٥٠٠ رجل وامرأة وقعوا فريسة مرض خبيث شوه وجوههم وأحال كل واحد منهم الى مسخ مخيف ، وبعد شفائهم أرادوا أن يخوضوا غمار الحياة من جديد ولكن المجتمع أغلق أبوابه دونهم ..

انهم طريدو المجتمع .

وتسميهم وزارة الصحة الناقهين من مرض الجذام ، هؤلاء الناقهون رفضوا فى الاسبوع الماضى مغادرة المصح الذى عالجهم وآثروا البقاء خلف جدرانه على الخروج الى العالم الخارجى ومواجهة الناس .

ان « آخر ساعة » تريد منك الى جانب الدموع ان تساهم بمالك فى دعوة باب « تحت القبة » الذى تنشره جريدة الاخبار لانشاء مصحة جديدة لهؤلاء الذين ضاقت بهم الدنيا .

ان اى مبلغ بسيط تدفعه سوف يشارك فى تضميد الجرح الذى تسيل منه دماء المجتمع .

***

والمرض الذى شفى منه هؤلاء الناقهون اسمه الجذام الا أنه ترك آثاره البشعة على وجوههم

فالجذام من الامراض الفتاكة وكان العرب فى قديم الزمان يسمونه داء الاسد

والسر فى اختيار حكماء العرب لهذا الاسم هو انهم كانوا يرون أن الداء اللعين اذا استشرى فى الوجه كان يجعل وجه الانسان شبيها بوجه الاسد .

فالمعروف عن ميكروب الجذام انه اذا تمكن من جسم انسان يظل ينخر فى عظامه ببطء ثم يمتد الى الوجه ويشوه عظام الانف

ويندلع الميكروب الخبيث بعد ذلك الى أعصاب العين فيتلفها وتكون النتيجة أن تظل العينان مفتوحتين ولا يستطيع المريض أن يغلقهما حتى أثناء رقاده واستغراقه فى النوم .

المجذومون فى كل مكان

والـ ٥٠٠ ناقه الذين رفضوا مغادرة المصح خوفا من المجتمع هم جزء من مجموع المصابين بالجذام فى الجمهورية المصرية والذين يبلغ عددهم ١٧٣٩٠ مريضا ومريضة .

وهذا الرقم ...

الـ ١٧٣٩٠ مريضا ومريضة وان كان يبدو مخيفا الا انه لا يبين الواقع ، وانما يعطى فكرة فقط عن عدد الذين يواصلون العلاج ويواظبون عليه فى العيادات الحكومية

أما عدد المرضى الحقيقى فيبلغ اكثر من هذا بكثير . لان هذا الرقم لا يدخل فيه عدد المرضى الذين لا يترددون على عيادات وزارة الصحة ، ولا يشمل كذلك عدد الاشخاص الذين انتقلت اليهم العدوى دون أن يشعروا خاصة ان أعراض المرض تظهر احيانا بعد سنين من تاريخ العدوى

وتختص مراكز وزارة الصحة ومستعمراتها بمكافحة هذا الداء الوبيل فتتولى هذه المراكز والمستعمرات علاج الـ ١٧٣٩٠ مجذوما ومجذومة ، أما بقية الثلاثين الفا فمنتشرون بينى بينك يوزعون العدوى هنا وهناك بهمة ونشاط !

وقد بدأت مصر مكافحة المرض عام ١٩٢٩ بانشاء أول عيادة خارجية بالسيوفية فى القاهرة ، وازداد عدد المرضى فتوالى انشاء العيادات منذ هذا التاريخ حتى أصبح لدى وزارة الصحة الان حوالى ٥٠ مركزا الى جانب مستعمرتين لعزل المرضى احداهما فى (ابى زعبل) والاخرى فى العامرية



مدير المستعمرة يناقش احد المجذومين المكلفين بصيانة الماكينات فى محطة توليد الكهرباء .. !

لباب "تحت القبة"

ـماذا يهرب؟



الاف من الجنيهات لتوسيع ورش المستعمرة

بالاسكندرية .. أما الوجــه القبلى فلابنائه المرضى رب اسمه الكريم .

لم يرض الهم بهم !!

وعددنزلاء مستعمرة (أبوزعبل) فى الوقت الحاضر يبلغ ٩٦٠ مريضاومريضة أما مستعمرة العامرية فهى مخصصة للرجال فقط وتضم حاليا ٤٤٥ نزيلا .

ونزلاء هاتين المستعمرتين يعتمدون على أنفسهم فى كل شىء ، فهم الذين يزرعون الارض التى تأتى لهم بالخضراوات وهم الذين يغســـلون ملابســـهم ويصنعونها ، وهم الذين يشرفون على صيانة محطات توليد الكهرباء والمياه والمجارى وغيرها . فهم يتبعون سياسة الاكتفاء الذاتى ولا يحتاجون من العالم الخارجى الا للاطباء والدواء و .. شىء آخر يفتقرون اليه الى جانب الاطباء والدواء اسمه العطف والحنان !

والمثل القائل (رضينا بالهم ولم يرض الهم بنا) ينطبق تمام الانطباق على مرضى الجذام ، ففى الوقت الذى أدرجت فيه فى ميزانية وزارة الصحة ٢٦ وظيفة طبيب جذام لا يتجاوز عدد الاطبــاء الذين يعملون فى مكافحة الداء البشع اكثر من ١٧ طبيبا يعالجون هذا الجيش العرمرم من طريدى المجتمع !

والسر فى هذا هو أن معظم الاطبــاء الشبان وخاصة الذين يتقدمون الى أسر لمصــاهرتها يخجلون من أن يصفوا انفسهم بأنهم أطباء جذام ويفضلون عادة أن يكونوا أطباء باطنيين او جراحين او



فى مستعمرة ابو زعبل مدرسة للنجارة يتقاضى العمال المجذومون الذين يعملون فيها اجورا رمزية تبلغ قرش صاغ للعامل فى اليوم .. ياللتبذير .. !!

أطباء أسنان او اخصائيي انف وأذن وحنجرة !

هذا سبب ..

والسبب الثانى هو أن أغلب الاطباء الشبان لا يقبلون على العمل فى قسم الجذام لانه مرض مزمن لا تظهر آثار العلاج فى مرضاه بسرعة مما لا يشجع الطبيب الشاب الذى مازال واقفا على أول السلم على مواصلة العمل وبذل الجهد اللازم لمكافحة هذا المرض .

والسبب الثالث هو أن العيــادات الخارجية لاطبــاء الجذام لا تلقى أى رواج لخوف المرضى العاديين من أطبــاء الجذام خشية انتقال عدوى المرض اليهم من أطبائهم .

قصة من خلف الأسوار

والقصص التى تحدث بين جدران هذه المستعمرة الموبوءة كلها قصص باكيــة تقطر دموعا وألما .

فقلما يمر يوم دون أن يتلقى مدير المستعمرة اعلانا من المحكمة الشرعيــة بوصفه راعيا لنزلاء المستعمرة ونزيلاتها يطلب فيه أحد الازواج أو الزوجات الانفصال عن نزيل أو نزيلة من المستعمرة

قلما يمر يوم دون أن تحدث مأساة نفسية لأحد المرضى تجعله ينطوى على نفســه أكثر من أسبوع بعد أن قلب له الزمن ظهر المجن وتنكر له الاقربون .

وآخر قصة من هذا النوع قصــة بطلتها طفلة لم تتجاوز الثالثــة عشرة من عمرها أصيبت بهذا الداء اللعين ، فأمضت فى المستعمرة حوالى ٣ اعوام

وبعد عرضها على لجنة الافراج اتضح بعد فحصها أنها قد أتمت العلاج وأن لا خطر على المجتمع من العدوى .

وقضت الطفلة ليلتهــا الاخيرة فى المستعمرة مستيقظة وهى تكاد تجن من شدة الفرح ، فقد كانت تحن منذ زمن طويل الى العودة الى العالم الخارجى

وباختصار ، عادت الطفلة الناقهــة الى منزل أسرتها ، فاستقبلوها استقبالا طيبا ، ولم يمض شهر على وجودها بينهم حتى اكتشفت حقيقة هائلة .

اكتشفت ان أهلها كانوا يؤدون أمامها دورا تمثيليــا محبوكا ، اكتشفت أن أشقاءها بدأوا يهربون من صحبتها ، اكتشفت أن والدها بدأ يتحاشى التطلع الى وجهها المشوه فكان يتعمد الخروج مبكرا والعودة فى ساعة متأخرة لكيلا يقابلها

مخلوقة واحــدة كانت تحن عليها ، مخلوقة واحدة كانت تنظر اليها وتتحدث معها باشفاق مميت ، مخلوقة واحدة كانت تتطلع الى وجهها المشوه دون أن تشيح عنها أو تتجهم ، هذه المخلوقة كانت أمها .

وفى النهاية أشفقت الطفلة على أمها وقررت أن تتخذ قرارا حاسما .

فقد فهمت الناقهة التعســة بفطرتها أن بقاءها فى البيت أمر غــير مرغوب فيه ، وفهمت الناقهة الصغيرة بفطرتها أن أمها تتعذب وهى تتطلع اليهــا ، فقررت العودة الى أقاربها الحقيقيين فى مستعمرة الجذام ..

انهم لن يفروا منها

ولن يشيحوا عنها بوجوههم

ولن تنظر اليها أمها باشفاق مميت

وفى اليوم التالى كانت الناقهة الصغيرة تقف فى مكتب مدير المستعمرة تبكى بعد أن قطعت المسافة من القاهرة الى (أبو زعبل) سيرا على الاقدام ..

لكيلا تموت فى الأتوبيس

وتصرح ادارة المســتعمرة للمرضى بالخروج من المســتعمرة لزيارة أهلهــم فى بعض الحالات كما تصرح لاهلهم بزيارتهم فى المستعمرة .

وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن طفلة مريضــة ســاءت حالتها لدرجــة أن الاخصــائيين أجمعوا على أن أيامهــا فى الدنيا أصبحت معدودات .

وتصادف أن كان أخوها نزيلا بقسم الرجال فى نفس المستعمرة ، وحينما علم بسوء حالة شــقيقته توسل الى مدير المستعمرة أن يسمح بنقلهــا الى المنزل وهى على قيد الحياة لكيلا يتكبد والدها مصاريف نقل جثتها .

ووافق المدير مبدئيا ..

فقد كانت حالة أسرتهــا الاجتماعية لاتسمح بدفع أكثر من ثمن تذكرة الاوتوبيس الذى يعود بهــا الى بيت والدها لتلفظ أنفاسها الاخيرة فيه .

ولم تمض بضعة أيام حتى غير مدير المستعمرة رأيه ، فقد تراءى له احتمــال قد يوقعه فى س و ج مع رؤسائه من جراء الروتين الحكومى السخيف .. وكان

هذا الاحتمال هو احتمال موتها أثنــاء سفرها بالاوتوبيس الى بلدتها

وكان أن أبقى على الطفلة فى المستعمرة الى أن تموت فيها .

يحقن نفسه بميكروب الجذام !

وأعراض الجذام ليس من الضرورى أن تظهر كلها دفعة واحــدة على المريض ، وانما يكفى ظهور عارض أو اثنين

وبالرغم من أن العلمــاء نجحوا فى تحطيم الذرة وفى اطلاق القمر الصناعى ، فقد فشلوا فى تحضير مصــل واق من الجذام ، وفشلوا فى زراعة ميكروب المرض فى الحيوانات .. وقــد حــدث فى عام ١٩٣٨ ان ادعى أحــد الاطبــاء الاجانب الذين كانوا يقيمون فى مصر أنه قرر أن يهب نفسه لخدمة العلم فحقن نفسه بدم ملوث بباسيل الجذام ليتأكد مما اذا كانت العدوى تنتقل اليه عن طريق الدم أم لا

وثارت وقتئذ ضجة عنيفة فى الاوساط الطبية وتصادف أن كان هناك مؤتمر دولى للجــذام كان معقــودا فى القــاهرة فقرر استدعاء الطبيب الاجنبى لمناقشــته فى التجربة التى أجراها على نفسـه ، ولكن الطبيب الاجنبى كان فص ملح وذاب ..

واتضح بعد ذلك أن الطبيب لم يحقن نفســه بالدم الملوث ، وانمــا أصيب بالعدوى ، وأراد أن يستغل هذه الفرصة فقام بدعاية واسعة النطاق لنفسه على حساب الجذام !

مهدى صادق



ثمانى مجذومات صــغيرات .. طاردهن المجتمع حتى استقر بهن المطاف فى أبو زعبل .. متى يتزوجن ..



فى حصة المطالعة جلس هؤلاء المرضى الصغار يواصلون تعليمهم فبين صغار المرضى عدد من طلبة المدارس !! . .

لماذا لا يقام يوم لمرضى الجذام



ورشة التزرية بالمستعمرة تقوم بصنع الملابس التى يرتديها المرضى فى العامرية وأبو زعبل ..!



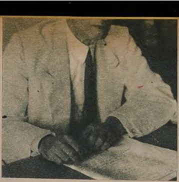
ان جسم المراة اكثر مناعة من الرجل ولذلك تقل الإصابة بين النســاء



شاعر للقومية العربية

.. فى لبنان ..

اسمه الأخطل الصغير



ليس الأخطل الصغير شاعرا فقط .. ولكنه موسيقار ومبتكر صور .. انه كريستيان ديور فى الشعر العربى .. فهو بارع فى خلق موضات جديدة تدهشك وتملأ خيالك .. ولكنها ربما تكون فقيرة فى عنصر الحس والشعور :

كأس من الزبيب .. فى "بير السلم" ..!

عندما فكرت فى تقديم بشارة الخورى أو « الاخطل الصغير » ، كما يحب أن يسمى نفسه ، كانت الصورة الخلفية له فى رأسى أنه شاعر غنائى ناعم ذوب قلبه وصاغ منه أبيات شعر أو جمرات نار ... رسول الهوى ولسان الشباب ، رغم أنه ودع الشباب والمشيب!

ولكن لم أكد اسير معه فى رحلته الشعرية الخلابة حتى وجدت نفسى أمام شاعر غريب عميق منوع ...

تلميذ الاخطل الكبير ، ولكنه تلميذ ثائر يصحح لاستاذه معانيه وصوره ويختلف معه فى كثير من الاحيان ... التقى بعمر الخيام ، وتاثر بأبى نواس ، وترجم للشاعر الفرنسى سوللى بريدوم ... له قصائد فى الغزل العفيف وفى الحب الروحى والحسى ، وله قصائد سياسية وقصائد اجتماعية ... انها نظرة جديدة الى المجتمع اللبنانى تنقده وتصوغه من جديد ... فى الخيال !

ثم هو بعد هذا كله بطل من أبطال القومية العربية ، بل أكبر شعرائها ، ومن اين ؟ ... من لبنان !

والان فمن الذى سماه بالاخطل الصغير ؟ ولماذا ؟
يقول بشاره الخورى :

« كانت الحرب العالمية الاولى .. وكان الارهاب العثمانى على أشده فى سوريا ولبنان .. كنا فى عهد النفى والمشنقة . وكانت الفكرة السائدة ان الحلفاء سيبعثون الامبراطورية العربية ، وكانت الحاجة ماسة الى اثارة الخواطر فى البلاد تعجيلا ليوم الخلاص ، وهى أمنية البلاد العربية فى ذلك العهد . ولم يكن يجرؤ واحد منا ولو فى الحلم أن يرسل كلمة فى سبيل النهضة ولو همسا .. فكيف به اذا هو شاء أن يرسل فى ذلك السبيل قصيدة يترجع صداها !.. وكان يعجبنى من الاخطل خفة روحه وابداعه فى اصطياد المعانى يقودها ذليلة الى فصيح مبانيه ؛ وفوق ذلك فقد كان الشاعر المسيحى الفذ تفتح له ابواب الخلائف فلايملؤها لذة وطربا بل يملؤها ذلك الشرف الذى لا يبلى والمجد الذى لا يفنى . . فرأيت وأنا أدعو للدولة العربية وموقفى منها موقف الاخطل من دولة بنى مروان أن أدل على حقيقة الشاعر المتنكر فلم أر «كالاخطل الصغير» أوقع به ما كانت تقطره القريحة الثائرة من شعر . »

ولكن هذا الشعر الذى كان على شفاه السوريين واللبنانيين قد ضاع الآن .. ولم يبق منه غير أبيات قليلة تعكس لنا شعور ذلك الشعب تحت هذا الارهاب :

الجم لسانك الجم
فالموت للمتكلم
والسجن أكرم صاحب
والنفى أيسر مغنم !

ولعل ضياع هذه الثروة الشعرية يظهر لنا بوضوح مدى الفوضى التى يحياها بشارة الخورى .. فانه يحب الفوضى ويعشقها .. وكفى ان تبلغ ببشارة فوضاه ، أن يهمل فى جمع شعره بعد ذلك ، فيجمعه غيره ويطبعه ..

فى كل يوم هوى اول !

واوجه الشبه بين الاخطلين ليست فى كونهما الشاعرين المسيحيين ، وليست فى أنهما شاعرا القومية العربية والموقظان المشعلان لنارها فى القلوب ، وليست فى مكانتهما الرفيعة من الملوك والرؤساء وابناء الشعب .. فكل هذا واضح لا لبس فيه .. ولكن الشبه يتعدى ذلك الى الروح والمعانى التى عبرا عنها فالرغبة التى تفوق الحياة فى الحب ، والتجدد الذى تطلبه النفس فى الروح واللمسة الكهربائية التى يحس بها الهوى قلبى الشاعرين تكون أنعش وأفتن كلما كانت لمسة جديدة :

يقول الأخطل الكبير :

- واذا أقول صحوت عن أدوائها
هاج الفؤاد دمى أوانس حور

ويقول الأخطل الصغير :

كفانى يا قلب ما احمل
الى كل يوم هوى اول ! !

أحقا يتبرم بشاره الخورى بالهوى الجديد ولو كان كل يوم ؟..

انه يقول أيضا :

انا العاشق الوحيد لتلقى
تبعات الهوى على كتفيا

لا .. ليس هذا تبرما ، وانما هو الدلال .. فلو لم يكن بشاره الخورى هو العاشق الوحيد فهو الشاعر الوحيد

.. وانه ليمتلىء الحاحا بالرغبة فى حمل هذه التبعات .. وليس أدل على ذلك من ثورته على الذين نعتوه بالعجز عن الحب عندما بلغ المشيب :

كذب الواشى وخاب
من رأى الشاعر تاب ؟
عمره فجر من الحب
وليل من شراب !

حتى عندما شاب استكثر وصرخ فى وجه من قال ان الشاعر تاب .. صرخ فى وجهه : أنت كذاب !

هند وأمها !

على أن هناك خلافا خطيرا بين الاخطلين فالحب عند الاخطل الكبير هو الحب الجسدى : الخد الاسيل والخصر الضامر والصدر النافر والذراع البضة والساق الممتلئة ..

أما الحب عند الاخطل الصغير فهو الشفافية والملائكية والنور والسمو .. انه حب الروح .

حتى انه اذا رسمها كما يرسمها أهل الارض فانه يخلق صورا جديدة ويتفنن فى توزيع واضافة ألوان جديدة ساحرة .. كما فى قصيدة : « هند وامها » ..

وهى قصة فتاة اجتازت عتبة الطفولة الى الانوثة .. جاءت أمها شبه خائفة وشبه فرحة

فقالت لها : ان هذا الفتى

أتانى وقبلنى قبلتين
وفر فلما رآنى الدجى
حبانى من شعره خصلتين
وما خاف يا أم بل ضمنى
وألقى على مبسمى نجمتين
وذوب من لونه سائلا
وكحلنى منه فى المقلتين

وهذه الابيات تبين لى مدى خفة الروح والخيال والفن والرقص والطرب والموسيقى الصادحة عند الاخطل الصغير .. بل تبلغ كل هذه الاشياء أقصى مداها فى هذه الابيات عن حبيب لاه هاجر جاحد .. فهو لا يطلب منه الغفران

ولا يركع بين يديه وانما يعرض عليه شريط حياتهما عندما كان الحبيب هو السعيد :

ما كان أحلى قبلات الهوى
ان كنت لا تذكر فاسأل فمك
تمر بى كأننى لم أكن
ثغرك أو صدرك او معصمك
لو مر سيف بيننا لم نكن
نعلم هل أجرى دمى او دمك!!

حكمة الحب !

وليس أدل من حب الروح عنده من ان مطلبه لا يزيد على القبلة .. بل ان القبلة عنده هى سر الاسرار .. وهى أيضا حكمة الحب :

هكذا أهل الغزل
كلما خافوا الملل
انعشوه بالقبل ..

ان الشفاه هى عقل المحب .. ومنها واليها وبها يتخاطب العشاق

رسالة من فمه لفمها
كذا رسالات الهوى تختصر

هل هناك أبلغ من هذا الايجاز فى كتابة رسالة ملتهبة مخدرة ؟!

فراشة ... ووردة !

ولا يقف التجديد فى شعر الاخطل الصغير عند هذا الحد .. انه يتحول الى مخلوقات جديدة وهو فى دنيا الحب .. فهو دائما فى خلق جديد

فأنا بصدر حبيبتى
كفراشة فى قلب وردة !

حتى اذا ما ارتوى من قلب الوردة.. وجد الهوى له وسادا ناعما :

ورمى الهوى بى
فارتميت
وكان نهداها المخده !

الشعر أجمل من الحسن

وبينما نحن فى هذه الدهشة الساحرة والشاعر اللبنانى يمتعنا ، نتوقف فجأة أمام معنى جديد غريب .

ان الشعر أعظم من الحسن والحب ، وان الشاعر أعظم من الحبيبة ومن الفاتنة ..

لقد كان الشعراء دائما يحقرون من شعرهم اذا قارنوه بحسن حبيباتهم .. أما الاخطل فلا :

ما الحسن لولا الشعر الا زهرة
يلهو بها فى لحظتين النظر
لكنها ان أدركتها رقة
من شاعر او دمعة تنحدر
سالت دماء الخلد فى أوراقها
ونام تحت قدميها القدر

اننى أتخيل الاخطل الصغير وقد مر عليه « يوم بلا هوى » عندما كتب هذه القصيدة .. فهو يبدو فيها متحررا من جاذبية الحب والهيام !

دع لى « سلوى » !

ولكن هذا الشاعر الذى يضع الشعر فوق الحب ، نراه يضع النار فوق الجنة من أجل الحبيبة ، فى صورة ابتدعها ليرضى ذوقه وليرفع من قدر حبه :

ولو ان النعيم كان جزائى
فى جهادى والنار كانت جزاها
لملأت السماء شكوى غرامى
فشغلت الابرار عن تقواها
قلت يارب أى ذنب جنته
أى ذنب .. لقد ظلمت صباها
دع لى سلوى تكون حيث ترانى
او فدعنى أكون حيث أراها

تلميذ أبى نواس !

واذا كان أبو نواس قد اعترف باستاذية الاخطل الكبير عندما قال :

« الأخطل امامى فى الخمر » ..

فان الأخطل الصغير تلميذ التلميذ :

لم يكن لى غد فافرغت كاسى
ثم حطمتها على شفتيا

ولكنه يبدو فى هذا البيت متأثرا أيضا بالخيام عندما تحدث عن الغد المجهول .

على أنه لم يذهب مذهب الخيام فى الخمر .. فلم يطلب أن يكفن بأوراق الكروم ولا أن يغسل بالخمر ولا أن يصاغ من تراب جسده بعد الموت قنينة يشرب فيها الصحاب .

ان الأخطل الصغير أنانى جدا .. لا يعترف بحياة بعد حياته : لا عطر .. لا حب .. لا خمر ..

ولد الهوى والخمر ليلة مولدى
وسيحملان معى على الواحى !

ولا هو يذهب مذهب الأخطل الكبير فى استعذاب موت السكر والرغبة فى الميتة التى كان عليها كلما أفاق ودبت فيه الحياة . ان الأخطل الصغير لا يريد التعب .. لماذا الموت ثم البعث ثم الموت ثم البعث ؟ فليكن العمر كله موتا متواصلا او سكرا متواصلا :

حكمة الدهر أن نعيش سكارى
فاجمعا لى الكؤوس والأوتارا

أين العدل ؟

على أن شعر بشاره الخورى ليس كله غزلا وخمرا .. بل انه ليحتوى - كما قلنا - على قصائد سياسية وقصائد اجتماعية ..

رب هل نصفة فى ولدين
خرجا من مصدرين افترقا
فاذا الموسر يكسى حلتين
بينما المعسر يكسى الخرقا

وهى دهشة اليمة وان كان الحل يبدو مستعصيا فى عين وعقل بشارة الخورى !

اهداء الى : لبنان !

ولقد ثار بشارة الخورى وحيا «حلب» المدينة السورية الباسلة وقال فيها :

ياروضة الادب الينيع وحصن سوريا المنيعا
من كان كوكبه جبينك لن يذل ولن يضيعا

تحية فلسطين

ولفلسطين قدوهبها بشارة قلبه وعينيه :

فلسطين أفديك من دمعة
تهاوت على بسمة حائرة
تعانقتا فاستحال العناق
لهيبا على شفة ثائرة

***

حياة الاخطل الصغير

وبشارة الخورى يعيش اليوم فى بيروت فى عزلة تامة عن الاحداث السياسية وعن المجتمعات اللبنانية .. وهو يسكن فى بيت بسيط تحيط به الاشجار الوارفة الظلال من كل جهة ..

وفى الصباح .. ومع تباشير الفجر وصياح الديكة يستيقظ بشارة الخورى . ويظل يتقلب فى فراشه حتى الساعة السادسة فيهب عندئذ من الفراش نشيطا خفيفا ويرتدى ملابسه فى سرعة عجيبة ويغادر داره مسرعا مهرولا الى «أبى عفيف» .. و «أبو عفيف» هو قهوة ومطعم بجوار المنزل .. يتناول فيها الفول المدمس ، وكأسا من الزبيب ..

وهو يقوم فى الصباح الباكر حتى لا يشعر به ابنه وبنته .. فالأطباء قد منعوه من شرب الزبيب .. ولذلك فانه يختفى أحيانا فى بير السلم حتى يشرب كأسا من زبيبه المفضل فى غفلة من عيون ابنه وابنته ..

وابنه هو الاستاذ عبد الله الخورى وهو محام بارز فى لبنان وابنته اسمها «وداد» وقد ألف لها قصيدة على اسمها تغنيها « فيروز » الآن بعد أن لحنها الأخوان رحبانى .. واذا زرت لبنان فلن يمر يوم دون أن تسمع انسانا يدندن :

يا قطعة من كبدى
فداك يومى وغدى
وداد يا انشودتى البكر
ويا دمعى الندى

عبد الوهاب وأسمهان وفيروز !

وليست فيروز وحدها هى التى غنت من شعر بشارة الخورى .. فان جميع شعره غنائى موسيقى ..

وعبد الوهاب قد سبق الجميع حين غنى له :

« الهوى والشباب » و « جفنه علم الغزل » و «الصبا والجمال» و « ياوردمين يشتريك » ..

وأسمهان أيضا قد غنت له :

اسقنيها بابى انت وامى
لا لتجلو الهم عنى ، انت همى

وقد غنى لها بشارة الخورى باكيا موتها :

عند البلابل بين السفح والوادى
بعض الاحاديث عن شجوى وانشادى

***

وستظل هذه القيثارة تمتعنا بهذه الالوان عمرا طويلا .. على أننا نأمل أن يخرج الشاعر العظيم من عزلته ومن « أبى عفيف » الى الحياة السياسية

على الجنجيهى

آه يا هند لو ترين !

آه يا هند لو ترين موقفى بين حائطين
لا يحيران اخرسين وعلى الخد دمعتين
لو ترين
انتصف الليل والانام كلهم كلهم نيام
وانا يشهد الغرام بعت للسهد ناظرين
غاليين
ابدا ساهر كئيب لا صديق ولا حبيب
ومع الليل لى نحيب كنحيب الحمامتين
بعد بين
ولقد خيم السكون ونجوم السما عيون
فتمنيت أن نكون فى سما الحب نجمتين
جارتين

« الأخطل الصغير »

لأول مرة في مصر؟

تجربة تحميل ١٠٠ طن على بئر واحد

شركة المبانى والأساسات الميكانيكية تساهم بنصيب وافر فى إنجاز المشاريع الأنتاجية

تقوم شركة المبانى والاساسات الميكانيكية بتنفيذ الاساسات الميكانيكية لأهم المشروعات الانتاجية الضخمة الحديثة التى تتطلب تجربة وقوة وعلما تستند اليها عند تأسيسها وبناء صرح صناعاتنا ومبانى نهضة مصر الحديثة .



السيد المهندس عبد العظيم اسماعيل المستشار الفنى لوزارة الاشغال يحيط به الاستاذ المهندس عبد العزيز محمود والسيد المقاول احمد محمد محفوظ

وتقوم الشركة الآن بتنفيذ عملية وضع الاساس والمبانى لاضخم مشروع شهده الوجه البحرى حتى الآن .. وهوتنفيذ محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور .. وهو من أهم المشروعات الحديثة بجمهورية مصر ..

وقد سبق للشركة أن قامت بتنفيذ مشروعات عمرانية كبرى عديدة ... نذكر منها المبنى المجمع لسلاح الاشارة بكوم الدكة بالاسكندرية ... وغيرها من المبانى الضخمة الحديثة ..

حازت رضاء وثناء المسئولين فى وزارة الشئون البلدية والقروية بالقاهرة والاسكندرية ..

ومن دواعى فخر كل مصرى أن شركة المبانى والاساسات الميكانيكية ـ وهى أول شركة مصرية صميمة ـ أول شركة تقوم فى مصر بمثل هذا العمل الجبار الذى لم تعرفه من قبل أى شركة أخرى .. وهو تجربة تحميل ١٠٠ طن على بئر واحد .. وذلك فى عملية محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور .

وقد زار السيد المهندس عبد العظيم اسماعيل المستشار الفنى لوزارة الاشغال الاعمال الانشائية وتفقد الاعمال والتجارب الضخمة الجارية بالمشروع .. وأثنى على الطرق الحديثة التى تستخدمها الشركة فى أعمالها .. وأعجب بعمل الفنيين والمهندسين والعمال .. كما تفقد المشروع المهندس اسماعيل صبرى مفتش محطة كهرباء المحمودية .

وقد صحبه عند زيارة المشروع السيد المهندس عبد العزيز محمود مدير الشركة والسيد المقاول احمد محمد محفوظ مدير الشركة والمهندس على الفيومى المنفذ للعملية من قبل مصلحة الميكانيكا والكهرباء والسيد المهندس فؤاد جرجس مدير القسم المدنى للمصلحة المذكورة والمهندس محمد اسماعيل فودة مساعد مدير الاعمال والمهندسون ايزيدور شاكر مهندس الشركة الفنى وروبير مافرا وميشيل زومبولاكى المنفذون من قبل الشركة .



الاستاذ المهندس عبد العظيم اسماعيل وعن يمينه المهندس عبد العزيز محمود والمهندس على الفيومى والى يساره المهندس فؤاد جرجس والمهندس محمد اسماعيل فودة والسيد المقاول احمد محفوظ والمهندس ايزيدور شاكر وروبير مافرا وميشيل زومبولاكى



الآلات الضخمة التى تقوم بأول عمل من نوعه فى مصر فى مشروع انشاء محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور ..

معهد الآثار الألمانى يعود من جديد هذا العام بالزمالك

تم فى الاسبوع الماضى افتتاح معهد الآثار الالمانى بالقاهرة .. وذلك فى فيلته الانيقة الموجودة بالزمالك .. وقد حضر الحفل مجموعة من المشتغلين بالآثار والدراسات القديمة وأساتذة التاريخ والصحفيين بدعوة من الاستاذ الدكتور هانس ستوك الذى شغل كرسى الآثار المصرية بجامعة ميونيخ .

وافتتاح معهد الآثار بالزمالك مرة اخرى انما هو انتصار للعلم ولعلماء الآثار والمهتمين بشئون الآثار الفرعونية القديمة .

تاريخ

ويرجع تاريخ هذا المعهد الى سنة ١٩٠٠ حيث أسسه الاستاذ لودفيج بورشارد والذى داب على العمل به ثلاثين عاما كاملة ادى فيها لمصر وللمصريين اجل الخدمات وساعد على تنقية التاريخ المصرى القديم من كثير من الشوائب التى علقت به .

نشاط

ونشاط هذا المعهد يتناول البحوث العلمية على التاريخ الفرعونى واليونانى والرومانى والعربى ، كما يضطلع بنشر البحوث العلمية فى هذا الصدد ومنها دراسة مفصلة لاحدى مقابر وادى الملوك .

ولعل من اهم أهداف هذا المعهد اعداد العلماء المصريين والالمان .. لدراسة الأثر المصرى القديم .

نصر جديد ..

ولعل افتتاح المعهد من جديد وتركيز بحوثه حول المنطقة التى تمتد من أسوان حتى السودان .. والتى ستختفى بمجرد قيام السد العالى ، هذه المنطقة سبق ان اكتشف فيها كثير من الآثار والحفريات الفرعونية ، الامر الذى يدعو الى أن الفراعنة كانت لهم حضارة كبيرة فى هذا المكان ، ولعل أبلغ دليل هو تلك الرأس التى وجدت لاحد ملوك الأسرة الخامسة وهى الآن موجودة بمتحف القاهرة .

كل هذا دليل جديد يؤكد مدى أهمية وحيوية هذا المعهد الذى أقيم من جديد رمزا للصداقة .. وتوكيدا لأواصر العلم .. اقدس الروابط .



الدكتور والتر بيكر سفير ألمانيا فى مصر والسيدة قرينته وحوله بعض المدعوين



جانب من المكتبة



قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يشاهدان أول انتاج الافران الكهربائية

أول إنتاج لمصنع الحديد والصلب يخرج الى النور

• حسن ابراهيم وعزيز صدقي يشهدان التجربة أمام الأفران الكهربائية
• مصنع الحديد والصلب يدعو رجال الصناعة والأعمال

« بدأت صناعة القوة بمصر فى الاسبوع الماضى .. بحلوان فى مصانع الحديد والصلب المصرية .. وذلك بتشغيل أحد الافران الكهربائية ويعتبر ذلك ايذانا ببدء مرحلة صناعية كبيرة فى تاريخ مصر الحديث .. »

هذا هو مجمل الخبر الذى نشرته جريدة التيمس اللندنية هذا الاسبوع بعد أن حضر مراسلها فى القاهرة زيارة قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والاستاذ الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة لمصانع شركة الحديد والصلب فى الاسبوع الماضى ..

ولقد كنت معهم جميعا .. نحتفل بمولد العملاق المصرى الرهيب ومشاهدة انتاج الصلب لأول مرة بواسطة مصانع الحديد والصلب بحلوان ..

استقبال ..

وكان فى استقبال البعثة الاقتصادية بعض أعضاء الهيئة العامة للحديد والصلب يتقدمهم السيد المهندس احمد محمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب والمهندس عبد المنعم بدوى المدير العام للشركة والدكتور مهندس أبو بكر مراد رئيس قسم الأفران العالية والمهندس حسين زكى كبير المهندسين والمهندس حسن رشوان مدير التركيبات والمهندس عزيز عزت مدير مراقبة الانتاج ..

ثم دعت الادارة بعد ذلك الزوار لمشاهدة الانتاج ..

وقد أعطيت الاشارة فبدا الفرن الكهربائى يتجه بفوهته نحو البوتقه الكبيرة ، لتصب فيها كرة ضخمة من النار الملتهبة السائلة توطئة لتشكيلها فى أماكن أخرى

وقد أعجب الزائرون بنجاح عملية التشكيل ..

ثم انتقلت البعثة بعد ذلك الى منطقة الافران العالية ، وكانت ضخامة الفرن من الرهبة بحيث بهر الجميع .. أما مسخنات الهواء فذلك أحدث ما قدمه العلم الحديث فى مجالات انتاج الحديد والصلب وذلك للاقلال من استعمال فحم الكوك عند اللزوم

مصنع الدرفلة ..

وبعد ذلك اتجهت البعثة الى منطقة مصانع الدرفلة وهو مصنع ضخم يحتوى على كثير من آلات الانتاج التى تستخدم فى تشكيل الصلب وظل الزائرون ينتقلون من قسم الى قسم وعظمة الآلية الحديثة تخطف أبصارهم .. ومجد كبير ينتظرنا فى الطريق ..

ثم ماذا ..

ثم ماذا .. ؟

هذا هو السؤال الذى سمعته من أحد المراسلين الاجانب الذين كانوا يرافقون بعثة حسن ابراهيم وعزيز صدقي أثناء زيارة مصنع الحديد والصلب فى الاسبوع الماضى ..

لقد نظرت اليه وأنفاسه تلهث من شدة الرهبة التى فاجأه بها مصنع الحديد والصلب .. وقلت له .. بينما كانت الكرة النارية الضخمة تصب فى البوتقه من الفرن الكبير :

— هذا بدء انتاج القوة فى بلادنا .. وهو الانتصار الاول فى ميادين الانتاج الثقيل .. وستعقبها عدة انتصارات ويومئذ يسمع العالم كله ..

ونظر الى الرجل الاجنبى .. وقال لى .. هذا الرجل حقق المعجزة التى كان الشرق ينتظرها طويلا ..

ونظرت اليه والدهشة تكاد تأكلنى .. وقلت له .. تقصد من الرجل .. ؟

وضحك ببلاهة وقال ناصر ..

قلت أعرف ذلك .. فانه خالق الصلب والحديد فى بلادنا .. وتركته لأعود مع قائد الجناح حسن ابراهيم والدكتور عزيز صدقي والكل يتكلم ويلغط ويدردش حول الحقيقة الضخمة التى تحولت الى واقع كبير .. !!

هناك فى حلوان ..



قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والمهندس احمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب والمهندس عبد المنعم بدوى المدير العام للشركة وبعض مهندسى الشركة ومندوبى الصحف على طابق من طوابق الفرن العالى بمصانع الشركة بحلوان يستمعون لشرح الدكتور ابو بكر مراد رئيس قسم الافران العالية



قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والمهندس احمد رزق والمهندس عبد المنعم بدوى بعد زيارتهم لورشة الدرفله



عملية صب الحديد المنصهر من الفرن الكهربائى الى البواتق

يوميات باسمة ..

الخميس :

● لا ندرى لماذا نتحمل صحبة ذلك الرجل ، فلعل الامر يرجع الى انه غنى ، حيث أن الجلوس بجانب نصف مليون جنيه أمر مثير بغير شك ، حتى ولو لم يعد عليك منه أى نوع من الفائدة ، تماما كما لو جلست الى مارلين مونرو والباب مفتوح ، مكتفيا بمتعة التأمل فى الامكانيات .

ولعل الامر يرجع الى سبب آخر ، الى النكت التى يتحفنا بها بين الحين والآخر ، تلك النكت التى لا يقصدها ولا يفهمها ولا يدرى لماذا نضحك منها ، كما حدث اليوم حيث جلسنا معه فى المطعم الانيق - وهو قلما يتردد على المطاعم - فرأى الجرسون من حيرته فى اختيار الالوان ما جعله يقول مقترحا :

- اجيب لسيادتك عشا كامل ؟

فازداد صاحبنا حيرة ، وتراءت فى عينه نظرة اشفاق وهو يقول للجرسون بعد حين :

- طب وكامل ياكل ايه ؟؟

السبت :

● قال الرفيق خروشتشيف أن الاسد البريطانى فقد ذيله فى معركة بورسعيد ، وقد تحادثنا فى الامر مع أحد أهالى بورسعيد فاكد لنا أنه بالتنقيب الدقيق خلال أنقاض المعركة عثر على ما يدل على أن الاكتفاء بالنص على ذيل الاسد المذكور قول ينطوى على تحفظ شديد .. لقد كان نصف الاسد على الاقل تحت الانقاض !

الاثنين :

● روى لنا احد المخرجين قصة عن احدى الراقصات ، كيف وضعت طفلها الاخير وأحضر لها الطبيب شهادة الميلاد البيضاء توطئة لملئها بالبيانات المطلوبة .. اذ سالها عن إسمها الكامل فذكرته ، وعن الاسم الذى اختارته للطفل فذكرته ، ثم سالها عن اسم والد الطفل فترددت حينا ومالت على صديق لها تقول له هامسة :

- هى شهادة الميلاد تعتبر ورقة رسمية ؟

الثلاثاء :

● سالتنا زوجتنا فى الصباح ماذا ناكل اليوم فقلنا لها « خبيزة » ..

- سبحان الله ! (قالت زوجتنا) .. ماحنا لسه واكلينها امبارح ..

فقلنا لها أننا نعتقد أن الصنف الذى إكلناه بالامس كان ملوخية خضراء لا خبيزة ، وان هذا هو ما دار بخلدنا طول اكلنا لذلك الصنف وبعد انتهائنا منه ، وانه فى حالة كوننا مخطئين فقد كان واجبا عليها أن تنبهنا الى ذلك .

فضربت زوجتنا كفا بكف وقالت :

- اما انت والله ! .. لمجرد ان الخبيزة خضرة والملوخية خضرة .. تقوم تتلخبط فيهم ؟

ولم تر الزغرة التى تراءت فى عيننا ، وشجعها سكوتنا على أن تسترسل فى تهكمها الذى تعتقد أنه مرير قائلة :

- يعنى لو جبت لك شوية مية سخنة .. وجبت علبة الالوان بتاعة الولد ولونتها لك أخضر .. تاكلها وتقول عليها ملوخية؟

فقلنا فى ايجاز :

- لا استنادا على اكلة امبارح اقول خبيزة !

فى العضم ، هه ؟

محمد عفيفى

كارثة السيد العنانى !

أتى فى أنباء المحاكمة الخاصة بعمارة الموت أن محامى المتهم هاجم الصحافة بشدة لاتخاذها موقفا متحيزا ضد موكله ، واتهمها بالدعوة الى ادخاله السجن باية طريقة ...

وقد تاملت هذا الكلام فوجدته معقولا جدا ، وأرجو السيد المحامى أن يتفضل باستثنائى من ذلك الرهط من الصحفيين القساة ، حيث أننى لو كنت المسئول عن تحرير صحيفة ما لما وافقت على نشر الخبر فى صفحة الجرائم ، ولا حتى الحوادث ، بل نشرته فى باب الاجتماعيات وذلك على الصورة الآتية ...

اعلان هام

اليوم ينتقل التاجر الكبير السيد امام العنانى من منزله الى سجن مصر وفى صحبته اثنان من عساكر البوليس ، وذلك لمعاينة الجناح الذى حجز له هناك ، والذى سيقيم به لحين انتهاء محكمة الجنح من اعداد الترتيبات اللازمة لاستقباله والمعروف ان السيد العنانى كان قد انتهى أخيرا من تشييد عمارته الفاخرة بحى المنيل ، تلك العمارة التى أنفق عليها مئات الجنيهات ولم يال جهدا فى تزويدها بافخر أنواع الصفيح والشقافة وشنابر الحديد ذات القيمة الاثرية المؤكدة .

وقد كان سيادته يعتزم الاكتفاء باربعة طوابق لاغير ، ولكنه ازاء الحاح أهل الحى وتهافتهم على السكن فى عمارته اضطر الى ان يضيف اليها ستة طوابق جديدة ، معتمدا بالطبع على كياسة السكان التى ستلفتهم الى ضرورة اتباع ريجيم خاص يكفل ثبوت أوزانهم عند الحد المناسب للعمارات العصرية .

ولكن يبدو أن السيد العنانى كان مسرفا فى تفاؤله ، وأنه وضع ثقته الغالية فى غير موضعها .. اذ عمد السكان الى اهمال هذا الاعتبار الغذائى بصورة مخلة ، كما امتد اهمالهم الى الناحية الجنسية بحيث أمعنوا فى التناسل والتكاثر الى الدرجة التى تتنافى مع أبسط القواعد المعمارية . وهكذا وقعت الكارثة المنتظرة وهوى السكان بالعمارة الى الارض دافنين بين أنقاضها تلك المئات التى أنفقها الرجل الكريم ابتغاء راحتهم ومنفعتهم ...

وهكذا صدق قول القائل « **اتق شر من احسنت اليه** » !!



فريد الاطرش يؤكد :

لم أعرض الزواج على ماجدة شديد

كتب فريد الاطرش « لآخر ساعة » :

« نشرتم فى عدد الاسبوع الماضى أنى عرضت الزواج على السيدة ماجدة شديد واننى اجتمعت بالسيدة والدتها .. الى آخر ما جاء فى الخبر .

ولما كانت تربطنى باسرة السيدة ماجدة شديد علاقة صداقة قديمة فانى أترك لكم تقدير النتائج المترتبة على نشر هذا الكلام الذى يحمل فى طياته عدة تأويل تسىء الى وتتعداني الى غيرى .

ولكم أن تتحققوا من الخبر وأن ترجعوا الى جميع أطرافه لتتأكدوا من أن هذا القول لا أساس له من الصحة »

●

قصيدة موجهة ! الى القصر الملكى فى عمان

ياليل ياعين ...
يظهر يا زين ...
ان الحسين ...
موش راح يفوق ...
الا بخازوق ...
ماركة فاروق !!

●

خطاب الى

حضرة السيد مدير الجامعة

تحية واحتراما وبعد ، يتشرف كاتب هذه السطور باخطاركم أنه حاز شهادة التوجيهية بنسبة لاتؤهله للالتحاق بالجامعة ، واتضح له بعد البحث انها لاتؤهله حتى للانتساب اليها .. ولما كان من الراغبين بشدة فى دراسة القانون - مع جهله بلائحة الجامعات - فهو يستأذن فى توجيه هذا الاستفسار الى سيادتكم : **هل تعطيه تلك اللائحة الحق فى ان يتوجه الى احدى المكاتب وشراء كتاب فى القانون المدنى لحسابه الخاص ؟**

حائر بباب الجامعة



الكل يهنىء طه اسماعيل السباعى - فقد احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاده الحادى عشر ، وكان والده الدكتور السباعى وحرمه الدكتورة زينب السبكى فى سعادة كبيرة أثناء الحفلة الساهرة التى ضمت الاقارب والاصدقاء



تم هذا الاسبوع زفاف الآنسة سعاد وهبة كريمة الاستاذ وهبه جرجس بالمعاش الى الاستاذ مكرم عجايبى من اعيان ارمنت



تم يوم الخميس الماضى عقد قران كريمة الاستاذ مصطفى عبد ربه المحامى والمستشار السابق على الاستاذ عطية فراج مامور ضرائب الزقازيق . تهانينا للعروسين

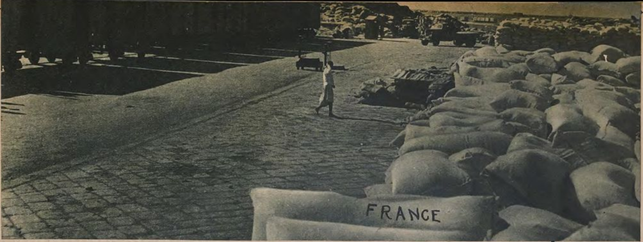
علاج للحول

تمكن الطبيب عباده من ازالة الحول من عينى الراقصة نجوى فؤاد وكانت قد اصيبت به اثناء عملها فى تصوير فيلم سينمائى وعادت العين الى الحالة الطبيعية

●



احتفل خالد حسن خليل بعيد ميلاده الثالث فى حفل بهيج



جبال من الدقيق الفرنسى الفاخر على أرصفة ميناء الاسكندرية ستشحن بالسكة الحديد والسيارات الى داخل البلاد حيث يستهلكها الشعب القوى الامين وهذا الدقيق يصدره من فرنسا اتحاد مطاحن التصدير الفرنسية الذى يضم ٩٥ ٠/٠ من مجموع مطاحن فرنسا

شاب مصرى يبيع لفرنسا قطنا قيمته ١٢ مليون جنيه

رغم ما يبذله اعداء البلاد والصهيونيون من محاولات يائسة بائسة سواء فى مصر أو الخارج لفرض حصار اقتصادى على بلادنا وتعطيل تجارتها الخارجية ... رغم كل ذلك فقد رأينا القطن المصرى يصدر رأسا الى فرنسا ورأينا الدقيق الفاخر والاسمدة وكثيرا من السلع الضرورية تردمن فرنسا الى مصر .. كيف تم ذلك ... ومتى ...



عند انتهاء الزيارة صافح السيد الوزير الاستاذ توفيق عزت شاكرا له جهود الاستاذ سليم نخله الموجود حاليا فى سويسرا للتعاقد على عمليات جديدة لصالح الاقتصاد القومى

القصة كاملة

منذ أربعة أشهر بالتحديد وافقت السلطات المصرية المختصة على سفر الاستاذ سليم نقولا نخلة – عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة التجارة والتبادل للشرق الاوسط – الى فرنسا . فسافر – مزودا بتوجيهات من المسئولين المصريين – حيث قابل كبار رجال الصناعة والمال فى فرنسا واتفق معهم على تصدير اقطان مصرية قيمتها ١٢ مليون جنيه تشحن رأسا الى فرنسا مقابل استيراد بضائع فرنسية .

كيف نجح فى ذلك ؟ وكيف أمكنه التغلب على ما صادفه من عقبات كثيرة وضعها أعداء مصر وعملاء الصهيونية فى الداخل والخارج ... يرجع الفضل فى ذلك – بعد الله – الى توجيهات المسئولين فى مصر – والى ما يتمتع به الاستاذ سليم نخلة من حيوية دافقة وذكاء لماح وثقة وطيدة لدى كبار رجال الاعمال والمال فى مصر والعالم أجمع .

انتصار ...

وهكذا يحطم الشباب المصرى المؤمن بربه ووطنه قيود الحصار الاقتصادى الفاشل باذن الله .

وتسترد مصر أسواقها التقليدية الى جانب ما تفتح من أسواق جديدة .

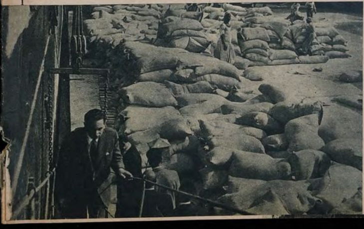
وهكذا تثبت للعالم أن بها رجالا ... يعرفون للوطن حقه ويؤدونه كاملا

ومن حظ مصر أن على رأسها رجلا يعرف كيف يختار رجاله .. وقد اختار للتموين وزيرا نابها واستاذا ممتازا ...

فما كاد السيد الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين يلمح أن هناك مشروعا لتبادل قطن مصرى بسلع فرنسية حتى بادر وحصل للشعب على أكبر نصيب من تلك البضائع .. دقيق .. وقمح .. وسماد .. بأسعار تقل كثيرا عن الاسعار العالمية اذ يقل سعر الدقيق مثلا بنحو سبعة جنيهات عن اسعاره فى الاسواق العالمية .

جولة تموينية

وكعادة السيد وزير التموين فقد قام فى الاسبوع الماضى بجولة تفتيشية فى الاسكندرية زار خلالها الميناء حيث كانت الباخرة الفرنسية ROLLON تقوم بتفريغ حمولتها البالغة ١٠٠٠٠ طن من الدقيق الفرنسى الفاخر المتعاقد عليه . وقد رافقت السيد الدكتور الوزير فى هذه الجولة وسجلت عدستنا هذه الزيارة فى صور . وكان فى استقبال السيد الوزير الاستاذ محمد توفيق عزت مدير عام شركة التجارة والتبادل للشرق الاوسط نائبا عن الاستاذ سليم نخله الموجود حاليا فى سويسرا حيث يوالى جهوده فى سبيل مصر ولا شك أنه سيفاجئنا حين يعود قريبا الى الوطن بعمليات جديدة تشهد له وللمصريين بالتفوق والنبوغ .



السيد الوزير يصعد سلم الباخرة الفرنسية



السيد الوزير وكبار رجال الوزارة فى حديث باسم عقب الزيارة مع الاستاذين محمد توفيق عزت وانور امين

ابتسم مع القراء

صراحة متناهية

المدير للموظف – انت ازاى يا أستاذ كنت بتغنى وانت بتشتغل ..

الموظف – أبدا والله يا افندم – ماكنتش باشتغل !!

محمد مصطفى العوضى
الارصاد

مش معقول

المعلمة – عمر بابا قد ايه يا مدحت

مدحت – والله ياأبله ما أعرفش

المعلمة – يعنى يطلع قد ايه بالتقريب ؟

مدحت – واللهماأعرف يا أبله .. أصله عندنا من زمان !!

مختار حسين
زفتى

من المغفل

– الجاموسة بتاعتى ضاعت يا حضرة المأمور ..

– وليه ما أعلنتش عن ضياعها فى الجرائد.

– وهى الجاموسة برضه بتعرف تقرا يا حضرة المأمور ؟!!

محاسن شلتوت
قنا

معاه حق

المدرس بحدة – قولى يا ولد مين اللى حفر قناة السويس ..

التلميذ « خائفا » – مش أنا والنبى يا افندى ده اللى جنبى !

سيدة عبد العال
سوهاج

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

حكاية ! ..

مسالة البرنامج الثانى .. هم يقولون ان هذا البرنامج كان عليه ان يذيع مساء الاربعاء ٢٨ اغسطس الساعة ١١ الا ربعا ، قصيدة « فى المحراب » شعر محمود حسن اسماعيل من اغانى الكوخ ، على ان يقراها سعد لبيب .. وتلهف المستمعون مشوقين الى سماع الاغنية ، فاذا بالمذيع يعرض عنها اعراضا ويتكلم عن شىء آخر .. عن كتاب « نظم الجوهر » لمن يدعى سعيد بن البطريق :: ...

فخرى ملك
حدائق القبة

الرحمة المصطنعة

ورد بالعدد ١٦٦٢ من جريدة الاخبار أن جمعية الرفق بالحيوان الامريكية سترسل احتجاجا شديدا الى روسيا عن طريق وزارة الخارجية – هكذا – لسماح الروس باستخدام « كلبة » فى تجارب الاقمار الصناعية – هلا توجد جمعية اخرى بامريكا تطالب بالرفق بالزنوج خصوصا وهم بلا شك من بنى الانسان ؟ ..

خديجة خورشيد
باب اللوق

قبل الفساتين ..

هذه همسة لسيد جلال .. النائب المشهور :.. لماذا لايدع الفساتين الضيقة الآن ، ويغمز او يهاجم الكتاب الذين لا هم لهم سوى مشكلات الجنس واثارتها فى نفوس الشباب بوصفهم شتى الانفعالات والاحاسيس التى تجرى ما بين العاشقين .. انى لااريد ان اذكر اسماء ، ولكنى اعتقد انها شىء يجىء فى المرتبة قبل الفساتين الضيقة :..

ثريا عبد العزيز بدر
روض الفرج

صحوا مصلحة السياحة

● وضعت مصلحة السياحة نماذج لتماثيل بعض الفراعنة داخل صناديق زجاجية فخمة بابهاء مبنى مطار القاهرة منذ حوالى سنة دون أن تكلف نفسها عناء وضع بطاقة على كل تمثال باسم صاحبه .. بالله خبرونى بماذا اجيب لو سالنى أحد الاجانب عن صاحب التمثال ؟! ..

ج.ا.ع
مطار القاهرة





جنيه لك كل أسبوع

ذهبت آخر ساعة هذا الاسبوع الى محكمة مصر القديمة لتشاهد محاكمة صاحب عمارة الموت .. وتختار هذا السيد ليكسب جنيها .. وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تدافعين عن نفسك ؟

● توثقت روابط الصداقة بين زوجى الموظف فى احدى الشركات وبين رجل عزب وقور جليل ، يشغل مركزا كبيرا فى نفس الشركة ويعطف على زوجى ويرعاه ويسدى اليه أجل الخدم .ولكن هذا الرجل الذى وثقنا فيه ، وادمجناه فى دائرة اسرتنا واصدقائنا ، خان الصداقة وشرع يستغل الخدمات التى اداها لزوجى ، ويغازلنى مغازلة خفية اسخطتنى واثارتنى . فانا الان حائرة ومضطربة لا اعرف كيف ادافع عن نفسى وبيتى ، واخشى لو صارحت زوجى بالحقيقة ان يتنكر لصديقه ويقصيه عنا فيستخدم الرجل نفوذه ويثار من زوجى فى عمله . فكيف اتصرف لالزم هذا الرجل حده دون ان اغضبه واستعديه علينا ؟ ..

ن الحائرة بالقاهرة

فى وسع المرأة الشريفة أن تدافع عن نفسها دون ما حاجة الى التماس العون من زوجها ، فاكتمى عن زوجك كل شىء ، واعتمدى على نفسك ، واعملى بالنصائح الاتية :

اولا – لا تشعرى الرجل بانك خائفة منه أو مضطربة فى حضرته . أنت قوية بماضيك وحاضرك فما الذى يمكن أن يخيفك ويضعفك ؟ كونى بسيطة وبشوشا وانظرى الى الرجل من عليائك نظرة الترفع والرثاء . واقنعيه بمظهرك الثابت المهذب المطمئن انه مهما غازلك وأطرى محاسنك فالزهو والخيلاء والغرور لا يمكن أن تطوح بعقلك وتنسيك واجبك

ثانيا – تحفظى فى حديثك معه بحيث لا تبدر منك أية عبارة تلقى فى روعه أنك ربما ضعفت يوما وجاوزت حد المجاملة البريئة الى الود المتبادل الحميم

ثالثا – لا تخصيه بعطف يميزه فى المعاملة عن اى ضيف من ضيوفك ، والا اعتبر هذا التمييز ايثارا ، فطمع فيك وازداد اقبالا عليك

رابعا – تظاهرى جهدك بانك لا تفهمى نواياه ولا تدركى الغرض الخبيث من مغازلاته . فاذا أسرف فيها فاعبسى فى وجهه وتجهمى ثم اسرعى فابتسمى وحولى مجرى الحديث

خامسا – حاولى اثناء الحديث أن تشيرى من طرف خفى الى انك امرأة مخلصة لزوجك وأولادك ، راضية بحظك وسعيدة فى حياتك

سادسا – اذا اتفق وكان هو زائرك الوحيد ، فاياك أن تسرفى فى التجمل ، والا اعتقد انما تجملت من أجله

سابعا – لا تخطئى زوجك أمامه أو تنتقديه ، والا خيل الى الرجل انك على خلاف مع زوجك ، فوجد فى هذا الخلاف ثغرة ينفذ منها اليك

ثامنا – احترميه ما استطعت ، وانتهزى كل فرصة سانحة لتذكيره أمام الناس بمكانته الاجتماعية الممتازة ، بحيث يشعر أنه صاحب شخصية سامية لايمكن أن تنحدر الى مستوى خلقى وضيع . ومتى اكبرته واحترمته ، أخجلته من نفسه ومن تصرفه ، فاضطر هو أيضا الى اكبارك واحترامك .

واعلمى فوق ما تقدم أن الرجل لايمكن أن يفكر فى النار من امرأة فى شخصها أو فى شخص أحد المتصلين بها الا اذا كانت هذه المرأة قد منحته شيئا ، فلا يجب أن تخافى . ان الرجل يحاول ولكن المرأة هى التى تشجع . ومادامت المرأة صادقة فى اعراضها وابائها فلا بد أن ييأس الرجل منها ، وينتهى به الامر الى تقديرها والاعجاب بها .

اجابات مستعجلة

● **الى س. م. س. بكرموز**
أولى بك أن تفسخ الخطبة من أن تحمل نفسك ما لاطاقة لك به

● **الى ل. ق. بسوريا**
هذا الشاب قد خان عهدك يا آنسة وهو غير جدير بك .

● **الى ت. ف. ببولاق**
لا تقدم على الطلاق الا بعد أن تبرىء ذمتك وتصارح امرأتك بالحقيقة كلها

● **الى ع. س. بالدقى**
بدل أن تبكى وتندب وتكره المجتمع والناس ، اتخذ من فشلك الطارىء عبرة وحافزا . واعلم أن قيمة الرجل لا تقاس بسرعة نجاحه بل بعدد العقبات التى أمكنه أن يذللها

● **الى س. ا. م. بالدقى**
أكتبى يا آنسة بخط واضح لنستطيع الرد على مشكلتك

● **الى م. ف. ش. برمل الاسكندرية**
لا تتورطى فى علاقتك بذلك الشاب . أما اذا صارحك هو بحبه وكان شريف المقصد فاطلبى اليه أن يتصل فورا باهلك

● **الى ح. ع. بالحقوق**
مادمت قد تلقيت درسا قاسيا فانتفع به ، وامتحن الفتاة الثانية طويلا قبل أن تتورط فتصاب بصدمة أخرى قد تولد فى نفسك مركب نقص عسير الشفاء

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تستعجل الامور .. ان مسعاك سينتهى الى النجاح ، لكن قبل أن يتحقق لك ماتريد سينقضى وقت ليس بالقصير فاصبر .. السعداء هم مواليد ١٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سترى أناسا كثيرين فى هذا الاسبوع ، معظمهم ممن تحبهم وتود رؤيتهم .. سينتهى الاسبوع برحلة قصيرة أو بحفلة ساهرة.. ربما أصبت بعض المال من حيث لاتتوقع . السعداء هم مواليد ١٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص غريب يدخل حياتك من حيث لاتدرى .. لن يكون محبوبا لديك سريعا .. لكن الايام ستثبت أنه سيكون من المخلصين لك ، وسيرافقك فى أماكن كثيرة . السعداء هم مواليد ١٢ أبريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انك تستنفد كثيرا من جهدك ووقتك بلا طائل ، وبدون فائدة .. حاول أن تستهلك هذه الطاقة الضخمة فى عمل مفيد .. لا تتخيل ان النجاح يأتى عفوا .. انه يحتاج الى ان تطرق أبوابه بكلتا يديك .. السعداء هم مواليد ٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
لا تنتظر احدا .. اعمل وحدك .. اتكالك على الآخرين يفسد عليك خططك .. ستصل الى نتائج أطيب بدون مساعدة الآخرين .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
لماذا تخشى النتيجة وأنت لم تبدأ بعد فى تنفيذ خطتك ؟! احزم أمرك واقتحم الابواب بكل جرأة وسرعة ، وستبلغ مرادك .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ أغسطس :
لا تقحم نفسك فى مشكلة لا تتعلق بك .. دع أرباب المشاكل يتصرفون وحدهم . فان تدخلك فيما بينهم لن يجلب لك غير الشقاء . قد يعرض عليك الاشتراك فى عمل فلا ترفض .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٨ أغسطس.

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تغامر فى هذه المرة ، فاغلب الظن أن الحظ لن يكون حليفك .. ان نجمك يسير ببطء على غير عادته ، وذلك يقتضى منك الحذر والاحتراس ، والا فانت الملوم.. السعداء هم مواليد ٢٧ أغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
أنت الآن فى أول الطريق .. لاتتلكأ ولا تنظر الى الوراء حتى لايفوتك الدور .. حاول أن تحتفظ بمكانك بين الناس. السعداء هم مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
فى منتصف الاسبوع مفاجأة .. وفى نهايته مغامرة أو رحلة قصيرة .. ستتمتع بأيام جميلة فى هذا الاسبوع. السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
العلاقات العاطفية تزدهر .. والعلاقات الاجتماعية تنمو أكثر من ذى قبل .. راحة بعد قلق وهدوء بعد عواصف.. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
حياة روتينية طوال هذا الاسبوع . لن يجد جديد من أى لون .. عليك ان تحرك حياتك بالعمل الكثير والخروج الى الناس .. السعداء هم مواليد ١٨ يناير .



دوروثی داندریج
« کوکب فوکس »